

## قنبلة «النصرة» «تربك» المعارضة

عبد الباري عطوان

بعد اشهر معدودة من اندلاع الانتفاضة السورية المطالبة بالتغيير الديمقراطي في سورية، زارني في مكتبي في لندن اثنان من كبار قيادات حركة الاخوان المسلمين السورية، للاحتجاج على ظهوري في قناة تلفزيونية انكليزية، وقولي ان التفجيرات الانتحارية التي استهدفت مقرين امينيين في دمشق هما على الارجح من تنفيذ خلية تابعة لتنظيم «القاعدة»، واشرت في اللقاء نفسه الى ان هذا التنظيم وصل سورية وسيكون عاملا حاسما في صياغة تطورات الازمة، وانهاك النظام على وجه الخصوص، لما يتمتع به من خبرة في حرب العصابات والسيارات المفخخة والعمليات الاستشهادية.

المسؤولان، واحتفظ باسميهما، وهما يعرفان نفسيهما جيدا، وناشط ثالث كان معهما، غضبوا غضبا شديدا من توصيفي هذا وشككوا بروايتي، ونفوا نفيًا قاطعا اي وجود لتنظيم «القاعدة» في سورية، واكدوا ان الشعب السوري لا يمكن ان يقبل به، وان حركة الاخوان المسلمين اتخذت قرارا منذ مجزرة حماة عام 1982 بعدم تكرار خطأ الاحتكام الى السلاح، لان النظام سيكون هو المستفيد الاكبر.

اقول هذا الكلام بمناسبة اعلان الشيخ ابو محمد الجولاني زعيم جبهة النصرة في تسجيل صوتي، بث عبر مواقع الكترونية عدة، «تجديده» البيعة لشيش الجهاد ايمن الظواهري «على السمع والطاعة» هو التطور الاخطر في الازمة السورية منذ بدأها بانتفاضة الغضب في مدينة درعا في آذار (مارس) عام 2011.

هذه «البيعة» جاءت مباشرة بعد رسالة الشيخ ابو بكر البغدادي زعيم تنظيم «القاعدة» في العراق قال فيها «ان الازمة لنعلن امام اهل الشام والعالم بأسره ان جبهة النصرة ما هي الا امتداد لدولة العراق الاسلامية وجزء منها»، وكشف ان جمع التنظيميين في تنظيم جديد يحمل اسم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» داعيا الفصائل الاسلامية المختلفة والعشائر في سورية الى ان تكون كلمة الله هي العليا وتحكم البلاد والعباد باحكام الله تعالى».

الشيخ الجولاني نأى بنفسه عن هذا البيان وقال انه لم يستشر بأمره مسبقا قبل اعلانه، ولم يكن على علم به، ولكنه اكد اعترازه بولاية الدولة الاسلامية في العراق. ومن حملها ومن ضحى وبذل دمه من اجلها وتحت لوائها.

عندما نقول انه التطور الاخطر فاننا لا نبالغ مطلقا، فهذا الاعلان الذي وقع وقوع الصاعقة على الجميع، باستثناء الرئيس الاسد ربما، خلط كل الوراق، واربع الاطراف جميعا، خاصة تلك التي تعلن انها تدعم الثورة السورية، والامريكية منها على وجه الخصوص ومن خلفها دول اصدقاء الشعب السوري، ووضعا امام خيارات معقدة للغاية.

الجيش السوري الحر تتصل من جبهة النصرة ونفى التنسيق معها فورا، والشيخ معاذ الخليل رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض الذي وقف ضد قرار امريكي سابق بوضع الجبهة على قائمة الجماعات الارهابية، اسقط في يده، وقال على موقعه «القيس بوك» ان فكر تنظيم القاعدة «لا يتناسب الائتلاف وعلى الثوار في سورية اتخاذ قرار واضح في هذا الامر.

ماذا يعني هذا الكلام عمليا؟  
انه يعني اعلان «البراءة» من هذا التنظيم والاستعداد لاعلان الحرب عليه، سواء الآن او بعد ايام او اسابيع او اشهر، لاننا امام مشروعين متصادين لاطراف المعارضة المسلحة للنظام السوري:

\* مشروع ديمقراطي يري قيام دولة مدنية تحتكم الى دستور وحكم صناديق الاقتراع، وقانون وضعي على غرار القوانين المطبقة في دول مدنية اخرى، مثل تركيا بل وحتى سورية الحالية مع بعض التعديلات الاسلامية الشكلية على غرار ما حدث في مصر.

\* الثاني: مشروع اسلامي يعتبر القرآن الكريم هو دستور الدولة، والشريعة الاسلامية واحكامها هي قانونها ومرجعية حكومتها. على ان تكون هذه الدولة الاسلامية السورية هي جزء من منظومة دولة الخلافة الاسلامية.

اللافت ان اعلان بيعة جبهة النصرة لشيخ الجهاد الدكتور ايمن الظواهري جاء قبل يوم واحد من لقاء شخصيات قيادية من المعارضة السورية مع وزراء خارجية دول مجموعة الثماني الصناعية الكبرى في العاصمة البريطانية لندن، لبحث مسألة تسليح المعارضة السورية «العلمانية».

الدول الثماني بزعامة الولايات المتحدة قد تبدو اقل حماسا لتسليح المعارضة السورية بعد اعلان البيعة، ولا نستبعد ان تضع شروطها بانخراط هذه المعارضة وقواتها في محاربة جبهة النصرة، والقضاء عليها تماما، قبل التجارب مع مطالب التسليح هذه.

لا نستغرب ان تضع هذه الدول محاربة تنظيم النصرة واخواتها كطلب اساسي يتقدم على هدف اسقاط النظام السوري، الذي انطلقت من اجل تحقيقه الثورة السورية.

المواجهات بين الجيش السوري الحر، وقرصنات عشائرية سورية من جهة وجبهة النصرة وحلفائها من جهة اخرى قد تبدأ بعد ايام معدودة ان لم تكن قد بدأت فعلا، لان هناك قناعة امريكية راسخة بانها كلما طال امد الازمة السورية، والحرب الدائرة في اطرافها ازداد تنظيم «القاعدة» قوة وصلابة ورسخ وجوده على الارض.

مرة اخرى نقول ان اليوصلة الرئيسية التي يستهدى بها الغرب، وبعض حلفائه العرب، هي كيفية حماية اسرائيل، والخوف الاكبر عليها، اي اسرائيل، يات من تحول سورية الى امارة او امارات اسلامية تحكمها «القاعدة» وانصارها، فليس صدفة ان زعيم جبهة النصرة في سورية يحمل اسم ابو محمد الجولاني، نسبة الى هضبة الجولان المحتلة، وليس صدفة ان ترسل الادارة الامريكية وزير خارجيتها جون كيري الى تل ابيب لاحياء عملية سلام تعفنت، وعرض مئات الملايين من الدولارات لرشوة السلطة الفلسطينية ورئيسها، تركيا واسرائيل.

جبهة النصرة هي الرقم الاصعب ليس في المعادلة السورية، وانما في معادلة الشرق الاوسط برمته، للسنوات العشر والعشرين المقبلة، ألم تهزم المقاومة العراقية التي تشكل القاعدة ابرز اعمدها امريكا، ألم تهزم حركة طالبان بدعم الاخيرة قوات الناتو في افغانستان، ألم يكن هذا التنظيم هو المستفيد الاكبر من اسقاط النظام الليبي الديكتاتوري الفاسد؟

تتركز الاجابات على هذه الاسئلة، وغيرها، للاشهر او السنوات المقبلة.

Twitter: @abdelbariatwan

## «النصرة» تباع الظواهري وتتلفظ على اعلان «دولة العراق الاسلامية»

### الائتلاف السوري يطالب وواشنطن «لا تعد» بالتسليح

### ومرصد حقوقي يتهم قوات من المعارضة بتعذيب مدنيين



مقاتلون سوريون ينقلون اسلحة ثقيلة في ضواحي دمشق

وقال ان الجميع اكدوا على «اهمية العمل معا، واهمية ان يحسنوا تنظيم انفسهم، الامر الذي قالوا انهم يصدون به».

الى ذلك اتهم المرصد السوري لحقوق الانسان المؤيد للمعارضة كتبتين من قوات المعارضة الثلاثة بتعذيب مدنيين وابتزازهم في مدينة حلب بشمال سورية.

ولكن كيري ولم يبدى عشيء، وفق ما صرح مسؤول في الخارجية الامريكية.

وقال المسؤول ما زلنا ندرس عددا من الخيارات، سنواصل تقديم المساعدات للمعارضة، وتعمل معهم لمعرفة ما هي احتياجاتهم، وما يمكن تقديمه.

وركزت مباحثات الاربعة على سبل تغيير حسابات الاسد بشأن نتائج النزاع الذي دخل عامه الثالث وخلف سبعين الف قتيل وفق الامم المتحدة. وقال ان غداء العمل مع ستة من مسؤولي المعارضة على ماذهب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج اتاح اجراء «مباحثات

جيدة ومهمة».

وقال ان الجميع اكدوا على «اهمية العمل معا، واهمية ان يحسنوا تنظيم انفسهم، الامر الذي قالوا انهم يصدون به».

الى ذلك اتهم المرصد السوري لحقوق الانسان المؤيد للمعارضة كتبتين من قوات المعارضة الثلاثة بتعذيب مدنيين وابتزازهم في مدينة حلب بشمال سورية.

ولكن كيري ولم يبدى عشيء، وفق ما صرح مسؤول في الخارجية الامريكية.

وقال المسؤول ما زلنا ندرس عددا من الخيارات، سنواصل تقديم المساعدات للمعارضة، وتعمل معهم لمعرفة ما هي احتياجاتهم، وما يمكن تقديمه.

وركزت مباحثات الاربعة على سبل تغيير حسابات الاسد بشأن نتائج النزاع الذي دخل عامه الثالث وخلف سبعين الف قتيل وفق الامم المتحدة. وقال ان غداء العمل مع ستة من مسؤولي المعارضة على ماذهب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج اتاح اجراء «مباحثات

في سورية امتداد له، قال الرئيس المستقيل للانتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية احمد معاذ الخليل الاربعة ان فكر تنظيم «القاعدة» لا يناسب الائتلاف.

من جهة اخرى اعلن مندوب عن وزارة الخارجية الامريكية الاربعة ان مجموعة «اصدقاء احمد سوري» التي تضم بلدانا عربية وغربية معارضة لنظام الرئيس بشار الاسد، ستجتمع في 20 نيسان (ابريل) في استنبول بحضور وزير الخارجية الامريكي جون كيري.

وترفض واشنطن حتى الان تزويد المعارضة السورية بالاسلحة، خشية ان يسقط السلاح في ايدي المتطرفين، لكنها تقدم لها مساعدات غير قتالية كبيرة، الا ان مسؤولا كبيرا في ادارة الامم المتحدة، وصرح المسؤول للصحافيين طالبا عدم كشف هويته «لا يمر يوم دون ان تفكر فيه الولايات المتحدة في ما يمكن

دمشق بيروت لندن وكالات، بايعت «جبهة النصرة، الاسلامية المتطرفة التي تقاوم النظام السوري، زعيم تنظيم «القاعدة» ايمن الظواهري ونات بنفسها عن فرع القاعدة العراقي، في حين اعلن عن تنظيم اجتماع اصدقاء سورية في 20 نيسان (ابريل) باسطنبول.

في غضون ذلك، التقى وزير الخارجية الامريكي جون كيري والبريطاني وليام هيج ستة من قياديي المعارضة السورية في لندن، قبل اجتماع الخمسين للدول الصناعية الثماني الكبرى، التي يهيمن على جدول اعماله النزاع السوري والدعم الغربي للمعارضة.

وقال المسؤول العام لجبهة النصرة ابو محمد الجولاني في تسجيل صوتي بثته مواقع جهادية «هذه بيعة من ابناء جبهة النصرة ومسؤولهم العام نجدها لشيش الجهاد الشيخ ايمن الظواهري (...) فاننا نابعه على السمع والطاعة».

### وزير بريطانية سابقة تكشف اسرار ضرب ليبيا

الدوحة - د: كشفت كلير شورت الوزيرة السابقة للتنمية الدولية في بريطانيا خلال الفترة من 1997 إلى 2003 ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني السابق وبعد أحداث 11 ايلول/سبتمبر واحتلال افغانستان «كان يشير الى ان ليبيا يجب ان تكون الهدف التالي».

جاء ذلك لدى اذلتها بشهادتها في المؤتمر الذي نظمه المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات امس الاربعة بالعاصمة القطرية الدوحة ويستمر لمدة يومين تحت عنوان «عشر سنوات على احتلال العراق: التداعيات والتغيرات» ووافقت شورت ان حديث بلير يؤكد كذبة سلاح الدمار الشامل العراقي الذي اتخذ ذريعة للغزو.

واشارت الى ان أكثر من نصف الشعب البريطاني وبعد عقد على الغزو يرى ان الغزو كان خاطئا وان توني بلير يجب ان يحاكم كمجرم حرب.

وتحدثت عن «خداع» وتضليل كبير حدث قبل الغزو للرأي العام البريطاني ولأعضاء الحكومة أيضا».

### قيادي في «القاعدة» أعلن عن مقتله عدة مرات يدعو للثورة على النظام السعودي

صعاء - يوبي اي: دعا القيادي في تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» والرجل الثنائي في التنظيم سعيد الشهري، الذي تكرر الاعلان عن مقتله من قبل السلطات اليمنية والسعودية، امس الاربعة إلى «الثورة على النظام السعودي» واتهمه بالسماح للطائرات الامريكية بالانطلاق من اراضيه لقتل عناصر «القاعدة» في اليمن.

وقال الشهري في تسجيل صوتي بث عبر مواقع الاصوليين امس «بسبب الاحداث التي وقعت في بريدة بالسعودية تطالب بالثورة على ذلك النظام المتآمر والسفاح والظالم والظالم والظالم والسماح للطائرات الامريكية بقتل المجاهدين في اليمن».

ووصف في تسجيل هو الأول بعد تكرار الاعلان عن مقتله، النظام السعودي «بالميل الاكبر لامريكا»، معتبرا ان الظواهرات والاعتصامات التي تتم في السعودية منذ 4 اشهر هي مقدمة لثورة الشعب في بلاد الحرمين.

واتهم السعودية بالسماح للطائرات الامريكية بالانطلاق من اراضيه لنشر غارات على «المجاهدين» في اليمن، في اشارة الى نشاطي تنظيم «القاعدة».

## خبراء يؤكدون انها لا تغني عن قرض صندوق النقد قطر تعلن مساعدات اضافية لمصر بقيمة ثلاثة مليارات دولار

### قطر تعلن مساعدات اضافية لمصر بقيمة ثلاثة مليارات دولار



رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني خلال اجتماعه مع نظيره المصري هشام قنديل

الماضية، منها ان هيئة الرقابة المالية المصرية لم تبت بعد في مشروع اندماج المجموعة المالية ميريس المصرية مع بنك الاستثمار كيو انفست القطري.

وقال قنديل في المؤتمر الصحافي ان العلاقات المصرية مع قطر طيبة ولا صحة للتقارير الإعلامية عن توترات بين البلدين، ولم يشتر أي من رئيسي الوزراء في صفقة كيو انفست، وجاءت زيارة قنديل للوحة بعد ثلاثة ايام من اجتماعات تمهيدية عقدها محافظ البنك المركزي المصري هشام مازن في قطر. وقد تمتع المساعدات القطرية الجديدة بنفسها لصر التي تحولت لقيادة اضطرابات اجتماعية بسبب نقص الوقود وارتفاع أسعار الغذاء قبل الانتخابات البرلمانية التي من المتوقع إجراؤها في تشرين الأول/أكتوبر. لكن دبلوماسيين عربيين قالوا انها ليست بدلا لاتفاق صندوق النقد الذي قد يؤدي للإفراج عن قروض دولية وثلاثية تصل إلى 15 مليار دولار ويغرز ثقة المستثمرين المحليين والاجانب.

ومن جهته استقبل الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نائب الأمير ولي العهد في مكتبه بالديوان الاميري الاربعة الدكتور هشام محمد قنديل رئيس مجلس الوزراء المصري والوفد المرافق بمناسبة زيارتهم لقطر.

الدوحة - رويترز: اعلنت قطر الاربعة انها ستقدم مساعدات اضافية غير مشروطة لمصر، بينما تسعى القاهرة جاهدة لإبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض يخفف أزمته الاقتصادية المتفاقمة.

وقال رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري هشام قنديل امس، ان بلاده وافقت على تقديم مساعدات إضافية لمصر بقيمة ثلاثة مليارات دولار في صورة سندات أو ودیعة.

ولم يحدد رئيس الوزراء القطري هيكل المساعدات، وقال قنديل في المؤتمر الصحافي كذلك ان الدعم سيكفي على شكل «ودیعة أو سندات»، ولم يورد مزيدا من الإيضاحات.

وقال وزير التخطيط المصري أشرف العربي ان الجانبين لم يتفقا بعد على شكل المساعدات الاضافية «قد يكون سندا أو ودیعة».

وقال الشيخ حمد ان قطر ستزود مصر بالغاز الطبيعي هذا الصيف عندما يحتاجه، وأضاف انه تم بحث مشروعات اتفق عليها من اربع أو خمس سنوات، خاصة فيما يتعلق بالديون والصليب، وتابع «قطر لا تطلب شيئا من مصر مقابل هذا الدعم»، وقدمت الدولة الخليجية الغنية بالغاز بالفعل لمصر قروضا ومنا بقيمة خمسة مليارات دولار منذ تولي الرئيس محمد مرسي السلطة بعد انتخابات العام الماضي.

لكن ظهرت دلائل على وجود خلافات في الأشهر القليلة

## رغم نفي الجهات الرسمية شبان أكدوا تعرضهم للاعتقال والضرب وحلق رؤوسهم بطرق مهينة وتمزيق سراويلهم اتهامات لحكومة حماس بالعمل على «حمسة غزة» لإقرارها قانون «تأنيث التعليم»

### غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

التعليم، بما يستوفي المعايير المعرفية التي جرت عليها العادة منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وقبل اسبوع اقترت حكومة غزة قانونا ينص على «تأنيث التعليم»، ويقوم على الفصل بين الجنسين وتخصيص مدارس للبنات فقط، وهو ما ووجه بهجمة انتقادات شديدة على اعتبار انه يمس الحريات ويتنافى مع القانون، وقال المنتقدون ان حماس تسعى لاسلمة المجتمع، وأعربت المنظمات الأهلية عن خوفها من ان يكون القانون الجديد الذي سن في غزة في سياق يتم خلاله «فرض ايديولوجيا وهوية ثقافية من قبل الحكومة المقالة في غزة يوما اعتبار للتنوع الثقافي والايديولوجي».

واقترت كتلة حماس البرلمانية، التي تعقد جلسات في مقر المجلس التشريعي في غزة قانون التعليم الجديد، وأدخل فيما بعد القانون حيز التنفيذ.

ودعت الشبكة والمنظمات الحقوقية كتلة حماس

البرلمانية إلى وقف إصدار تشريعات بـ«قوة الأمر الواقع» في غزة باسم المجلس التشريعي، وطالبت في ذات الوقت الرئيس الفلسطيني محمود عباس بـ«التوقف عن إصدار قرارات بقانون لا ضرورة لها في ظل الانقسام».

وفي قراءة للقانون الصادر حديثا قالت هذه المؤسسات المجتمعية والحقوقية، انه «لا يعدو كونه مجموعة من اللوائح الإدارية التي تخوض في تفاصيل هي من اختصاص إدارة التعليم كالفصل بين الجنسين، وتأنيث المدارس بمعنى منع تعيين مدرسين ذكور في مدارس الإناث»، ورات ان القانون يقضي على حرية الآباء والأوصياء في تأمين تربية اولادهم دينيا وخلقيا وفقا لقناعاتهم الخاصة، من خلال اختيار مدارس أخرى غير المدارس العامة لأطفالهم.

وقوبل القانون بحملة انتقادات واسعة من قبل المنظمات الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة

تزداد الانتقادات اليومية التي توجهها منظمات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان بشأن القوانين والحملات التي تنفذها الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس، خصوصا قانون تأنيث التعليم، وحملة ملاحقة الشبان من مرتدي السراويل ذات السرج الساحل.

ففي غزة دعت شبكة المنظمات الأهلية وعدد من منظمات حقوق الإنسان الحكومة المقالة والمجلس التشريعي بغزة للترجع عن قانون التعليم رقم (1) لسنة 2013، والعمل على ضمان حرية المدارس الخاصة، في اختيار نطم

تزداد الانتقادات اليومية التي توجهها منظمات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان بشأن القوانين والحملات التي تنفذها الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس، خصوصا قانون تأنيث التعليم، وحملة ملاحقة الشبان من مرتدي السراويل ذات السرج الساحل.

ففي غزة دعت شبكة المنظمات الأهلية وعدد من منظمات حقوق الإنسان الحكومة المقالة والمجلس التشريعي بغزة للترجع عن قانون التعليم رقم (1) لسنة 2013، والعمل على ضمان حرية المدارس الخاصة، في اختيار نطم



# رصد استعداد كوريا الشمالية لإطلاق صواريخ من عدة مناطق قريبة من الساحل الشرقي وسيول وواشنطن تشددان المراقبة العسكرية امام تهديدات بيونغ يانغ واليابان بحالة «استنفار»



جندي كوري شمالي يراقب الحدود الكورية الشمالية - الصينية على البحر الاصفر

## سيول: كوريا الشمالية تقف وراء الهجوم على أنظمة المعلوماتية في الجنوب

■ سيول - اف ب: أعلنت السلطات في سيول الأربعاء ان وكالة الاستخبارات العسكرية الكورية الشمالية تقف وراء الهجوم الواسع النطاق على شبكات المعلوماتية الذي تعرضت له عدة شبكات تلفزيونية وصاروخية جنوبية الشهر الماضي، واوضحت وكالة أمن الانترنت الكورية الجنوبية، وهي هيئة تابعة للدولة، ان تحليل رموز الدخول التي استخدمت في هذه الهجمات كشفت ان المصدر هو المكتب العام للاستطلاع في كوريا الشمالية.

وقال ناك باسم الوكالة - كان هجوما متعمدا وخطط له بدقة من قبل كوريا الشمالية، مضيفا

«لقد جمعنا الكثير من الالامه التي تثبت ان المكتب العام للاستطلاع شن هذا الهجوم الذي حضر له على فترة ثمانية اشهر على الاقل». والهجوم الذي وقع في 20 آذار/مارس استهدف شبكات المعلوماتية لمحطات التلفزيون «كي بي اس» و«ام بي سي» و«واي تي ان»، وانظمة مصاريف الصواريخ والانقاذ من مراكز برنامج كوريك، وشبهان ونوعه التي «شمل عملها جزئيا او بالكامل»، كما أعلنت الوكالة الكورية الجنوبية انذاك.

وجاء ذلك في إطار تزايد التوتر في شبه الجزيرة الكورية الذي بلغ اشده منذ سنوات.

## قائد القوات البحرية الأمريكية في المحيط الهادي: كوريا الشمالية تمثل تهديدا مباشرا

■ واشنطن - د ب ا: وصف قائد القوات البحرية الأمريكية في المحيط الهادي التجريبي التي تعززم كوريا الشمالية اجراءها على صواريخ بعيدة المدى وأسلحة نووية بأنها «تهديد مباشر للأمن القومي الأمريكي للسلام والاستقرار في المنطقة».

وقال الاميرال صمويل لوكير لاجراءات لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي المعنية بشؤون الجيش ان اندلاع صراع في شبه الجزيرة الكورية يمكن ان تكون له «تداعيات واسعة وبعيدة المدى على جميع منطقة شرق آسيا بشكل لا يمكن التنبؤ به، طبقا لما ذكرته قناة (سي.ان.ان) الأمريكية الثلاثاء.

وردا على سؤال للجنة عما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لأي هجوم تشنه كوريا الشمالية قال القائد الأمريكي: «نحن مستعدون».

# مركز مناصحة المتهمين بالارهاب في السعودية يضاهاى منتجعا ترفيها

الدوافع التي حملت الشباب، واعماره بين 18 و 25 عاما، على الوقوع في براثن الفكر المتطرف... واصناف «لا يتكلمون علما شرعيا يساعدهم على التحذير في مسائل الجهاد والتكفير، لذا، فان الحوار والانقاذ من مراكز برنامج كوريك، وشبهان ونوعه التي «شمل عملها جزئيا او بالكامل»، كما أعلنت الوكالة الكورية الجنوبية انذاك.

وجاء ذلك في إطار تزايد التوتر في شبه الجزيرة الكورية الذي بلغ اشده منذ سنوات.

متابعيه بعناية اجتماعية مركزة تتواصل حتى بعد انتهاء البرنامج فضلا عن تزويج المستفيدين منه، ويستحوذ الشق الشرعي من برامج المناصحة على النسبة الاعلى من الحاضرات يليه الرياضي والاجتماعي والنفسي والفن والفن.

وفي هذا السياق، يساهم المركز في الكشف عن «مواهب» الضالعين للتأهيل في الرسم، اقال والمسؤولين في المركز «في البدء كانوا يرسمون الوانا فاتمة كالأحمر القاني والاسود وما يكمن وضعهم النفساني (...) الامن الفاضح الامر مختلفا كما تشاهدون، في اشارة الى ست لوحات بعضها انطباعي وغالبيتها تجريدية بالوان زاهية، واوضح القانون على المكان ان المركز سيخيم قريبا جدا مكتبة ايضا.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التميمي «لا نغفهم على دراسة اي مواد علمية لئلا نضعهم بذلك».

واضاف ردا على سؤال حول اعداد الموقوفين المتهمين بالارهاب «انهم اقل من ثلاثة الاف لكن اطلاق سراح اي منهم يجب ان يكون عبر مراكز المناصحة».

من جهته، قال مدير مراكز المناصحة اللواء سعيد البيشي ان المراقق «تعكس الحرص على بناء الانسان لا بد من ان تعالج الفكر بالفكر وتشخيص

الرياض - اف ب: يضاهاى المركز الجديد المناصحة المتهمين بالارهاب في الرياض، وهم من 41 جنسية، المنتجعات التي تقدم خدمات ترفيهاية على مساحات شاسعة بحيث انها ابعد ما تكون عن السجن.

وتتم تشييد مركز الامير محمد بن نايف الجديد والمناصحة والريعية في ناحية خريص في اطراف الرياض فوق ارض مساحتها 76 الف متر مربع في حين تبلغ مساحة المباني 14 الف متر مربع.

ويضم المركز التخصص لاستيعاب 228 المتهمين بالارهاب او المتآثرين بفكر «الفئة الضالة»، وهو تعبير تستخدمه السلطات السعودية في اشارة الى شبكة القاعدة، العديد من المباني والخدمات التي تبعد عنه صفة الاحتجاز او مكان للتوقيف.

وهناك مركزان في الرياض وجدة يستوعبان العدد ذاته في حين تنوي السلطات تشييد ثلاثة مراكز اخرى في المناطق الشمالية والشرقية والجنوبية.

ويضم المركز 12 وحدة سكنية في كل منها 19 نزيلا يتبعون لخدمات وتشترك كل اثنتان منها حوضا مياهيا للمسابحة، فضلا عن 11 جناحا للملابز العائلية حيث يماكن المهتم «الحسن السلوك»، ان يحتل بيروته ويلتقي اولاده ليومين.

وفي القسم الترفيهاي، حوض سباحة اولمبي

## امريكا تعفي السعوديين من التفتيش في مطاراتها منتصف 2014

الديك قوله ان المواطن السعودي لن يعود ملزما بالوقوف في طوابير التفتيش الطويلة في المطارات الأمريكية وأن المملكة هي الدولة العربية الوحيدة التي حظي مواطنوها بهذا الحق، مضيفا بان القائمة الأمريكية السوداء خالية من الأسماء السعودية، مؤكدا بان بلاده تجاوزت أزمة 11 ايلول/سبتمبر وتخلصت من شوائبها.

وتابع الديك بان شروط منح تأشيرة الدخول لبلاده لا تتضمن المظهر العام، مبينا ان 92 بالمئة من طالبي التأشيرة السعوديين تشتم الموافقة لهم خلال 4 ايام، وثمانية بالمئة ترفض لأسباب معينة منها تشابه الأسماء او عدم قدرة المتقدم على اقناع السفارة بعدم نيته الهجرة او لنقص وثائقه، و75 بالمئة «منهم يعاد النظر في طلباتهم وتمنح لهم التأشيرة.

الرياض - د ب ا: أعلن دبلوماسي أمريكي رفيع المستوى في العاصمة السعودية الرياض أن السلطات في بلاده حددت حزيران/ يونيو العام المقبل موعدا لبدء اعفاء السعوديين من التفتيش في مطاراتها والذي تم فرضه بعد أحداث أيلول/سبتمبر 2001.

وحددت السفارة الأمريكية حزيران/ يونيو 2014 موعدا للبدء في تنفيذ اتفاقية «المسافر الموثوق به» الموقعة بين وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف والجانب الأمريكي والتي تعفي المسافرين السعوديين المترددين على الولايات المتحدة من التفتيش في المطارات الأمريكية.

ونقلت صحيفة «الشرق أونلاين» السعودية اليوم الأربعاء عن المتحدث باسم السفارة الأمريكية بالرياض مفيد

## إحالة وزير الداخلية الكويتي لحكمة الوزراء

■ الكويت - د ب ا: قرر النائب العام الكويتي إحالة البلاغ المقدم ضد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمد إلى لجنة محاكمة الوزراء.

وقال بيان صحفي نشر امس الأربعاء ان إحالة الحمود جاءت الثلاثاء على خلفية البلاغ المقدم ضده بتهمة استخدام المال العام بطريق الخطأ على خلفية ما أشاره النائب في مجلس الأمة الكويتي فيصل الدويسان بشأن استجواب وزير الداخلية عن مناقشة لشركة إسرائيلية.

وكان الحمود نفى صحة ما أثير حول تعاقد وزارة الداخلية مع شركة «إسرائيلية»، وقدم للجنة شؤون الداخلية والدفاع البرلمانية جميع الوثائق الرسمية التي تعيد معها إلى حين التفتيش أكثر من أنها ليست «إسرائيلية»، وقدم مواطن كويتي يدعى عبدالله فيروز في وقت سابق للنيابة بلاغا ضد الحمود ووزير التجارة ووكيل وزارة الخارجية ورئيس ديوان المحاسبة ورئيس لجنة المناقصات المركزية ومدير عام الإدارة العامة للمحارم بصفتهم، مطالبا بالتحقيق معهم بهذه القضية.

يذكر ان المادة 132 من الدستور الكويتي تنص على ان «يجد قانون خاص بالجرائم التي تقع من الوزراء في أثناء تادية أعمال وظائفهم وبين اجراءات اتهامهم ومحاکمتهم الجهة الخاصة بهذه المحاكمة، وذلك دون إخل بتطبيق القوانين الأخرى في شأن ما يقع منهم من افعال او جرائم عادية وما يرتب عليها من مسؤولية مدنية»، وكان وزير التربية وزير التعليم العالي نايف الجحرف أحيل مؤخرا إلى محكمة الوزراء بسبب عدم تنفيذ حكم إعادة استاذ جامعي إلى منصبه التدريسي في جامعة الكويت.

## وزير الخارجية الاسترالي ينهم تأثر بالعنصرية

هيمين المهاجرون الهنود»، وأضاف «أصبحت بالصدمة ولم أستطع ان أفكر بغير هذا مناسب». وسأل كار ان التعليقات ذكرتته بأنه على الرغم من عظمة انتشارها في القضايا السياسية الكبرى إلا ان «لدنيا نوعا من الرجعية المنفصلة عن الواقع والتي ربما تفسر لماذا أطاح بها حزبها في مطلع التسعينيات من القرن الماضي»، وكانت رئيسة الوزراء الأسترالية جيلارد أعلنت تأشيرتها لثلاثة بتأشيرة «غيرت تاريخ النساء» بفتح الباب لمنهن لثلاثة اوار قيادية.

بيني وبينها خلال تقاعدها، حين قالت شيئا عنصريا بشكل وقح، فقد حذرت أستراليا - وزوجتي هيلينا المولودة في ماليزيا تقف قريبا منا - من الهجرة الآسيوية، قائلة إننا إذا سمحنا بالكثير منها فسنرى المهاجرين الآسيويين على السكان الأصليين للأرض والمستوطنين الأوروبيين».

وقال ان تأشيرة لجأت إلى مثال فيجي لتوضح وجهة نظرها، حيث قالت «أحب سيدني ولكن لا يحتمك السماح للمهاجرين بأن يهيمنوا، والا سيهيئهم بكم الأمر مثل فيجي حيث

## محاكمة زوج ابنة اسامة بن لادن تبدأ اول العام القادم بمحكمة اتحادية بنيويورك

■ نيويورك - رويترز: قرر قاض امريكي الثلاثاء من محاكمة زوج ابنة اسامة بن لادن المتهم بالتآمر لقتل امريكين سبديا في محكمة اتحادية في مانهاتن بمدينة نيويورك في كانون الثاني (يناير) القادم.

وسلمان ابو عبيد الذي ظهر كمتمددت باسم القاعدة في تسجيلات مصورة هو أحد أبرز الشخصيات بالتنظيم التي توادها محاكمة في الولايات المتحدة عن جرائم مرتبطة بهجمات 11 سبتمبر.

والقي القبض عليه في الاردن في 28 فبراير شباط ونقله مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي آي) الي الولايات المتحدة سرا في الاول من مارس آذار.

وقضى قاضي المحكمة الجزئية الأمريكية لويس كابلان اليوم بان محاكمته يجب ان تبدأ في السابع من يناير 2014. وكان أبو عبيد قد أبلغ المحكمة في الثامن من مارس انه غير مذنب.

## 37 قتيلا و850 جريحا حصيلة زلزال ايران وانتها عمليات الانقاذ

■ طهران - اف ب: أعلنت السلطات الإيرانية الأربعاء ان حصيلة الزلزال القوي الذي ضرب الثلاثاء منطقة ريفية بجنوب ايران بلغت 37 قتيلا و850 جريحا مشيرة الى انتهاء عمليات الانقاذ.

واكد مسؤول في البرنامج النووي الإيراني والوكالة الدولية للطاقة الذرية ان محطة بوشهر النووية الواقعة على بعد مئة كلم شمال موقع الزلزال لم تتضرر.

وقال رئيس جهاز الكوارث الطبيعية محمد تقي طابيان كما نقلت عنه وكالة فارس للانباء «بحسب المعلومات الاخيرة، قتل 37 شخصا واصيب 850 بجروح».

وانتهت عمليات الانقاذ لانه لم يعد هناك اي شخص تحت الانقاذ كما أعلن من جهته رئيس الهلال الاحمر الإيراني محمود مظفر لوكالة فارس.

وقالت الوكالة ان 20 ناجيا كانوا عالقين تحت الانقاذ تم

العارضة استباقا لسباق الفورمولا واحد، وبحسب المنظمة، فإنه تم اعتقال عشرين شخصا بينهم بعض الذين يقودون الاحتجاجات ضد الحكومة في القرى الشيعية القريبة من الحلية، وذلك في عمليات «خلال الليل او عند الفجر» ومن دون «مذكرات»، من قبل «شرطة لباس مدني».

واعتبرت مديرية هيومن رايتس ووتش للشرق الاوسط ساره لي

خلالها إلى استخدام عقوبة الإعدام، وتحديدأ الهند واليابان وباكستان وغامبيا، بالإضافة إلى التصعيد الخطير في عدد الإعدامات المنفذة في العراق.

واضافت العفو الدولية ان العراق 682 اعداما في ارجاء العالم كافة، وهو ما يزيد بواقع عمليتي اعدام عن العام 2011، كما تسنى التأكيد من صدور ما لا يقل عن 1722 حكما جديدا بالاعدام في 58 بلدا خلال عام 2012، مقارنة مع 1923 حكما مماثلا في 63 بلدا في السنة السابقة، مشيرة إلى ان هذه الأرقام لا تشمل آلاف الإعدامات التي تعتقد انها نفذت في الصين لكونها تبقى على الأرقام في طي الكتمان. وكررت المنظمة ان الصين وإيران والعراق والسعودية والولايات المتحدة احتلت المراكز الخمسة الأولى عالميا من حيث عدد الإعدامات المنفذة، فيما بدأ اليمن يلحق بركب تلك البلدان، مشيرة إلى ان الأساليب المتبعة في تنفيذ الإعدامات في عام 2012 شملت الشنق وقطع الرأس والإعدام رميا بالرصاص واستخدام الحقنة المميتة.

وقال أمين عام منظمة العفو الدولية، سليل شيتي، ان «الحكومات التي لا زالت تطبق عقوبة الإعدام استغفنا عن جوارحها من حجج لكي تثير الإبقاء هذا العقوبة كراع، رغم عدم وجود دليل يشير إلى ان هذه العقوبة تقوم مقام الرابع الخاص الذي يحول دون ارتكاب الجرائم».



# الخارجية الأميركية تدعو القاهرة لتسريع التحقيقات آلاف المصريين يتظاهرون بمحيط الكاتدرائية تنديداً بالمواجهات الطائفية



مصريون ينددون بالنظام اثناء مظاهرة في القاهرة امس

القاهرة - يو بي اي: تظاهر عدد ضخم من المصريين، مساء الثلاثاء، أمام الكاتدرائية المرقسية بالقاهرة، تأييداً لها وتنديداً بأعمال العنف الطائفي التي وقعت على مدى اليومين الماضيين.

وتظاهر بضعة آلاف من المصريين مساء الثلاثاء، حول مبنى الكاتدرائية المرقسية للأقباط الأرثوذكس بحي «العباسية» في وسط القاهرة، تأييداً للكاتدرائية وتأكيداً على روح التسامح والمحبة، وتنديداً بأعمال عنف طائفية وقعت على مدى اليومين الماضيين بمدينة «الخصوص» شمال القاهرة وحول الكاتدرائية أسفرت عن قتلى وعشرات المصابين.

وردت المظاهرات هتافاً «مسلم مسيحي إيد واحدة»، و«عاش الهلال مع الصليب»، حاملين علم مصر وصلبان خشبية إلى جانب المصاحف.

إلى ذلك فرضت قوات الشرطة مدعومة بأليات مدرعة أطواقاً أمنية حول مبنى الكاتدرائية من جميع الاتجاهات خشية اندساس عناصر مثيرة للشغب وتجدد الاشتباكات.

وقد توجه المظاهرون إلى محيط الكاتدرائية في شكل مسيرة انطلقت من أمام مسجد «الفتح» بميدان رمسيس حيث محطة القطارات المركزية بوسط القاهرة، فيما يُنتظر وصول مسيرات أخرى تأييداً للكاتدرائية.

وكانت اشتباكات طائفية اندلعت بمدينة «الخصوص» في محافظة القليوبية (شمال القاهرة) بين مسيحيين ومسلمين راح ضحيتها 8 قتلى وأصيب العشرات، ثم تجددت تلك الاشتباكات خلال تشييع جثامين 4 شباب من المسيحيين من القتل من الكاتدرائية المرقسية بحي «العباسية» بالقاهرة الأحد الفائت، وتواصلت تلك الاشتباكات بشكل متقطع حتى فجر أمس الإثنين، حيث قتل شخصان وأصيب 89 آخرون بجروح.

من جهتها حثت وزارة الخارجية الأميركية الحكومة المصرية على الوفاء بتعهداتها وإجراء تحقيق سريع كامل وشفاف في ما تشهده مصر من عنف طائفي.

وقال المتحدث باسم الوزارة باريك فنتريل خلال مؤتمر صحافي «وعد الرئيس (المصري محمد) مرسي بإجراء تحقيق شامل وشفاف» بشأن ما حصل في مصر من عنف طائفي «ونحن نحث الحكومة المصرية على تنفيذ هذا الوعد بسرعة والإعلان عن نتائج التحقيق بما في ذلك المزامع بتصرفات القوات الأمنية غير المناسبة واستخدام القوة المفرطة».

وشدد على أن «التخلف عن محاكمة المسؤولين عن ارتكاب جرائم طائفية في مصر خلق جواً من الإفلات من العقاب في مصر، ونحن قلقون».

وأكد فنتريل أن واشنطن تراقب الأمر عن كثب، وذكر بتنديده بال العنف الطائفي وقلق بلاده، مشدداً على أن «هذا أمر سنفيده مع نظرائنا المصريين».

ورداً على سؤال عن رايه بانطلاق البابا تاووروس لعدم وفاء الرئيس المصري لوعده بمحاكمة الكاتدرائية التي تعرضت لهجوم، قال فنتريل «اعتقد ان التحقيق جار في الموضوع، وستستمر في تواصل تداعياتها».

الحث على ذلك».

وقال «أطلعنا على البيانات الصادرة من كل من الرئيس مرسي والبابا تاووروس، وحسب ما فهمنا من روايات شهود العيان تبيان حول ما أشعل العنف بالتحديد، ولكن قوات الأمن مسؤولة عن حماية المواطنين ومنع الاشتباكات بينهم والتخلي بأقصى درجات ضبط النفس وحماية المؤسسات من الهجمات».

وكانت اشتباكات عنيفة اندلعت بمحيط مبنى الكاتدرائية المرقسية للأقباط الأرثوذكس عصر الأحد، خلال تشييع جثامين 4 من الشباب المسيحيين قضاوا في حوادث عنف طائفي نشبت بمدينة «الخصوص» التابعة لمحافظة القليوبية شمال القاهرة، ودامت تلك الاشتباكات حتى منتصف الليل قبل أن تتجدد قبيل الفجر، فيما تواصل تداعياتها.

## إخلاء سبيل طفلين رسماً صليبا معقوفاً تسبباً باندلاع اشتباكات طائفية

إحضر 20 متهماً بقتل ضحايا قضاوا خلال أحداث العنف بمدينة «الخصوص». وكانت اشتباكات طائفية اندلعت بمدينة «الخصوص» في محافظة القليوبية (شمال القاهرة) بين مسيحيين ومسلمين راح ضحيتها 8 قتلى وأصيب العشرات، ثم تجددت تلك الاشتباكات خلال تشييع جثامين 4 شباب من المسيحيين من القتل من الكاتدرائية المرقسية بحي «العباسية» بالقاهرة الأحد الفائت، وشغب واشتباكات وقعت أمام كنيسة مار جرجس بمدينة «الخصوص».

على كافة المتورطين في الأحداث والحرضين عليها في إطار قرارات النيابة بضغط وإحضر 32 متهماً وما استكشف عنه التحقيقات.

إلى ذلك، قرّر قاضي المعارضات بمحكمة «الخانكة الجزئية» تجديد حبس 15 متهماً من المسلمين والمسيحيين لمدة 15 يوماً على ذمة النيابة وزجاجات المولوتوف وإحداث شغب وإشارة الذعر وأعمال البلطجة خلال أحداث شغب واشتباكات وقعت أمام كنيسة مار جرجس بمدينة «الخصوص».

وذكر التلفزيون المصري أن «النيابة لم توجه للقتل أية اتهامات بعد أن أكدا في سبيل طفلين قاما برسم الصليب المعقوف على جدران معهد أزهري بمدينة «الخصوص»، ما تسبب في اندلاع اشتباكات طائفية.

وقررت نيابة شمال في محافظة القليوبية (شمال القاهرة)، اليوم، إخلاء سبيل الطفلين أحمد (12 عاماً) وصالح (13 عاماً) بعد إقرارهما بأنهما رسماً صليبا معقوفاً على جدار المعهد الأزهري بمدينة «الخصوص» من دون أن يكونا يعلمان معنى الشعار ومضمونه.

القاهرة - يو بي اي: أخلت سلطات التحقيق القضائية بشمال القاهرة الأرياء، سبيل طفلين قاما برسم الصليب المعقوف على جدران معهد أزهري بمدينة «الخصوص»، ما تسبب في اندلاع اشتباكات طائفية.

وقررت نيابة شمال في محافظة القليوبية (شمال القاهرة)، اليوم، إخلاء سبيل الطفلين أحمد (12 عاماً) وصالح (13 عاماً) بعد إقرارهما بأنهما رسماً صليبا معقوفاً على جدار المعهد الأزهري بمدينة «الخصوص» من دون أن يكونا يعلمان معنى الشعار ومضمونه.

## مصادر بمطار القاهرة: العال الإسرائيلية صفت أعمالها ولن تنظم رحلات لمصر

وأضافت المصادر أن حركة التنقل بين مصر وإسرائيل تعتمد حالياً على رحلات طيران «إيرسينا» التابعة لمصر للطيران إضافة لبعض الرحلات التي تنظمها شركة «إكسبريس» للطيران طبقاً لزيادة الطلب على السفر حيث تستخدم طائرات، وأن معظم الركاب ترازيت أو من عرب إسرائيل أو بعض الأقباط التابعين لطائفة الروم الذين يزورون المعالم المسيحية في القدس وبيت لحم.

في سياق متصل، صرحت مصادر سلطة الطيران المدني المصري بأن اتفاقية النقل الجوي بين مصر وإسرائيل التي تم التوصل إليها عقب اتفاقية السلام تسمح لأي شركة طيران إسرائيلية بتنظيم رحلات ولا يعني تصفية مكاتب العال منعها من تنظيم رحلات في أي وقت.

القاهرة - د ب أ: أكدت مصادر مسؤولة بمطار القاهرة اليوم الأربعاء توقف رحلات شركة طيران العال الإسرائيلية بين القاهرة وتل أبيب منذ أواخر العام الماضي بعد أن قامت بصفيحة مكابيتها في المطار وعدم إصدار تصاريح جمركية.

وقالت المصادر إن توقف رحلات العال جاء بسبب تدهور حركة السفر بين مصر وإسرائيل عقب ثورة كانون ثان/يناير 2011 حيث كانت تعاني من مشاكل اقتصادية قبل انخفاض الحركة بعد الثورة، وتم تصفية مكتب العال في المطار وتسليمه لشركة ميناء القاهرة، ولم تتقدم العال في بداية العام الحالي بطلبات لتجديد التصاريح الجمركية لطاقم العمل بمكاتبها بالمطار.

## السودان: المانئون في المحاولة الانقلابية الأخيرة تقدموا بطلب «استرحام» ليشملهم العفو

الخرطوم - د ب أ: أعلن العقيد الصوري خالد سعد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية أن الضباط الذين تمت محاكمتهم في السابع من نيسان/أبريل الجاري لإدانتهم بالضلوع في المحاولة الانقلابية الأخيرة تقدموا بطلب «استرحام» ليشملهم العفو الذي أعلنه الرئيس عمر البشير مؤخراً.

وأوضح لوكالة السودان للأنباء (سونا) أن «المانئين تنازلوا عن حقهم في الاستئناف الذي قلته لهم المحكمة وطالبوا في ظل بيئة العفو عن السجناء السياسيين الذي أعلنه السيد الرئيس الجمهوري أن يشملهم العفو وتقدموا بطلب استرحام بهذا المضمون».

وكانت قد تمت المحاكمة أمام محكمة عسكرية بالخرطوم في السابع من نيسان/أبريل الجاري، وأدانت الضباط بالضلوع في المحاولة الانقلابية الأخيرة وكانت عقوبتهم الطرد من خدمة القوات المسلحة والسجن لفترات مختلفة.

وكان البشير أعلن مطلع الشهر إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وجدد الدعوة إلى حوار جامع يمهّد للتوافق حول دستور جديد للبلاد.

## وزير الدفاع السوداني يرى نهاية قريبة للتمرد في دارفور

الخرطوم - أ ب ف: قال وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين المطوب للمحكمة الجنائية الدولية بسبب جرائمه في إقليم دارفور غرب السودان الأربعاء أن تحسن العلاقات مع جنوب السودان سيساعد الجيش السوداني على إنهاء التمرد في الإقليم الذي تدور فيه الحرب منذ عشرة أعوام.

وقال حسين في تغريد قدمه للمجلس الوطني (البرلمان) حول الوضع الأمني بالبلاد أن «تفعيل تنفيذ اتفاق التعاون مع جنوب السودان سيؤثر إيجاباً على الأمن في دارفور وسيتمكنا من محاصرة المتمردين وإنهاء التمرد».

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهي في آذار/مارس من العام الماضي التصريح الذي أقيم بموجب اتفاق السلام الذي أنهى الحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه التي امتدت إلى 22 عاماً (1983 إلى 2005).

وخلف الانفصال قضايا معلقة بين الدولتين منذ ما زاد التوتر بينهما حتى انهما تقابلتا قبل عام على الحدود بينهما ما زاد المخاوف من حرب شاملة.

وانخفض التوتر الشهر الماضي بعدما وقع الطرفان اتفاقاً في العاصمة الأثيوبية أديس ابابا لتقليد اتفاق وقعته رئيسا الدولتين في أيلول/سبتمبر من العام الماضي وظل لاشهر دون تنفيذ.

## الرياض تستضيف اجتماعات اللجنة السعودية المصرية المشتركة أواخر الشهر الجاري

الرياض - د ب أ: تعقد اللجنة السعودية المصرية المشتركة اجتماعات دورتها الرابعة عشرة بالرياض بين 22 و24 من الشهر الجاري بالتزامن مع اجتماع مجلس الأعمال السعودي المصري، وأوصحت وزارة التجارة والصناعة السعودية في بيان اليوم الأربعاء أن الجانبين سيناقشان خلال الاجتماعات عدداً من الموضوعات من بينها الاستثمارات السعودية في مصر.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي نحو 18 مليار ريال (4.8 مليار دولار) فيما تبذل جهود لوضع التسهيلات التي تسهم في مضاعفته، وتنبثق اللجنة عن الاتفاقية العامة للتعاون بين المملعة ومصر.

## عناصر من حرس الحدود بالجيش المصري تحبط محاولات تهريب مهاجرين غير شرعيين ومخدرات وأسلحة

القاهرة - يو بي اي: تمكنت عناصر من حرس الحدود في الجيش المصري الأربعاء، من إحباط محاولات لتسليم مهاجرين غير شرعيين وتهريب كميات من الأسلحة والمواد المخدرة عبر حدود مصر.

ونكرت وسائل إعلام مصرية، اليوم، قامت عناصر من قوات حرس الحدود في المنطقة الجنوبية العسكرية بتوقيف 55 شخصاً من السودان وإثيوبيا خلال محاولتهم عبور الحدود بمنطقة «شرق العوينات» على الحدود المصرية - السودانية وعثرت بجوارتهم 2 سيارة دفع رباعي وبندقية آلية ومنظار ميدان وأجهزة اتصال بالأقمار الصناعية.

وأضافت أنه تم ضبط عربة نقل محملة بـ1810 لافئة لنبات البنجانو المخدر باجمالي 3620 كلغ قبل تهريبها عبر نفق الشهيد أحمد حمدي (بمر أسفل قناة السويس ويربط محافظات مصر بصحراء سيناء)، والقبض على فرد آخر بجوارته 6 كيلوجرام من الأفيون المخدر.

وتابعت أنه «في تنسيق كامل بين القوات البحرية وعناصر حرس الحدود تم ضبط مركب صيد يدعى (فرج الله) بنطاق قاعدة السويس البحرية محملة بـ73 كيس (فرج نبات البنجانو المخدر، وكيس من مخدر الأفيون بعد مطاردة

عنيفة وتبادل لإطلاق النار مع المهربين، وضبط مركب الصيد (اماني من الله) بنطاق قاعدة الإسكندرية البحرية وبداخلها 249 بالة سجائر تضم ما يزيد عن 16 ألف ذبذبة سجائر غير خالصة الرسوم الجمركية.

وقالت وسائل إعلام، أنه تم ضبط عربة محملة بـ5500 هاتف نقل مهربة في المنطقة الغربية العسكرية عبر الحدود الليبية في كمين أمني على الطريق الدولي الساحلي، وضبط عربة محملة بـ2800 ذبذبة سجائر، و250 هاتف نقل بمنطقة (فوكة) شرق محافظة مرسى مطروح (غرب البلاد).

وقد تم التحفظ على جميع المتهمين والمضبوطات وعرضهم على النيابة المختصة لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيالهم.

وتشهد المناطق الحدودية بصحراء مصر الشرقية والغربية مترامية الأطراف، بشكل شبه يومي عمليات تهريب مواد مخدرة وأسلحة إلى داخل البلاد، فيما تقوم عصابات منظمة في مناطق بأفريقيا بتهريب مهاجرين غير شرعيين إلى مصر تمهيداً لدخول مناطق في سيناء تمهيداً للوصول إلى إسرائيل عبر مناطق جبلية وعرة.

## رئيس الوزراء المصري: قطر ستدخل مناقصات للاستثمار في محور قناة السويس

القاهرة - أ ب ف: أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور هشام قنديل ضرورة تطوير مشروع «محور قناة السويس»، وقال: تمت مناقشة هذا المشروع مع الجانب القطري، وسيتم طرح هذه الأراضي للاستثمار، وستدخل قطر في المناقصات مثلها مثل باقي الدول، مضيفاً أنه، بعد أسبوعين ستطرح أراضي في شمال غرب خليج السويس».

ونوه قنديل - خلال لقائه العمالية المصرية بقطر اليوم الأربعاء - إلى أن السوق المصري واعدة والموقع الجغرافي لمصر مميز جداً، مضيفاً: أن «التحديات كبيرة جداً إلا أننا بالعمل والجدد سوف نتغلب على تلك التحديات».

وطالب رئيس الوزراء من الشعب المصري الهدوء والصبر حتى نستطيع بناء الوطن، والحكومة تعمل ليل نهار لتحقيق النمو، مشيراً إلى أن استقالة الحكومة تعتبر هروب من المسؤولية وبمثابة «القفز من المركب».

على صعيد آخر أكد قنديل ضرورة أن يصل الدعم إلى مستحقه، وقال: إن غلاء سعر أنوية البوتاجاز الذي وصل لـ 8 جنيهات لا يعتبر غلاء، حيث أنها كانت تباع بـ 70 و 80 جنيهًا.

وقال قنديل: إن الخبز تحسن كثيراً عما سبق، حيث كانت الخابز تعتمد في ربحها على بيع الدقيق في السوق السوداء، وعندما يتم تطبيق نزع الخبز بالكامل ستوفر للدولة 3 أو 4 مليار جنية وستوجه للتعليم والصحة فوراً.

وأوضح أن كل زيارة خارجية له أو للرئيس محمد مرسي التي تظهر لها بشارت بالنجاح يظهر من يريدون إفسادها، وقال: هناك من لا يريد أمن واستقرار مصر، ونحن قنديل دور قطر في مساعدتها لمصر، منوه إلى أنه تم الاتفاق خلال زيارته الحالية للدوحة على قيام قطر بتقديم مساعدة إضافية لمصر في صورة سندات بقيمة 3 مليارات دولار، كما تحدثنا خلال المباحثات عن الاستثمارات المشتركة بين البلدين والتي تحقق الربح للدولتين، مؤكداً أننا لن نستطيع أن نمضي في عجز الموازنة «الغير منطقي» ولا بد من إخراج الفقير من دائرة الفقر.

واستطرد قنديل: «لا بد من دعم الاستثمارات، والمعوقات التي تواجهنا هي مشكلة الأمن والطاقة»، وفيما يتعلق بأزمة السولار في مصر، قال الدكتور قنديل «إننا نواجه مشكلة كبيرة في هذا المجال بسبب الإفلات الأمني والتهريب».



نوري المالكي

بغداد - د ب أ: دعا رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الأربعاء إلى إجراء عملية الاقتراع الخاص لانتسبسي أجهزة الأمن وقوات الجيش والشرطة العراقية لانتخابات مجالس المحافظات السبت المقبل بأقصى درجات النزاهة والانضباط.

وقال المالكي، في بيان صحفي، «نوجه بأن تجري عملية الاقتراع الخاص لانتسبسي أجهزة الأمن وقوات الجيش والشرطة المقرر إجراؤها السبت المقبل بأقصى درجات النزاهة والانضباط».

وشدد، على محاسبة أية جهة أو شخص يحاول التأثير على أصوات المقترعين في الانتخابات لصالح أية قائمة انتخابية أو مرشح وعلى الجهات التي تتحدث عن وجود مثل هذه الحالات إلى تقديم مالدبيهم من ادلة لاتخاذ مايلزم».

وأعلنت الامانة العامة لمجلس الوزراء تعطيل الدوام الرسمي لليوم الخميس في بغداد والمحافظات لعدم تنظيمية لإجراء الانتخابات فيما أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اعتبار يوم غد الخميس يوم دام رسمي من أجل الاستعداد لإجراء انتخابات التصويت الخاص بالجهاز الامن والجيش والشرطة.

من جهة أخرى، جدد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الدعوة للمشاركة في انتخابات مجالس المحافظات التي ستطلق في العشرين من الشهر الجاري.

وقال المالكي، خلال حضوره مؤتمر قبيلة بني مالك، «دعو إلى المشاركة بانتخابات مجالس المحافظات وعدم الإستماع للأصوات التي تدعو إلى عدم المشاركة لأنه لا يمكن تحقيق كل الطموحات إلا من خلال الاستقرار السياسي وتوجه المواطنين إلى الانتخابات والاسيكون البديل حكماً معلناً من قبل المخابرات الإقليمية والدولية».

وأضاف أن «السلطة تأتي من خلال الأصابع البنفسجية وليس من خلال عقلية الانقلابات والمؤامرات التي ولت العراق والعراقيون».





## مذكرة لبنانية إلى سورية حول إطلاق قذائف باتجاه الأراضي اللبنانية الحدودية معها

# قتال شرس حول دمشق وتعزيزات لدرعا و35 قتيلا في اقتحام مقاتلي المعارضة لمستشفى تتركز فيه القوات السورية



صبي سوري يقف على انقاض البنايات المدمرة وسط حلب

والموقع عند أطراف مدينة حلب في محاولة من الكتائب المقاتلة للسيطرة على المنطقة وتحجير السجناء في سجن حلب المركزي، القريب منه. وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس أن المستشفى المتوقف عن العمل «يقع على هضبة استراتيجية على المدخل الشمالي لحلب، ويشهد منذ صباح الثلاثاء اشتباكات هي الاعنف في الیومین الماضیین». وأشار إلى أن المقاتلين سيجروا في الأشهر الماضية على المستشفى، قبل أن تستعيد القوات النظامية في كانون الأول (ديسمبر). وأفاد المرصد الثلاثاء أن المقاتلين «تكونوا من السيطرة على حاجز رئيسي عند مدخل المشفى، بالإضافة إلى أبنية عدة في المنطقة كان يتمركز فيها عناصر القوات النظامية، اثر اشتباكات عنيفة «استشهد خلالها ما لا يقل عن 10 مقاتلين من لواء مقاتل وقتل ما لا يقل عن 25 من المقاتلين النظامية ومسلحين موالين لها». ونقل المرصد عن أحد ناشطيه أن المقاتلين الذين يشتبكون مع القوات النظامية منذ یومین «یفرسون حصارا على المنطقة في شكل كامل، یرافقه قصف بقذائف الهاون والذبابات». وتشهد حلب كبرى مدن شمال سورية، معارك یومیة منذ تسعة أشهر، ويتقاسم نظام الرئيس بشار الاسد والمقاتلون المعارضون له السيطرة على أحيائها. في ريف دمشق، أفاد المرصد عن مقتل

وقالت لجان التنسيق إن اشتباكات تجري منذ فجر الأربعاء في العيادة بريف دمشق، كما تجري اشتباكات في السبيبة المصدرة نفسه، وتطور أيضا مواجهات جنوبی دمشق في بلدات بينها ببيلا وفقا لمختلفة. وأغارت طائرات سورية الأربعاء على بلدات في ريف دمشق التي تشهد قتالا. وقالت لجان التنسيق إن طائرات قصفت بلدة العيادة بالقنابل المحترقة. واستهدف قصف متزامنا بالاراجمات والهاون بلدات أخرى بينها داريا وبيت سحم والزبداني، بينما قتلقت طفلة في قصف معضمية الشام، كما قصفت أحياء دمشق الجنوبية مثل القابون والعسالي، بالإضافة إلى مخيم اليرموك. وفي حمص، تعرضت بلدات الرستن وتلبیسة وأبل والبیوضة الشرقية لغارات جوية رافقها قصف بالاراجمات والمدافع وقنابل ناشطین. وتجدد القصف كذلك على بلدات في ريف درعا بينها الحماة وغبغباء وتسلیب، بينما تعرضت بلدة الضنین لاعتحام جزئي. وفي دير الزور، قالت شبكة شام إن صاروخ أرض أرض سقط اليوم على حي الشيخ یاسین الذي يتعرض وأحياء أخرى لصفق یومی بالنازلمن مع اشتباكات. ووفقا للشفیة نفسها، أصیب مدنیون الیوم في قصف على حي السکری بحلب. إلى ذلك قال المرصد في بريد الكتروني «تور اشتباكات بین مقاتلین من الكتائب المقاتلة داخل أجزاء من مشفى الکندی

■ دمشق - بيروت - وكالات: قال ناشطون إن قتالا شرسا اندلع الأربعاء في محيط العاصمة السورية دمشق في وقت توجهت فيه تعزيزات من القوات النظامية إلى درعا وسط قصف صاروخي ومدفعي أوقع قتلى وجرحى في مناطق مختلفة. وجاء ذلك عشية قتل 35 شخصا على الأقل الثلاثاء في اقتحام مقاتلي المعارضة مستشفيات يقع على هضبة استراتيجية في شمال حلب وتتمركز فيه القوات النظامية، وذلك بعد اشتباكات دائمة منذ یومین، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 28 من مقاتلي الجيش الحر و13 جنديا نظاميا قتلوا في اشتباكات عنيفة بمحاور بريف دمشق، خاصة في داريا وحمصنا. وذكر ناشطون إن القوات النظامية أرسلت سيارات إسعاف إلى داريا لنقل قتلاها وجرحاها الذين سقطوا عند أطراف المدينة، وأفادت لجان التنسيق أن القوات النظامية تقوم بتفجير المنازل المحيطة بمطار الامة العسكري من جهة داريا كي لا يستخدمها الثوار. وزادت ضراوة المعارك في محيط دمشق مع محاولة الجيش الحر التفتل وسط العاصمة من حي جوبر التامخ لساحة العباسین. وكشف الطیران الحربی السوری غاراته على قواعد الثوار الخلیفة في القوین الشرقیة والغربیة لمحمل على التراجع بعيدا عن دمشق.

## مطلوب 250 مليون دينار لتأمين استمرار الخدمات للاجئين السوريين

### افتتاح ثاني مخيم رسمي للاجئين السوريين في الاردن

هؤلاء إلى نحو مليون و200 الف لاجئ أجبروا على مغادرة بلدتهم إلى الأردن ولبنان وتركيا والعراق. من جهته أكد وزير الصحة الأردني مجلي مهيايا أن بلاده تحتاج إلى دعم عاجل يصل إلى 250 مليون دينار للمحافظة على منظومته الصحية جراء تدفق اللاجئين السوريين إليه. وأوضح الوزير في لقاء مع الصحافيين أمس، أوردته صحف اردنية الأربعة أن وزارته «لا تتسول» داخل ما يسمى سورية على عقاب دخوله إلى سورية لمقاتل إلى جانب المتمردين الإسلاميين، وحسب المصادر الإسرائيلية. وقال موقع صحيفة «يديعوت اخرونوت» على الإنترنت إنه تم اعتقال حكمت عثمان حسين منصور (29 عاما) في التاسع عشر من آذار (مارس) الماضي في إطار عملية مشتركة للشباباك والوحدة المركزية لمنطقة المركز في الشرطة الإسرائيلية.

■ عمان - ف ب ب - ا: افتتح الأردن الأربعاء ثاني مخيم للاجئين السوريين على اراضيه في منطقة مرجب الفهود على بعد نحو 85 كلم شمال شرق العاصمة الأردنية عمان، بينما يستمر تدفق اللاجئين هربا من أحداث العنف في الجارة الشمالية سورية. وقال انمار الحمود الناطق الاعلامي لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن لوكالة فرانس برس ان «المخيم الجديد بدأ باستقبال اللاجئين السوريين اعتبارا من (الاربعاء) حيث نقلت اليه دفعة اولى مؤلفة من 106 لاجئين كانوا قد دخلوا الاراضي الأردنية مساء (الثلاثاء) 1306 لاجئين سوريين آخرين». وأضاف انه سيتم نقل اللاجئين القادمين تباعا الى المخيم الجديد خصوصا الحالات الخاصة التي تحتاج الى عناية مركزية كالنساء الازملا والاطفال والافراد الذين هم بلا معيل والعائلات التي لا تضم شبانا عزابا».

ووضع الحمود ان «المخيم الجديد الذي بني بتحويل من دولة الامارات يقع على ارض تبلغ مساحتها 250 دونما ويستوعب 5500 شخص ويضم 750 كرفانا (عربة متقلبة) ومدرسة نموذجية ومستشفى تخصصيا»، مشيرا الى ان المخيم سيضم 1306 لاجئين سوريين في حال استمرار التدفق الى اللاجئين، في حين قال 30 الف شخص او أكثر لن الارض المخصصة لاقامة المخيم تبلغ مساحتها الكلية 13 الف دونم». وبحسب الحمود فان عدد اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري، الذي يقع في محافظة الفرفق شمال المملكة على مقربة من الحدود السورية تجاوز

العام بخسفي من اكتشاف عرب من إسرائيل خلال مكوثهم في سورية على ايدولوجية متطرفة وعربية لإسرائيل، وأن يستخدموا كمصادر معلومات حول أهداف في إسرائيل بهدف تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية، على حد تعبيرها. وأشار موقع (WALLA) الإخباري إلى أنه بعد مرور اسبوع على مكوثه في سورية، وعندما تبين له أن القتال لا يرقى إلى المستوى الذي فكر فيه، وعندما فشل في العثور على أخيه المفقود في سورية، استجاب لنداءات أفراد عائلته وعاد إلى إسرائيل، ولدى هبوط الطائرة في مطار بن غوريون الدولي، تم اعتقاله من قبل عناصر الشاباك الإسرائيلي. وجاء أيضا ان النيابة العامة طلبت من المحكمة تدمير اعتقال المتهم حتى استكمال الإجراءات القانونية ضده، ومن المقرر أن تصدر المحكمة قرارها في الأيام القريبة القادمة.

الاسد على الرغم من ان كيري ولافروف سيناقشان المسألة السورية وموضوعات أخرى في اجتماع ثنائي. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية للصحافيين بعد ان طلب عدم الكشف عن هويته «ليس سريرا ان اراي القرن الحادي والعشرين حتى الان ولا يمكننا ان نقف ونشاهد ذلك يحدث». وقال هيج «نعقد أنه من الضروري ان تستمر التوقف في التهور ان تزيد من المساعدة العملية للمعارضة السورية» وعلق باريس ولندن ان الاسد قد يجبر على المفاوضات اذا فتح الباب لتسليح المعارضة. وتعارض روسيا والمنايا هذه الخطوة وتقولان انها قد تؤدي إلى وقوع السلاح في ايدي المتمردين الاسلاميين ومن شأنه ان يشعل صراعا اقليميا.

وإزاء الموقع قائلًا إن النيابة العامة الإسرائيلية، مقلنة بالحاوي ووعي رايس، من المنطقة الأردنية، قامت بتقديم لائحة اتهام ضد صاروخة إلى المحكمة المركزية في اللد، تشمل مخالفات الاتصال بعمل أجنبي والتدرب على السلاح ومغادرة البلاد بشكل غير قانوني. وبحسب رواية الشاباك، التي اقتبسها الموقع الإسرائيلي، فإن صاروخة توجه إلى سورية بهدف الانضمام إلى عناصر جهادية ضد الجيش العربي السوري، كما تحاول البحث عن شقيقة حسين الذي غادر الطيرة إلى سورية قبل شهرين للمقاتل أيضا. وبحسب التفاصيل التي تم السماح بنشرها فإن صاروخة قدم المساعدة لمن استمعت المصادر الإسرائيلية بالتمردين على إقامة معسكر تدريبي، كما تدرب هو بنفسه على استخدام السلاح. وخلال مكوثه هناك شاهد العديد من الأسرى الذين تم أسرهم من قبل المعارضة السورية وهم من عناصر

■ لندن - وكالات: دعا وزير الخارجية البريطاني، وليام ميج، مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى إلى العمل لوقف تدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا. وقال هيج ان بريطانيا ستستغضف منظمة اوروبا خارجة عن مجموعة الثماني، الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وروسيا، تمهيدا لفتحها للمعارضة المقررة في إيرلندا الشمالية. وقال هيج ان بريطانيا ستستغضف من أجل بلجكا المزيد من الجهد لتساعده المعارضة السورية ضد نظام الاسد. وأشار الاسد، وسيدعو خلال الاجتماعات مع نظرائه من دول مجموعة الثماني إلى مناقشة الاحتياجات الإنسانية الملحة والحاجة الماسة لتحقيق تقدم سياسي

■ لندن - وكالات: دعا وزير الخارجية البريطاني، وليام ميج، مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى إلى العمل لوقف تدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا. وقال هيج ان بريطانيا ستستغضف منظمة اوروبا خارجة عن مجموعة الثماني، الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وروسيا، تمهيدا لفتحها للمعارضة المقررة في إيرلندا الشمالية. وقال هيج ان بريطانيا ستستغضف من أجل بلجكا المزيد من الجهد لتساعده المعارضة السورية ضد نظام الاسد. وأشار الاسد، وسيدعو خلال الاجتماعات مع نظرائه من دول مجموعة الثماني إلى مناقشة الاحتياجات الإنسانية الملحة والحاجة الماسة لتحقيق تقدم سياسي

## وزير خارجية الأردن والبحرين يؤكدان على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية

■ عمان - يوبي أي: جدد وزيرا خارجية الأردن ناصر حمدة، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الأربعاء، موقف بلديهما الداعي إلى إيجاد حل سياسي يضمن حقن الدماء في سورية ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية أن جودة بحث مع نظيره البحريني آل خليفة، الذي وصل إلى المملكة مساء أمس الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين وأخر تطورات ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا على «أهمية إيجاد حل سياسي على يضمن حقن الدماء ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها».

■ عمان - يوبي أي: جدد وزيرا خارجية الأردن ناصر حمدة، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الأربعاء، موقف بلديهما الداعي إلى إيجاد حل سياسي يضمن حقن الدماء في سورية ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية أن جودة بحث مع نظيره البحريني آل خليفة، الذي وصل إلى المملكة مساء أمس الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين وأخر تطورات ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا على «أهمية إيجاد حل سياسي على يضمن حقن الدماء ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها».

■ عمان - يوبي أي: جدد وزيرا خارجية الأردن ناصر حمدة، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الأربعاء، موقف بلديهما الداعي إلى إيجاد حل سياسي يضمن حقن الدماء في سورية ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية أن جودة بحث مع نظيره البحريني آل خليفة، الذي وصل إلى المملكة مساء أمس الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين وأخر تطورات ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا على «أهمية إيجاد حل سياسي على يضمن حقن الدماء ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها».

■ عمان - يوبي أي: جدد وزيرا خارجية الأردن ناصر حمدة، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الأربعاء، موقف بلديهما الداعي إلى إيجاد حل سياسي يضمن حقن الدماء في سورية ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية أن جودة بحث مع نظيره البحريني آل خليفة، الذي وصل إلى المملكة مساء أمس الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين وأخر تطورات ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا على «أهمية إيجاد حل سياسي على يضمن حقن الدماء ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها».

■ عمان - يوبي أي: جدد وزيرا خارجية الأردن ناصر حمدة، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الأربعاء، موقف بلديهما الداعي إلى إيجاد حل سياسي يضمن حقن الدماء في سورية ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية أن جودة بحث مع نظيره البحريني آل خليفة، الذي وصل إلى المملكة مساء أمس الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين وأخر تطورات ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا على «أهمية إيجاد حل سياسي على يضمن حقن الدماء ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها».

■ عمان - يوبي أي: جدد وزيرا خارجية الأردن ناصر حمدة، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الأربعاء، موقف بلديهما الداعي إلى إيجاد حل سياسي يضمن حقن الدماء في سورية ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية أن جودة بحث مع نظيره البحريني آل خليفة، الذي وصل إلى المملكة مساء أمس الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين وأخر تطورات ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا على «أهمية إيجاد حل سياسي على يضمن حقن الدماء ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها».

■ عمان - يوبي أي: جدد وزيرا خارجية الأردن ناصر حمدة، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الأربعاء، موقف بلديهما الداعي إلى إيجاد حل سياسي يضمن حقن الدماء في سورية ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية أن جودة بحث مع نظيره البحريني آل خليفة، الذي وصل إلى المملكة مساء أمس الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين وأخر تطورات ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا على «أهمية إيجاد حل سياسي على يضمن حقن الدماء ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها».

■ عمان - يوبي أي: جدد وزيرا خارجية الأردن ناصر حمدة، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الأربعاء، موقف بلديهما الداعي إلى إيجاد حل سياسي يضمن حقن الدماء في سورية ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية أن جودة بحث مع نظيره البحريني آل خليفة، الذي وصل إلى المملكة مساء أمس الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين وأخر تطورات ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا على «أهمية إيجاد حل سياسي على يضمن حقن الدماء ويحافظ على أمنها ووحدة أراضيها».





## فرنسا تبدأ سحب قواتها من باماكو بعد هجوم ضد الاسلاميين

## الأمم المتحدة تحذر من امتداد الحرب في مالي إلى الصحراء الغربية



جندي مالي من القوات الخاصة خلال عملية غوستاف للبحث عن الاسلاميين

ذلك ببطء وبطريقة واضحة وعملية، وتأملاً لفرنسا أن يوافق مجلس الأمن بحلول نهاية نيسان/ أبريل على إرسال قوة حفظ السلام التابعة

وتستهدف باريس اتمام سحب ثلاثة الاف جندي هذا العام وستبقى قوة مقاتلة قوامها الف جندي دائمة في المستعمرة الفرنسية السابقة لدعم بعثة حفظ سلام من القوات الافريقية التابعة للأمم المتحدة.

ورغم المخاوف من الهجمات المستمرة للاسلاميين في الشمال وغياب الامن في مناطق كثيرة تضغط فرنسا على الحكومة الانتقالية في مالي لكي تنظم انتخابات وطنية لكامل الانتقال الديمقراطي بعد الانقلاب الذي وقع في مارس آذار 2012.

وقال المتحدث تيبيري بوخار «انها بداية الانسحاب. الهدف هو خفض عدد الفئتين في يوليو».

واضاف ان نحو 100 رجل من فوج مظلات متمركز في نيساليت عند سفح سلسلة جبال ادرار دي افوغاس اغادروا مالي الان.

وبدأت فرنسا الاثني عشر عملية كبيرة شمالي مدينة جاو التي تبعد 1200 كيلومتر الى الشمال من باماكو عاصمة مالي، مما يسيطر الضوء على الجهود الفرنسية لفرض السيطرة العسكرية في انحاء البلاد قبل وصول قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وجاء في اكبر مدن شمال مالي وكانت معقلاً لحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا وهي جماعة اسلامية سيطرت على البلدة لنحو عشرة شهور وطبقت رؤيتها للشريعة. وقال بوخار ان العملية «جوستاف» مستمرة.

ودعا الامن العام للامم المتحدة بان جي مون الى نشر بعثة تابعة للمنظمة الدولية قوامها 11200 جندي و1440 شرطياً في مالي عندما تنتهي العمليات القتالية الكبرى.

وسيسلم هذا الاف القوات الافريقية الموجودة بالفعل في مالي لدعم الحملة العسكرية الفرنسية التي مضى عليها ثلاثة شهور وتمكنت من طرد الاسلاميين المتمردون من بلدات شمال مالي الصحراء النائية والمخابئ في الجزائر.

وقال وزير الدفاع الفرنسي جان لوف دريان متحدثاً في مدينة بورجو بجنوب فرنسا ان عملية الاستحباب لن تنفذ على عجل.

واضاف «من المنطقي ان ننسحب باطراد لكن سيتم صد هجوم اسلاميين متمردين.

## عواصم - وكالات - الرباط

## «القدس العربي» - من محمود معروف:

حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقرير جديد من خطر امتداد الصراع في مالي إلى الصحراء الغربية واحتمال تسلسل جماعات متشددة أجنبية للإقليم.

ودعا بان كي مون كذلك إلى مراقبة مستقلة «مستمرة» لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية وهو أمر يعارضه المغرب وطالما طالب به منظمات حقوق الإنسان وجبهة البوليزاريو.

وقال بان في تقرير لجلس الأمن المؤلف من 15 دولة 1975 عندما انسحبت إسبانيا منها، مما أدى إلى اندلاع حرب استقلال استمرت حتى عام 1991 عندما توسطت الأمم المتحدة في وقف إطلاق النار وأرسلت بعثة لحفظ السلام.

وحصلت رويترز على نسخة منه «خلال اجتماعات مع بعثة حفظ السلام لم يستبعد قادة جبهة البوليزاريو تسلسل إرهابيين».

وأضاف التقرير «احتمال تسلسل مسلحين ووجود غزرات في التنسيق الأمني الإقليمي ونقص الموارد اللازمة للسيطرة على الحدود بشكل فعال كلها أمور تعرض المراقبين العسكريين للخطر».

وبدأت فرنسا في كانون الثاني (يناير) حملة عسكرية على الإسلاميين المتشددين في مالي الذين كانوا يهددون العاصمة. ونجحت الحملة في طردهم من البلدات التي سيطروا عليها إلا أنهم يردون منذ ذلك الحين بتفجيرات انتحارية وهجمات كروفر.

وتخشى قوى غربية أن تتحول المناطق الصحراوية الواسعة في مالي إلى مركز لهجمات المتشددين على المستوى الدولي. واستبعدت حكومات أوروبية أخرى إرسال قوات قتالية لدعم قوة تدريب عسكرية.

وقال تقرير بان «كل الحكومات التي جرى التشاور معها طرحت مخاوف جدية بخصوص احتمال أن يمتد القتال في مالي إلى الدول المجاورة ويساهم في إشاعة

## المؤتمر الوطني الليبي يتبنى قانوناً يجرم التعذيب والخطف ويقرر انتخاب أعضاء لجنة الدستور انتخاباً مباشراً

الأمم المتحدة - رويترز - قال تقرير للأمم المتحدة نشر يوم الثلاثاء أن الأسلحة تنتشر من ليبيا «بمعدل مثير للازعاج» وتغذي الحرب في مالي وسورية ودول أخرى وتزعززع ترسانات المتطرفين وعصابات الجريمة في المنطقة.

وأعد التقرير مجموعة الخبراء بمجلس الأمن الدولي التي ترأب حظراً على الأسلحة فرض على ليبيا في بداية انتفاضة في 2011 أطاحت بمعمر القذافي. وقال التقرير أن ليبيا أصبحت مصدراً رئيسياً للأسلحة في المنطقة بينما تسبعت حكومتها الوليدة جاهدة لاحتواء سلطتها.

وما زالت قوات الأمن الحكومية الليبية المسلحة والشرطة والأمناء اللوجستية المرتبطة ضعيفة في حين تملك ميليشيات - تتألف من مقاتلين سابقين بالمعارضة - نفوذ على الأراضي.

وتكتب الخبراء في التقرير «هناك حالات - بعضها تأكد والبعض الآخر قيد التحقيق - لشحنات غير مشروعة من ليبيا تخرق حظر تصدير الأسلحة إلى أكثر من 12 دولة وتتضمن السلاح ثقيلة وخفيفة - بما في ذلك أنظمة للدفاع الجوي يحملها المقاتلون واسلحة صغيرة والذخائر الخاصة بمدافع ومفجرات وأنغام.»

وجاء في التقرير الذي يقع في 94 صفحة ومؤرخ في 15 شباط/فبراير يشاطر لكنه نشر الثلاثاء «التدفقات غير المشروعة من البلد

بين الليبيين على أساس مناطقي أو قبلي أو عرقي يحكم بالسجن عاماً واحداً،» وشدد على أن هذه العقوبات تنطبق كذلك على أي مسؤول سياسي أو اداري أو قائد عسكري.»

وأقر المتحدث بيان «تطبيق هذا القانون مهمة شاقة،» داعياً المجتمع المدني إلى تعبئة صفوفه لتطبيق هذا القانون واحترامه.

وفي شباط/فبراير، انتقدت لجنة حقوق الإنسان في المؤتمر الوطني الليبي وضع حقوق الإنسان، محدثة عن عمليات خطف واعتقال ولجوء ميليشيات إلى التعذيب.

وشددت اللجنة على ضرورة إجراء تحقيق ومقابلة جميع الضالعين في هذه الاعمال. وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش اعتبرت أن ليبيا «لا تزال تشهد انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما فيها اعتقالات تعسفية وتعذيب وفيات أثناء الاعتقال رغم مرور نحو عام ونصف عام، على سقوط نظام معمر القذافي العام 2011.

وأوردت المنظمة أن أنشطة اللجنة التي تم هذه المنطقة ومن شأنها أن تكون بمثابة نموذج للحدود الجزائرية.

وأضاف أن المادة الثانية من القانون المتعلقة بالتعذيب «تعارض بالأسلحة خمسة اعمام كل من تسبب بمعاناة جسدية أو نفسية لشخص يحتجزه أو امر باحتجازه.»

وأوضح حيمانان أن هذه العقوبة قد تصل إلى السجن عشرة اعمام في حال تعرضت الضحية للتعذيب، وإلى السجن مدى الحياة، في حال وفاة الضحية.

ولفت ايضا إلى ان «موظف يدان بالتميز

طرابلس - وكالات: وافق المؤتمر الوطني الليبي العام على إجراء تعديل في الإعلان الدستوري يتعلق بانتخاب الهيئة التأسيسية المكلفة بكتابة الدستور.

وأفاد المتحدث الرسمي باسم المؤتمر عمر حيمانان بأن التعديل الذي اقدمه المؤتمر يتعلق بتبني اللجنة الستين انتخاباً مباشراً واوكل لها مهمة كتابة الدستور في مدة محددة.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية (وال) أن المؤتمر أقر أيضا التعديل المتعلق بإصدار قانوني العزل السياسي وتخصيمه بحيث يتم إصداره فيما بعد بموافقة مندوب صوت زائد واحد من أعضاء المؤتمر الوطني.

في غضون ذلك، اعترض عدد من المواطنين أمام المؤتمر الوطني المطالبة بإقرار قانون العزل السياسي العررض على المؤتمر للتصديق عليه.

واكدت عضو المؤتمر نعيمة الحامي أن أعضاء المؤتمر الوطني العام مفتقون على إصدار قانون العزل السياسي من حيث المبدأ، لكنها أشارت إلى ضرورة تصحيح القانون قبل التصديق عليه.

والذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

## خبراء بالأمم المتحدة: اسلحة من ليبيا تغذي الصراعات في سورية ومالي

وتدهور الامن في شبه جزيرة سيناء الصحراوية على الحدود مع اسرائيل، التي يوجد عدد من مخابئ الارهابيين منذ الاطاحة بالرئيس حسني مبارك في انتفاضة شعبية قبل أكثر من عامين.

وقال التقرير ان مرور الاسلحة من ليبيا عبر مصر الى قطاع غزة سمح لجماعات مسلحة هناك بشراء اسلحة جديدة، بما في ذلك بنادق هجومية أكثر تطوراً وأنظمة لاسلحة مضادة للدبابات.

ويجري أيضا ارسال الاسلحة من ليبيا عبر جنوب تونس وجنوب الجزائر وشمال النيجر إلى جهات مثل مالي لكن بعض تلك الاسلحة تبقى في دول العبور لتستخدمها جماعات محلية.

وقال التقرير «هذه المناطق تستخدم ايضا كقواعد ونقاط عبور لجماعات مسلحة غير رسمية بما في ذلك جماعات اراهابية وشبكات الجريمة وتهريب المخدرات لها روابط بمنطقة الساحل (في افريقيا)».

وقال الخبراء انها اكتشفت ان قطر ودولة الامارات العربية خرقتا حظر السلاح على ليبيا اثناء انتفاضة 2011 بتقديم اسلحة وذخيرة الى مقاتلي المعارضة اثناء قتالهم قوات القذافي. واضاف الخبراء ان قطر نفت الاتهام في حين لم يصدر رد من دولة الامارات.

وقال التقرير «بعد حوالي 18 شهرا من نهاية الصراع فان بعض هذه المعدات مازالت تحت سيطرة عناصر غير رسمية داخل ليبيا وعثر عليها في مصادرات لعقاد عسكري اثناء تهريبه من ليبيا».

واضاف قائلا «مدينون وكتاب (من مقاتلي المعارضة السابقين) مازالوا يسيطرون على معظم الاسلحة في البلد في حين ان الافتقار الى نظام آمني فعال يبيح احدي العقبان الاساسية امام تأمين المعدات العسكرية والرقابة على الحدود».

ومنع مجلس الامن الدولي الشهر الماضي ليبيا تصدير في الحصول على معدات غير فتاكة - مثل المسترات الواقية من الرصاص والمركبات المدرعة - لكنه عبر عن القلق من تدفق الاسلحة من البلاد الى دول قريبة.

وحد المجلس الحكومة الليبية على تحسين مراقبتها للأسلحة والعتاد المرتبط بها والذين يجري تقديمها أو بيعهما أو إرسالها إلى الحكومة بموافقة من لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة التي تشرّف على حظر السلاح.

وأبلغ رئيس الوزراء الليبي علي زيدان مجلس الأمن الشهر الماضي أن الحكومة تسيطر على حدودها مع الجزائر والنيجر وتشاد والسودان ومصر. وقال زيدان في فبراير شباط انه يريد ان يرغف مجلس الامن حظر السلاح عن ليبيا لكن اعضاء بالجلس قالوا انهم لم يتلقوا قط طلبا رسميا.

## برنارد باجولي سفير فرنسا السابق في الجزائر و«المختص» في شؤون العالم العربي يتولى قيادة جهاز المخابرات الخارجية

سبق له ان شغل منصب سفير لبلاده في العراق والأردن والجزائر، كما عمل سفيراً في البوسنة والهرسك.

وقبل ان يكمل باجولي مهمته في الجزائر استعدى من طرف قصر الإليزيه ليعين على رأس خلية على مستوى الرئاسة الفرنسية مهجتها لتنسيق عمل الأجهزة الأمنية في أغسطس/ آب 2008، وهو منصب بقي فيه إلى غاية شباط/ فبراير 2011. قبل ان يعينه الرئيس السابق ساركوزي سفيراً لفرنسا في أفغانستان، علماً ان فرنسا لديها قوات عسكرية هناك، وكان لابد من إرسال سفير في الوزن الثقيل، مزود بالوسائل الأمنية.

ويعتبر جهاز المخابرات الخارجية الفرنسية واحدا من أقوى الأجهزة الاستخباراتية الفرنسية، وتعتبر مهمته الرئيسية هي جمع المعلومات المتعلقة بامن فرنسا والعمل على حماية المصالح الفرنسية في الخارج، ويضم هذا الجهاز في صفوفه

5000 عميل بينهم 25 بالمئة من العسكريين، في حين ان جهاز الامن الداخلي عرف تغييرا على رأس قيادته بتعيين تياريك كالفرا مديرا له، وفي انتظار تعيين خليفة لآنج مارسيني الذي يشغل منصب المنسق بين الأجهزة الأمنية في الإليزيه الذي يتولى على المنصب منذ آذار (مارس) 2011، والذي يبلغ من العمر 68 عاما، وحن وقت خروجه إلى التقاعد.

وكان باجولي ورغم الفترة القصيرة التي قضاه في الجزائر قد لعب لبطه الانتباه، فقد كان أول سفير يقرر عزف التشديد الوطني الجزائري بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني لفرنسا، وفي مبادرته لاقف استحسانا، كما أنه كان صاحب خطاب الاعتراف بيشاعة جرائم 8 أيار (مايو) 1945، والذي جاء ليضع حدا لخطر فرنسا لسؤوليتها في تلك فرنسا والعمل على حماية المصالح الفرنسية في الخارج، ويضم هذا الجهاز في صفوفه

تزامن ونشر مجلة «انترفيو»، أول أمس الثلاثاء تقريرا عن مخطط للاستخبارات الإسبانية يرمي إلى استمالة بعض لاعبي برشلونة لكي يادفعوا علانية عن الوحدة مع اسبانيا وليس انفصال كتالونيا.

ويحمل المخطط اسم «الأفق لاحقا» ويتجلى في تخصيص عشرة ملايين يورو لتطبيق مباشرة إلى الانتخابات التشريعية الخاصة بكتالونيا التي جرت يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، التي أعطت الفوز للمطالين بالانفصال من كتالونيا.

وكان سفير فرنسا في كتالونيا، وهو فرانسيسكو غارسيا، يفتخر بكونه «مواصلة» من كتالونيا. ولا يتردد بعض نجوم كتالونيا مثل تشابي هيرنانديث وكارسل بوجول في الدفاع عن انفصال كتالونيا، ويعارض جيرارد بيكي بينما يصرح المدرب السابق بييب واردة لا وصانع أمجاد الفريق «كتالونيا هي وطني وان كانت دولة صغيرة».

تزامن ونشر مجلة «انترفيو»، أول أمس الثلاثاء تقريرا عن مخطط للاستخبارات الإسبانية يرمي إلى استمالة بعض لاعبي برشلونة لكي يادفعوا علانية عن الوحدة مع اسبانيا وليس انفصال كتالونيا.

ويحمل المخطط اسم «الأفق لاحقا» ويتجلى في تخصيص عشرة ملايين يورو لتطبيق مباشرة إلى الانتخابات التشريعية الخاصة بكتالونيا التي جرت يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، التي أعطت الفوز للمطالين بالانفصال من كتالونيا.

وكان سفير فرنسا في كتالونيا، وهو فرانسيسكو غارسيا، يفتخر بكونه «مواصلة» من كتالونيا. ولا يتردد بعض نجوم كتالونيا مثل تشابي هيرنانديث وكارسل بوجول في الدفاع عن انفصال كتالونيا، ويعارض جيرارد بيكي بينما يصرح المدرب السابق بييب واردة لا وصانع أمجاد الفريق «كتالونيا هي وطني وان كانت دولة صغيرة».

تزامن ونشر مجلة «انترفيو»، أول أمس الثلاثاء تقريرا عن مخطط للاستخبارات الإسبانية يرمي إلى استمالة بعض لاعبي برشلونة لكي يادفعوا علانية عن الوحدة مع اسبانيا وليس انفصال كتالونيا.

ويحمل المخطط اسم «الأفق لاحقا» ويتجلى في تخصيص عشرة ملايين يورو لتطبيق مباشرة إلى الانتخابات التشريعية الخاصة بكتالونيا التي جرت يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، التي أعطت الفوز للمطالين بالانفصال من كتالونيا.

وكان سفير فرنسا في كتالونيا، وهو فرانسيسكو غارسيا، يفتخر بكونه «مواصلة» من كتالونيا. ولا يتردد بعض نجوم كتالونيا مثل تشابي هيرنانديث وكارسل بوجول في الدفاع عن انفصال كتالونيا، ويعارض جيرارد بيكي بينما يصرح المدرب السابق بييب واردة لا وصانع أمجاد الفريق «كتالونيا هي وطني وان كانت دولة صغيرة».

تزامن ونشر مجلة «انترفيو»، أول أمس الثلاثاء تقريرا عن مخطط للاستخبارات الإسبانية يرمي إلى استمالة بعض لاعبي برشلونة لكي يادفعوا علانية عن الوحدة مع اسبانيا وليس انفصال كتالونيا.

ويحمل المخطط اسم «الأفق لاحقا» ويتجلى في تخصيص عشرة ملايين يورو لتطبيق مباشرة إلى الانتخابات التشريعية الخاصة بكتالونيا التي جرت يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، التي أعطت الفوز للمطالين بالانفصال من كتالونيا.

## برلمان مغربيان ينهيان اعتصاما على جسر الملك حسين احتجاجا على منع اسرائيل دخولهما للاراضي الفلسطينية

خاضه المهدي بنسعيد، النائب عن فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس النواب، منذ ليلة الأحد. وذلك بعد توصلهما، عن طريق مجلس أوروبا، بالقرار النهائي لسلطات الاحتلال الإسرائيلي الرافض لدخولهما إلى رام الله.

ومنعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الشكاف وبنسعيد، العضوين في اللجنة الفرعية المعنية بالشرق الأوسط في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، من الدخول إلى رام الله تحت ذريعة عدم سلوكهما المسطر المتبعة في هذا الشأن، في حين سمحت للوفود الستة الأخرى، والتنمية كلها لدول أوروبية.

بالدخول إلى رام الله للمشاركة في أنشطة اللجنة التي تم هذه المنطقة ومن شأنها أن تكون بمثابة نموذج للحدود الجزائرية.

وأضاف أن المادة الثانية من القانون المتعلقة بالتعذيب «تعارض بالأسلحة خمسة اعمام كل من تسبب بمعاناة جسدية أو نفسية لشخص يحتجزه أو امر باحتجازه.»

وأوضح حيمانان أن هذه العقوبة قد تصل إلى السجن عشرة اعمام في حال تعرضت الضحية للتعذيب، وإلى السجن مدى الحياة، في حال وفاة الضحية.

ولفت ايضا إلى ان «موظف يدان بالتميز

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

الذي تبني المؤتمر الوطني الليبي العام الثلاثاء قانوناً ينص على تجريم التعذيب

# الجلس الملى للأقباط يتهم مسؤولين بالتواطؤ بمهاجمة الكاتدرائية.. ومستشار الرئيس يتهمهم بالبدء في الاعتداءات.. ولواء سابق في الجيش يحذر من خطر ترك مرسي للرئاسة متحدث باسم الاخوان يهدد المعارضة باستخدام العنف.. وطارق البشري يطالب النائب العام بترك منصبه فوراً

القاهرة - «القدس العربي» - من سحنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في كل الصحف الصادرة امس، عن أحداث الفتنة الطائفية باستثناء صحيفة «الأهرام»، التي كان موضوعها الرئيسي في الصفحة الأولى، عن المكاسب التي سيمطر النظام بها سكان حلايب وشلاتين ويغرقهم بها، مثل مساكن مجانية وأراضي بالمجان والمياه والكهرباء مجاناً أيضاً، ورعاية صحية كاملة، بالمجان كذلك، وأولوية في التعيين، ومجزر آلي يتكلف عشرين مليون جنيه، وتشجيع التجارة مع السودان، وهذه العملية الساذجة للنطقة للسلطان، كما تعهد للبشير وهو ما كشفه مساعد موسى محمد أحمد، ل أحد من كبار قريش من قادة جبهة الانقاذ ثم عاد لمؤكده من يومين، وكان الرد عليه أغراق سكان حلايب وشلاتين بالمكاسب التي ذكرتها «الأهرام».

وأشارت الصحف الى اعتكاف البابا تواضروس الثاني حزناً على ما أصاب الكاتدرائية من عدوان غير مسبوق، وما تعرض له أشقاؤنا الأقباط، وإصدار المجلس الملى للأقباط والأرثوذكس بياناً شديداً للتهمة اتهم فيه مسؤولين بالتواطؤ في ما حدث.

وكان ملفتاً أن زميلنا الرسام الخبيث مخلوف قد ادعى، في الصفحة الثالثة من «المصري اليوم»، أمس - أن الرئيس كان على هيئة خروف، ويعمل مايسترو لفرقة موسيقية ويقول لهم قبل الغناء: ها، قولوا ورايا، معدتناش فتنة طائفية.

وأشارت الصحف الى البيان الذي أصدره باللغة الانكليزية مستشار الرئيس للعلاقات الخارجية والتعاون الدولي وعضو مكتب الإرشاد ورجل الأعمال والطبيب عصام الحداد، وأكد فيه أن الأقباط هم الذين بدأوا بالاعتداءات، ورد عليهم الأهالي، كما قام وفد رئاسي بزيارة الكاتدرائية، وانتظم حركة القطارات، وتصريحات لرئيس الوزراء الدكتور هشام قنديل بأنه سيتم تشكيل لجنة لتعديل مواد في الدستور من عشر الى خمس عشرة مادة، وإلى بعض مما عندنا:

## البشري يهاجم قرار مرسي إقالة عبدالمجيد محمود

الحكمة الدستورية كانت حتمة دين شورة، ولا أزوع بإشارة تجبيهم لك في شيكارة، فعلا ثورة شكايبر، شاوور يا ريس ثورة، ثورة، حتى النصر ثورة، ثورة بعد أذآن العصر، الثورة تنتظر الأذآن، إنن يا مرسي بالثورة..»

## «الشرق»: لو كنت مكان الرئيس مرسي لتقدمت باستقالتي فوراً

لا، لا، ثورة ولا يحزنون إنما استقالة وكفى الله المؤمن شر الثورات، وهو ما طالب الرئيس به يوم الثلاثاء زميلنا في «الشرق» محمد عصمت بقوله: «لو كنت مكان الرئيس محمد مرسي لتقدمت باستقالتي فوراً من رئاسة الجمهورية، بعد أن أصبحت مصر تحت قيادته على وشك الانهيار، عدولة وكعجمت تهدها فتت طائفية تزداد دموية بمرور الوقت وتواجه سيناريوهات سوداء باندلاع ثورات جياح مع توقعات مؤكدة بتفاقم أزماتها الاقتصادية الطاحنة سترتفع بمقتضاها أسعار كافة السلع الأساسية ويصاحب كل ذلك انهيار قيمى وأخلاقي نبدو فيه وكأننا نعيش في مجتمع مهجى يتفنى أفراده في خرق القوانين والتعدى على مؤسسات الدولة، طوال شهوره التسعة في الحكم أثبت لنا الرئيس أن قدراته وخياراته السياسية أقل بكثير من احتياجات وطموحات شعب قام بثورة مثل ثورة 25 يناير، كما أثبت لنا أنه لا يمتلك أي رؤية فكرية حقيقية لتحليل الأزمات التي نواجهها ولم يقدم لنا أي مشروع فكري أو حتى خريطة طريق لحلها وكل ما قدمه لنا الرجل طيلة هذه الأشهر قرارات متضاربة ووعود لم تتحقق وبرنامجاً سياسياً لحل خمسة أزمات رئيسية تبخر في الهواء كما تبخر من قبله مشروع النهضة باعتراف قادة الإخوان أنفسهم؛ وعلق أسباب فشله في القيام بهما منصبه على شاعة المؤامرات التي يديرها في حارة مزونة أناس غامضون بالنسبة للاجئين المصريين شبيهم الرئيس مرة بالقرائنية وأخبرنا أكثر من مرة بأنهم يقومون بإدخال أصابعهم داخل مصر، رغم تهديداته المتكررة لهم بقطعها دون أن يكشف لنا الرئيس ما هي بالضبط هذه المؤامرات؟ ومن هم هؤلاء القرائنية؟ وتل وثول هذه الأصابع؟»

## «الأسبوع»: ليت الرئيس يفسح الطريق لغيره

والغريب أن تشاركه الرأي زميلتنا الجميلة سناء السعيد بقولها في «الأسبوع»: ظهر الرئيس مرسي وكأنه يعيش في عالم منفصل عن الواقع لا علاقة له بما يحدث على أرض الحروب، قراراته وردود فعله تاتي انعكاساً لما يملبه عليه مكتب الإرشاد، رؤيته تحدها رؤية مرشد الجماعة، وليس هو، تراكمت المشاكل وتعددت الكوارث بدءاً بوضع الاقتصادي وصل على حالة من التزدي وكأنا من أرباب الرئيس مرسي يصمته وحجب هذه الرؤى عنه أن يقول للجميع خاصة معارضيه، وهم أكثر، موتوا بغيظكم، لم أقل لكم بأنني رئيس الدولة، والآن، ليت الرئيس وهو رئيس الدولة بلا منازع يعهد الى التحلي عن السلطة ويفسح الطريق لذلك بالدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة من أجل إصلاح العوار الذي أصاب الدولة، ووقف سلسلة الكوارث التي حلت بها منذ ثلاثين يونيو الماضي، فهل يفعلها الرئيس؟ ليته يفعلها.. وطبعاً، لا يمكن أن يرد الرئيس طلبا ورجاء من جميلة ورفيقة مثل سناء.

## اسقاط الرئيس اسقاط لمصر وعودة العسكر

لكن سناء لم تكن تدري شيئاً عما ينتظرها بعد أربعة وعشرين ساعة فقط، أي الثلاثاء في «الحرية والعدالة» في اللواء أركان حرب الجيش على العاشر الدكتور عبد الحميد عمران وهو يقول: «اسقطوا الرئيس المنتخب حتى تؤكّدوا لنا وللعالَم أجمع أننا شعوب متخلّفة لسنا نستعدين بعد لممارسة الديمقراطية وحكم أنفسنا بأنفسنا ولا يتناسبنا سوى حكم الديكتاتور.

– اسقطوا الرئيس المنتخب لتحقيق حلم إسرائيل بالتحلّص من أول رئيس مصري يجرؤ على رفع الحصار عن قطاع غزة وهو ما فشلت فيه كل دول العالم طوال عشرات السنين.

– اسقطوا الرئيس المنتخب لتحقيق حلم إسرائيل بالتحلّص من أول رئيس مصري يجرؤ على تحدي الإرادة الإسرائيلية والأمريكية بنقض اتفاقية كامب ديفيد.

– اسقطوا الرئيس المنتخب لكي تنعموا بحكم الديابات ستين عاما أخرى.

– اسقطوا الرئيس المنتخب لكي يستريح من صفاقة إعلاميكم أصدقاؤنا إسرائيل وأعداء الوطن والاستقرار.

– اسقطوا الرئيس المنتخب لكي يستريح من غيابه الغربان العائدة زعما جبهة خراب مصر واضطراره للجلوس معهم للتوافق واحتمال راحة العالة الصادرة عنهم.

– اسقطوا الرئيس المنتخب لكي يستريح من العلمانيين وأعداء الإبداع المضطربين عقليا.

– اسقطوا الرئيس المنتخب لكي يستريح من سفالة وبداءات هتافات البلطجية وسقط الثورة الذين يندسون بين المتظاهرين حول الاتحادية برضاهم ومباركتهم ويسبون آباءه وأمه.

– اسقطوا الرئيس المنتخب، فالرجل طالب شهادة ولن يخسر شيئاً سوى التحلّص من قرقم.

– اسقطوا الرئيس المنتخب، فمتى عاش لكم في الطهارة نبي.

– يعتذر الكاتب عن أي تشابه غير مقصود وإذا تصور أحدهم أنها تعنيه فهذا نوع من ضعف الشخصية وعدم الثقة بالنفس صادقا للممثل الشعبي «اللي على رأسه بطحة يحسسنس عليها»، يحفظ الله الرئيس المحترم، وحفظ الله مصر من كل سوء وأهلك أعداءها والمترصين بها، وخائنيها وبائعها من الإخوان..»

## غزوة الجبل: صبرنا كثيرا على التضييل الذي يمارسه الليبراليون

والى ما تبقى في مخازننا عن غزوة الجبل، أو موقعة الجبل كما يطلق عليها بعض إخواننا من الإخوان المسلمين والأحزاب الدينية المساندة لهم، وهي عن المعركة التي دارت في منطقة المقطم بالقرب من مقر مكتب الإرشاد والذي حظي بحماية غير مسبوقة من الشرطة لم تتوفر لأي حماية وفرقتها حتى تقصر الاتحادية ومدينة الإنتاج الإعلامي ومشخة الأزهر، والكاتدرائية المرقسية في العباسية، مما يؤكد ان وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم إخوانين قمة



## لم نتوقع ان نرى مصريا تشتعل فيه النيران

أما الإخواني الآخر، وهو الدكتور سليمان صالح استاذ الصحافة بجامعة القاهرة فقد بكى أيضا وقال يوم الأربعاء قبل الماضي في «الحرية والعدالة»: «ما زلت أشعر بحزن شديد لما حدث في موقعة الجبل، لم يكن يدور بخيالي أن أرى مصريا تشتعل فيه النيران، شكّل لي المشهد صدمة شديدة لم أستطع بعد أن اتجاوزها ولا أعرف كيف يمكن أن يمر هذا المشهد دون حساب أو عقاب، كيف يمكن أن يتسامح شعب مصر مع مجرم أشعل النار في مصري؟ ألم يشعر كل مصري بجرح في كرامته وغصة في حلقه؟ أشم رائحة أجساد محترقة لن يجدي البكاء يومئذ وسيفقد كلام معناه ولن يكون للحياة قيمة أن تركنا الأمر يمر ونسئنا أن الذي احترق جسده لجرته انتمى إلى الإخوان، كان الحزن يزداد على النفس ولذلك كنت أبحت عن العزاء، هذا الذي احترق هو أخيه وأهينته بحرقه كرامتي كعصري ولا يمكن أن أقهر خيالي لينسى الشهيد..»

## «الوفد»: مصر على حافة الهاوية

والى المعارك السريعة والخاطفة ولدينا منها الكثير، الذي تراكم في المخازن ونخشى عليها من عدم الصلاحية ومنها قيام زميلنا في «الوفد» محمد زكي بخوض واحد وعشرين معركة يوم الثلاثاء قبل الماضي، اخترنا منها عشر هي:

– في كلمته خلال الاحتفال بيوم المهندس، الرئيس «مرسي اقتبس بيت شعر لأمير الشعراء أحمد شوقي في ونسبه الى حافظ إبراهيم، صحیح اللي ما يعرفش يقوول ععسس!

– مصر على حافة الهاوية، والإخوان على حافة السقوط بـصباح الرئيس!

– بعد تقنين وضع «جماعة الإخوان» وتحولها إلى «جمعية أهلية» أصبح منصب المرشد خاليا من السكر والزيت!

– المؤلفية منذ 3 شهور بلا محافظ، ومصر منذ تحنى الرئيس «مبارك» بلا زعيم دولة!

– بطلان عزل النائب العام السابق عبدالمجيد محمود رسالة فضحت «الوالي الإخواني»!

– الكتب مالوش رجليه، ولكن ليه «صباح واحد»، عند رئيس الإخوان!

– الرئيس «مرسي»، تام في قمة قطر رافعا شعار «تام استبتنا واستيقظ رئيسا»!

– الرئيس دائما يلوح بصابعه بالتهديد والوعيد، حتى ابقت أن شخصية «عقلة الأصبغ، أصلا «عيل إخواني»؟

– ولا يوم من أيامك يا «مبارك»، ولا ليلة «سوودا» من لياليك «الضلمة» يا مورساي!

– صوابح زينب» أصبحت الحلوى المفضلة لدى الإخوان بضمأن الراحل أبو صباح «مدحوس»!

– في عصر الإخوان هذه الأيام شاهد العرض الأخير لفيلم «حين مسخرة»!!..»

## خشية من مظاهرات تطالب باطلاق مبارك والعدالي

أما زميلنا في «الأهرام» سيد علي فقد خاض في اليوم التالي – الأربعاء اثنين وعشرين معركة اخترنا منها تسعة هي:

– أعلنت النيابة باسم يوسف زعيما للمعارضة بنحو ثلاثين مليوناً من المشاهدين، أي أكثر من ضعف من صوتوا للرئيس.

– اخفقت كذبة ابريل لأننا نعيشها طوال أيام وشهور السنة.

– إذا استمرت الأوضاع الراهنة فسننقل المظاهرات إلى طرءة لافراجا عن مبارك والعدالي.

– كنا نسمع ونقرأ عن الفاشية، الآن نعيشها.

– إذا كان الفاتيكان لا يزال شاغرا فان المستشار طلعت أولى به كسفير.

– بعد أن فتحت مصر المزايا على اللاجئين الليبيين، الشكر واجب لسلطنة عُمان غير الثورية التي استصفاقت آل القذافي وبريطانيا غير الإسلامية التي تأوي الإسلاميين المضطهدين.

– يكفى تهاني الجبالي فخرا أن هناك مادة باسمها في الدستور.

– تاريخيا لم تكن المشكلة في الفرعون وحده، لكن في وزيره هامان، والآن، عندنا ألف منه.

– علاج الآثار الجانبية للربيع العربي باستئصال الزائدة القطرية..»

لكن يوم الجمعة الماضي شن باسم يوسف في البرنامج هجوم ما سخرأ ضد سيد، فاورد له مقابلة في قناة الحافظ الدينية مع عاطف عبدالرشيد يهاجمه فيها ويدافع بحجارة عن الرئيس مرسي، وقال عن نفسه انه بدون المشروع الإسلامي يحسن بأنه عريان، ثم أورد له كلاما يدافع فيه عن الرئيس مبارك، في قناة المحور.

رأسه الى أخصص قديمه، المهم أن زميلنا خالد الشريف المتحدث باسم حزب البناء والتنمية وهو الذراع السياسي للجماعة الإسلامية خرج علينا يوم الأحد قبل الماضي في «اليوم السابع» يتهدى مدمش، قال فيه متوعدا: «صبرنا كثيرا على التضييل الذي تعارسه حفنة من الليبراليين والعلمانيين الذين لا هم لهم سوى إشغال الفتنة في البلاد من أجل إسقاط المشروع الإسلامي وحكم مرسي، صبرنا كثيرا على العنف الذي يتفجر في طول البلاد وعرضها من قبل رؤوس الفتنة في «جبهة الإنقاذ»، الذي يسيرون مظاهرات «المولوتوف» لحرق الأخضر واليابس ليكون العنف هو عنوان المشهد السياسي، صبرنا كثيرا على قطع الطرق وتعطيل مصالح الدولة، صبرنا كثيرا على استخدام «البلطجية» وهي الذراع العسكرية للحزب الوطني البائد لمواجهة الخصوم السياسيين.

صبرنا كثيرا طوال الشهور الماضية على إسالة الدماء وإزهاق الأرواح عسى أن يعود الرفقاء الى رشدهم ويؤثروا الى عقولهم من أجل صلحة الوطن، لكن للصبر حدود، فما جرى من أحداث بالمقلم لا يمكن السكوت عليه فلن يصبر الشعب المصري على انتهاك حرمان المساجد – ولا الكنائس – فهي رمز الحضارة المصرية ونرفض انتهاكات الحرمات والعبث بالمقدسات.

ونطالب الدكتور محمد مرسي بضرورة قطع دابر هؤلاء الذين عبثوا بالحرمات في المقلم ومازوالوا بعبثون بالأمن ويريدونها فوضى فيرفضون المشول أمام القضاء، لذلك نحن نريد محاكمات «ثورية» لتلك القوى السياسية التي تعبت باستقرار وأن البلاد.

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أساتذة العمليات الإرهابية وقتلة الشرطة والمدنيين، صبروا واشتاقوا الي راحة الدم من جديد دفاعا عن المشروع الإسلامي، للإخوان؟

ولماذا لا يضمون إليهم؟ والغريب أن هذه التهديدات الدموية تصدر عن زميل صحافي، كان يعمل في «الجمهورية» وجريدة «عقيدتي».

## مصر لا تبئنسي فان بعضا كنا نحسبهم من النخبة جاروا عليك!

وفي نفس اليوم – الأحد قبل الماضي – بكى الإخواني الدكتور سعيد سلامة الأستاذ بجامعة قناة السويس وقال مخاطبا مصري هي، مما حدث للإخوان في غزوة الجبل: «مصر، أينها الأم الضكل، هل نرزيك فيمن قتل أو أصيب من أينائك العاق منهم البار، أم نصيرك على ما رزكت به من عقوق، أو على ما ابتليت به من مصائب شحنت وجبك ونالت من رضائه ونصلت لونه، مصر أينها الأم الحنون، ألا تبئنسي أن بعضا يسيرا من أينائك – كنا نحسبهم من النخبة – جاروا عليك، لا تحزني يا مصر فهؤلاء شردمة نزع من صورهم الوفا، وجوهم كاشحة لا تعرف حمرة الخجل يسعون بالتمهيمه ونثر بذور الفتنة بين الناس، لا تحزني أينها الأم، فإن عقك هؤلاء، فالفترة الكاترة من أينائك بخير وفيهم العوض، كل العوض ولكن ما الحليلة معك ونحن نعرف حرصك على كل أينائك، فانت كالراعي لا يؤرقه من القطيع إلا الشارد، ولعلك تنتظرين عودة الشوارد الي حظيرة الوطن قبل أن يلبتهم النشاب الذين استدرجهم بعدما أموهم بالغلوية والمال الحرام، ولكن، يا مصر، يا أمنا ألا ترين أنك أفرقت وأسرفت في تدليل أولئك الذين حتى لم يعد أمامهم محظور حتى المساجد لم تسلم من استهتارهم وإذامهم، وعجيبة العجايب أن يسطهد الإخوان المسلمون وكانهم – واستغفر الله – ما خلقوا إلا للإضطهاد، ألم يظلموا عقودا ظلماً لا يراه أحد وأحد وصبروا واحتسبوا ثم حين من الله علينا بالثورة وصارت إليهم مقاليد الحكم يظلون مضطهدين من قلة مرتزقة تكره الإسلام ولا تطيق سماع اسمه، ربنا أن لم تهلك هذه العصاية فلن يقوم للإسلام قائمة على أرض كناننا، ولكن قبل الدعاء أو حتى معه لا مناص من منع الظالم رحمة به اطمئن يا مصر، أولادك بخير..»

وجفف المسكين دموعا رغم اني لم أر دموعة واحدة منها.

## القاء قبيلة حارقة على عضو بالاخوان

ونحن نقول له، ولا نحن، سوف ننسى هذا المشهد، سواء كان المصاب من الإخوان أو الجماعات أو المعارضين، أو من أي جنس ودين يختلف عنا، ولن ننسى أيضا انه قبل إلقاء قبيلة المولوتوف عليه كان يقول مع غيره من الإخوان على تبة عالية وتقدم ليلقي الحجارة على المنظرين فقدم أحدهم والقي عليه زجاجة المولوتوف، والقيديوهات المذاعة موجودة ولا تكذب، انما من يكذب هم الإخوان وقادتهم الذين أحضروا عناصرهم بالاتوبيسات من مختلف المحافظات، وكان يماكنهم حشد عناصر في القاهرة والجيزة والقليوبية أي المحافظات الثلاثة التي تشكل ما يعرف بالقاهرة الكبرى.

أهذه هي الأمانة التي يدرسها هذا الإخواني لطيبته؟ وهذه هي الإنسانية التي يغرسها في نفوسهم، أن يشعروا في عمليات السحل والتعذيب والقتل التي قاموا بها أمام مقر الاتحادية وغيره و صفع سيده على وجهها هي ميرفت ويونس وقبلها ضرب سيدات وفتيات، وكله مذاق على الهواء صورة و صوت، دون أن تتحرك ذرة نخوة لديهم، وهل هذه هي أمانة استاذ الإعلام الذي كان أن يموت من شدة السعادة لهاجة وضرب صحيفتي الوغد والوطن؟

ماذا نقول في هؤلاء الناس، صحیح، ماذا نقول؟

بل لماذا لا يقولونها صراحة، ان الإخوان مسلمين هم شعب الله المختار؟!





# الفيلسوف السنغالي سليمان بشير ديان؛ الماضي لا يصوغنا ولكن نحن الذين نخلقه بحركتنا الذاتية

ترجمة: محسن الزكري

في الوقت الذي جلس فيه سليمان بشير ديان على طاولة مقهى متحف كاي برانلي، خطر ببالي أن شعرا المتحف، حيث تتحاور الثقافات، ينطبق عليه أكثر من أي شخص آخر. إن مبدأ التنهجين بين الثقافات لا يحكم فقط عمل الفيلسوف السنغالي المزماد سنة 1955، بل يحكم حياته نفسها. عاش سليمان بشير ديان في فرنسا حيث درس في المدرسة العليا للأستاذة. وهو يكن كثيرا من الإعجاب لأستاذه شديدي الاختلاف لويس التوسير وجاك دريدا. ولد في 2001 في الولايات المتحدة حيث يدرس المنطق والفلسفة الإسلامية. وبطبيعة الحال يقطن بصفة منتظمة بديكار التي تزعم عليه أن يغادر السلطة بعد عشر عاما، وعمل بها مستشارا للرئيس عبود ضيوف بين سنتي 1993 و1999. وهو مسلم موطنه وفيلسوف عتيد ومثقف ملتزم (بخش).

إنه قادر على توضيح أفكار ابن رشد للطلبة الأمريكيين، والدعوة في فرنسا إلى اعتراف الدولة بشكل أفضل بمواطنيها المهاجرين، وقادر أيضا على التدخل في التلفزيون السنغالي من أجل تشجيع الرئيس واد أن الإقناع الطبيعي للديمقراطية، يفرض عليه أن يغادر السلطة بعد ولايتين رئاسيتين. وخلال حورانا، كانت الذبابة هائلة وحكة وقاطعة، تعكس من جهة صرامة ثقافية ومروحة من وجهة أخرى. وهذا يطبع كلامه بمنح غير متوقع، ربح وحسب، ومتساكس وروشي. إن فلسفة سليمان بشير ديان تستوعب تاريخا مضادا لأواخر القرن، حيث يبدو جيلنا أن فلسفة برغسون أحدث تحورا ثقافيا عميقا في إفريقيا والهند، وحيث الحاضر لا يكسب قوته إلا من خلال الاستناد إلى مستقبل مشترك بناتديا بإصرار. الأبيد أن سليمان ديان صوت يتخض فرنسا في الوقت الحالي.



سليمان بشير ديان

السياسية في أقصى اليسار الماوي، وأحسست أنني قريب من الماركسية العلمية من لوي التوسير، ولكن، بعد التفرغ، استعنت أن أندرس سنة في هارفارد؛ وعادت رغبتني في الرياضيات إلى البروز، فكتبت أطروحتي حول الفلسفة المنطقية لجورج بول.

■ كيف انتقلت إن إلى تدريس الفلسفة؟  
 سليمان بشير ديان: لقد كان أبي، تماما مثل جدي، فقيها، وأنا أيضا مؤمن، ولم أتوقف قط من ممارسة الشعائر الدينية، فقط في تلك الفترة، لم يخاطر ببالي أن أخوض حورا بشأن الدين، بل أن أندرس، لقد أصبح الإسلام مركزيا في عملي بالصدفة. في أواسط الثمانينيات، عدت إلى دكار لكي أندرس المنطق، وذلك دون شك بفعل الأب الإثنولوجي الذي يؤكد وجود عقل إفريقي «آخر». لكن، إن ذلك الحين، طرأ شيء فخي آخر في الثقافة السنغالية، لقد ظهرت نساه عميقا على الساحة، وهذا في سياق التصعود الفكري للإسلام السياسي المدعوم بالثورة الإيرانية. وقتها؛ في بلد يشك فيه المسلمون نسبة 94% من السكان، لا ينبغي أن نتكفي بتدريس الفلسفة الكلاسيكية من أفلاطون إلى جون راولز. لقد كان من مسؤوليبتنا أن ندافع عن إسلام متنور يؤمن بحرية الفكر، ولم يكن بيننا أحد متخصص في هذا الشأن، وببساطة، وبما أنني تربيت مع والدي الفقيه وبين كتبه، فقد طلب مني زملائي أن أنقل بهذا المجال من التدريس، وذلك في انتظار وصول متخصص لا يصل بعد. وبعد التحول بين السياسة والرياضيات، وجدت نفسي في فضاء أعمال الفكر ومتابعة التقليد النظري الذي بدأه إجمادي.

■ اكتشفت بالثالي المفكر محمد إقبال.  
 سليمان بشير ديان: لقد رأيت كتبه في مكتبة الأسرة، ولكن في فترة دراستي توقفت مثل الجميع عند موت ابن رشد الذي كان بمثابة نهاية العصر الذهبي للفلسفة الإسلامية، فساءلت: من يمثل امتداد هذا التقليد، تقليد الفكر الحر في عصرنا الحالي؟ هنا انحط على كتب هذا الشاعر والمفكر الهندي الكبير الذي مات في 1938، والذي يعد الأب الروحي لباكستان. لقد دعنا إقبال إلى إعادة بناء الفكر الديني الإسلامي عبر تأسيس علم كوني غير ثابت بل دينامي؛ العالم الذي خلقه الله ترك دون إتمام، وعلى الإنسان أن يتم الخلق. المدهش هو أن اكتشف أن مشروع إعادة تأسيس الإسلام يستند - بنوع من الغواية الفاتنة بين التراث والحداثة - إلى فلسفة برغسون التي درسها إقبال في بيركلي، والذي التقاه إقبال بباريس سنة 1931.

■ هل يدعو إقبال إلى قراءة القرآن على هدي برغسون؟  
 سليمان بشير ديان: منذ العصر الوسيط بقرا المسلمون القرآن بمنظار أرسطو، وبما أن أرسطو كان داخله الأحداث، ليس الزمن إطارا للكان إنته حيثه؛ الزمن نفسه يعمل على تغييرنا، ويجب أن تتسبب بعض الأليات القرائية الغامضة المعنى، وعلى سبيل المثال فكرة أن الله يبدأ الخلق ثم أعاده؛ ما الذي يجعل الله يبدأ العمل في الإثنين ثم يتعمق يوم الثلاثاء؟ وعلى سبيل المثال أيضا الحديث الذي لا تسبوا الدهر فالدهر هو الله، بمجرد ما نغزب إلى هذا الفكر التجديدي، يختسب النص القرآني دلالة جديدة. يتعلق الأمر إن يجعل الإسلام يتجدد عن طريق حركته الخاصة، ولكي نقولها بلغة برغسون لنفسه، الأمر يتعلق بجعل الإسلام يخرج من «أخلاق التأثير»

■ هل يمكنكم التفكير تأديرا على العالم الإسلامي؟  
 سليمان بشير ديان: يتدرج فكر إقبال ضمن الحركة الثقافية التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر والداوية التي تجتهد الإسلام مع الحداثة، لكن إقبال هو الذي أعطاها قوة الاندفاع. صحيح أن هناك ضغوطات المجتمع والسياسة، لكن الجدل كان قد انطلق. إن النجاح غير المتوقع لمحضراتي حول الإسلام في الولايات المتحدة يجعلني متفائلا. والربيع العربي، وعلى عكس ما يمكن أن نفهم من الجاحات الانتخابية الحالية للحزب الإسلامي، سيسرع تلك الحركة. إن الضغط يصب حاليا في مصلحة التحديث الديني، الأصولية في نظري هي رد فعل على حراك يتحقق أكثر من كونها حقيقة جوهرية. ولماذا أتأسف لجلابته، في ما هو روحي فني.  
 ■ بالاستماع إليك فين اجتماعا لا يمكن أن يكون هجينا بأصالة إلا بالاستناد إلى متطلبات روحية؛ إن الاعتقاد، الات تبع ما تحس بيتز سلوتردايك التي يرى إن نهاية التاريخ تترك مكانا لعمل الحضارة؟  
 سليمان بشير ديان: نعم، لحظة الحضارة هو تصعد أخلاقيا للهجنة. لا يمكن أن تختزل الهجنة في علم بيولوجية مرسومة على النمو الآتي. نحن من أصول مختلفة ولكن نلدا معا انطلاقا من أصول مختلفة، هنا أجد أن فكر «الهجنة اللغوية» يظل محدودا، وأفضل صيغة ستغور التي في ضوئها تقوم الهجنة على «ما ينبغي أن يكون؛ واحد يجب أن يكون هجينا بطريقته، يجب إن أن نشئ عملا فنيا في ذاتي، وأن نتفك بالهجنة، وإن التحضر بان أصعب هجينا. بهذا المعنى أكون قد تبينيت بطريقي الخاصة تصور سلوتردايك؛ انتهى التاريخ مادام أن جميع البشر قد تلاقوا، وأن الجميع قد أصبح جارا للجمع. وبدأت بالتالي تحفة الحضارة من أجل العيش المشترك في هذه الأرض.

■ هل يبدو لك هذا مسجلا في أجندة الإنسانية؟  
 سليمان بشير ديان: يجب أن ليس بمعنى أن هذا سجدت بالتأكيذ، ولكن لأنها مهمة تباديها، ونصاف من جديد نتيجة أساسية للفلسفة اليرغسونية حول الزمن الخاص؛ إذا لم تكن اللحظات تتعاقب بل تتداخل، فلماذا نقرأه في المستقبل ينبغي أن تتخذ قرارات اليوم. وأن يعاد تأويل ما كان عليه ماضيا. هنا يتجلى أساسا الستارتي القديم الماضي هو وصفي، حالة فعل، في انتظار دائم لشروع في يتكسب معنى. يتعلق الأمر بالحوار مع ما زلنا إياه، على سبيل المثال القيام بتأويل تراث الإسلام في ضوء مشروع للمساواة العرقية بين الرجل والمرأة. الماضي لا يصوغنا، ولكن نحن الذين نخلقه بحركتنا الذاتية.

■ باحث ومرجع من المغرب المصدر: مجلة الفلسفة، مجلة الشهرية تصدر باللغة الفرنسية، عدد فبراير 2012، رقم 56، ص: 60-65.

علماء الإثنولوجيا. من هنا يرى ستغور أن في أس الأفتعة الإفريقية توجد الفترة والفلسفة والأنطولوجيا التي في ضوئها يعد الكائن إيقاعا بالأساس؛ إنه تأليف بين القوى والقوى المضادة.

■ وهذه الفترة وجددها عند برغسون تماما كما وجددها إقبال ..

■ سليمان بشير ديان: هذا فائن ليس كذلك؟  
 أنت أمام شاعر وفيلسوف وسياسي آخر يتحدث عن «ثورة 1889، المتمثلة في خروج كتاب برغسون الأول «المعطيات المباشرة للشعور».

■ هل تتحدث أنت أيضا عن فلسفة إفريقية؟  
 سليمان بشير ديان: نعم، لأنه من الخط الاعتقاد أن الفلسفة اختراع أوروبي وأجدته المعجزة اليونانية. الممارسة الفلسفية عرست في جسد الإنسان انطلاقا من اللحظة التي دقن فيها صوتها، وتساءل حول معنى الحياة وزين الأضحية بالأعمال الفنية. جميع الثقافات، بما فيها الثقافات الشفوية، لها حظها من هذه الفترة الفلسفية الخاصة، والتي تحولها اتخاذ المسافة من تراثها وإخضاعها للنقد. وهكذا، وعلى عكس الفكر الإفريقي الذي يجعل الفرد ضمن العنصرية، فإن «ميتاق ماندي» الملغ في الإمبراطورية المالية القديمة في القرن الثالث عشر قد نادى بالحقوق الناجزة للفرد، مخاطبا «العالم» ككل. وبالإضافة إلى ذلك فإن ستغور يرفض فكرة «العقلية الحقيقية»، ويؤكد أن العقل نفسه مشترك بين بني البشر. وتتراق رؤيته عن الزوجة مع فكر عميق للهجنة؛ ليست «كل ثقافة» فكرت في حدود كونها فقط، ولكن لكل واحد يجب أن يصبح هجينا بطريقته، أيضا، مما يجعل أن الذي يخلق أصالة ثقافة ما ليس هو تميزها بعلام خاصة، بل إن ما يخلقها هي العلاقة الخاصة دائما بين العناصر المشتركة مع الشطر الإنساني، ومع التركيز على ملامح عوضا عن أخرى، كل ثقافة هي امتداد للوجه الكوني. ونفهم على هذا النحو أن ستغور وهو يتحدث عن الشعور الزنجي والعقل الهيبيني، كان يستحضر المارقة بين النحت الأبولوني الإغريقي الذي يدعو إلى لطف النظر، والفن الإفريقي الذيونيسي الذي يركز على الشعور العنيف. لقد قابل ستغور بين نمطين من الفكر؛ «عقل الحزن» و«عقل العين»؛ لوغوس «عقل الحضارة» و«عقل الحزن»؛ كما هي الفلسفة الإفريقية في نظره، «عقل مقابل عقلانية غربية جافة في فنغ الأحياء.

■ سليمان بشير ديان: ستغور يدافع عن ترة إنسانية ذات طابع روحي، ولكن عندما يقبل اليسار الإفريقي، ودافع عن كون ماركس قد خدع بالابتعاد عن النزعة الإنسانية الماثلة في «مخطوطات» 1844. الآن وقد انهارت الماركسية العلمية يمكن العودة إلى رؤيته الأولى حول الإنسان الكلي في بحثه عن أعلى كينونة وليس عن أفضل كينونة، ويتبدى ذلك في أقصى تجلياته، في ما هو روحي فني.

■ سليمان بشير ديان: ستغور يدافع عن ترة إنسانية ذات طابع روحي، ولكن عندما يقبل اليسار الإفريقي، ودافع عن كون ماركس قد خدع بالابتعاد عن النزعة الإنسانية الماثلة في «مخطوطات» 1844. الآن وقد انهارت الماركسية العلمية يمكن العودة إلى رؤيته الأولى حول الإنسان الكلي في بحثه عن أعلى كينونة وليس عن أفضل كينونة، ويتبدى ذلك في أقصى تجلياته، في ما هو روحي فني.

■ سليمان بشير ديان: ستغور يدافع عن ترة إنسانية ذات طابع روحي، ولكن عندما يقبل اليسار الإفريقي، ودافع عن كون ماركس قد خدع بالابتعاد عن النزعة الإنسانية الماثلة في «مخطوطات» 1844. الآن وقد انهارت الماركسية العلمية يمكن العودة إلى رؤيته الأولى حول الإنسان الكلي في بحثه عن أعلى كينونة وليس عن أفضل كينونة، ويتبدى ذلك في أقصى تجلياته، في ما هو روحي فني.

■ سليمان بشير ديان: ستغور يدافع عن ترة إنسانية ذات طابع روحي، ولكن عندما يقبل اليسار الإفريقي، ودافع عن كون ماركس قد خدع بالابتعاد عن النزعة الإنسانية الماثلة في «مخطوطات» 1844. الآن وقد انهارت الماركسية العلمية يمكن العودة إلى رؤيته الأولى حول الإنسان الكلي في بحثه عن أعلى كينونة وليس عن أفضل كينونة، ويتبدى ذلك في أقصى تجلياته، في ما هو روحي فني.

■ سليمان بشير ديان: ستغور يدافع عن ترة إنسانية ذات طابع روحي، ولكن عندما يقبل اليسار الإفريقي، ودافع عن كون ماركس قد خدع بالابتعاد عن النزعة الإنسانية الماثلة في «مخطوطات» 1844. الآن وقد انهارت الماركسية العلمية يمكن العودة إلى رؤيته الأولى حول الإنسان الكلي في بحثه عن أعلى كينونة وليس عن أفضل كينونة، ويتبدى ذلك في أقصى تجلياته، في ما هو روحي فني.

■ سليمان بشير ديان: ستغور يدافع عن ترة إنسانية ذات طابع روحي، ولكن عندما يقبل اليسار الإفريقي، ودافع عن كون ماركس قد خدع بالابتعاد عن النزعة الإنسانية الماثلة في «مخطوطات» 1844. الآن وقد انهارت الماركسية العلمية يمكن العودة إلى رؤيته الأولى حول الإنسان الكلي في بحثه عن أعلى كينونة وليس عن أفضل كينونة، ويتبدى ذلك في أقصى تجلياته، في ما هو روحي فني.

■ سليمان بشير ديان: ستغور يدافع عن ترة إنسانية ذات طابع روحي، ولكن عندما يقبل اليسار الإفريقي، ودافع عن كون ماركس قد خدع بالابتعاد عن النزعة الإنسانية الماثلة في «مخطوطات» 1844. الآن وقد انهارت الماركسية العلمية يمكن العودة إلى رؤيته الأولى حول الإنسان الكلي في بحثه عن أعلى كينونة وليس عن أفضل كينونة، ويتبدى ذلك في أقصى تجلياته، في ما هو روحي فني.

■ سليمان بشير ديان: ستغور يدافع عن ترة إنسانية ذات طابع روحي، ولكن عندما يقبل اليسار الإفريقي، ودافع عن كون ماركس قد خدع بالابتعاد عن النزعة الإنسانية الماثلة في «مخطوطات» 1844. الآن وقد انهارت الماركسية العلمية يمكن العودة إلى رؤيته الأولى حول الإنسان الكلي في بحثه عن أعلى كينونة وليس عن أفضل كينونة، ويتبدى ذلك في أقصى تجلياته، في ما هو روحي فني.

## د. إبراهيم خليل \*

■ يحاول طالب أبو شرار، الأستاذ في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، في روايته «الحياة على عتبات الجنة» 2012، أن يؤرخ، عن طريق السرد الروائي، لمآسة شعب فلسطين، حاشدا في نيف و300 صفحة عشرات الأشخاص الذين ينتصون لمكان واحد في فلسطين هو مدينة يافا الساحلية التي تقع غير بعيدة من (تل الربيع) مقلما يسمى تل أبيب التي ظهرت في بداية الرواية مستوطنة صغيرة يؤمها مهاجرون قادمون من أنحاء أوروبا لتغدو في نهاية الرواية مدينة عملاقة يتبع على أحشائها أجزاء من يافا التي هجرها كثير من سكانها في حركة عكسية اقتضتها طبيعة الأحداث التي يخلتج بها الجسم الأكبر من المبنى السردية لهذه الحكاية.

■ فلا مناص - بداية - من الالتفات لظاهرة غير تقليدية في هذه الرواية، وهي كثرة الشخص، فأولئك الذي يخوض تجربة الكتابة الروائية للمرة الأولى ينظر لمآسة الشعب الفلسطيني من منظور أفقي، ويفتح على زوايا منفردة تماما، بحيث يطل منها على قطاع واسع جدا من الشخص، يملكون في الغالب الأعم الطبقة الوسطى - إذا ساغ استخدام هذا الوصف وجاهز - تجار، حرفيين، موظفين، عسكريون منخرطون في الجيش العثماني، الذي انتهى وجوده عمليا بعد الحرب العالمية الأولى، خرجوا جامعات: من القاهرة، والأمريكية ببيروت، وأكسفورد بلندن، وجامعة بغداد، ودارسو آداب يحصلون على الدكتوراه في الأدب القديم الأندلسي، والفنق، ويردون أشعار الجواهري وبيدر شاكر السباب.

■ يحاول طالب أبو شرار، الأستاذ في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، في روايته «الحياة على عتبات الجنة» 2012، أن يؤرخ، عن طريق السرد الروائي، لمآسة شعب فلسطين، حاشدا في نيف و300 صفحة عشرات الأشخاص الذين ينتصون لمكان واحد في فلسطين هو مدينة يافا الساحلية التي تقع غير بعيدة من (تل الربيع) مقلما يسمى تل أبيب التي ظهرت في بداية الرواية مستوطنة صغيرة يؤمها مهاجرون قادمون من أنحاء أوروبا لتغدو في نهاية الرواية مدينة عملاقة يتبع على أحشائها أجزاء من يافا التي هجرها كثير من سكانها في حركة عكسية اقتضتها طبيعة الأحداث التي يخلتج بها الجسم الأكبر من المبنى السردية لهذه الحكاية.

■ يحاول طالب أبو شرار، الأستاذ في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، في روايته «الحياة على عتبات الجنة» 2012، أن يؤرخ، عن طريق السرد الروائي، لمآسة شعب فلسطين، حاشدا في نيف و300 صفحة عشرات الأشخاص الذين ينتصون لمكان واحد في فلسطين هو مدينة يافا الساحلية التي تقع غير بعيدة من (تل الربيع) مقلما يسمى تل أبيب التي ظهرت في بداية الرواية مستوطنة صغيرة يؤمها مهاجرون قادمون من أنحاء أوروبا لتغدو في نهاية الرواية مدينة عملاقة يتبع على أحشائها أجزاء من يافا التي هجرها كثير من سكانها في حركة عكسية اقتضتها طبيعة الأحداث التي يخلتج بها الجسم الأكبر من المبنى السردية لهذه الحكاية.

■ يحاول طالب أبو شرار، الأستاذ في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، في روايته «الحياة على عتبات الجنة» 2012، أن يؤرخ، عن طريق السرد الروائي، لمآسة شعب فلسطين، حاشدا في نيف و300 صفحة عشرات الأشخاص الذين ينتصون لمكان واحد في فلسطين هو مدينة يافا الساحلية التي تقع غير بعيدة من (تل الربيع) مقلما يسمى تل أبيب التي ظهرت في بداية الرواية مستوطنة صغيرة يؤمها مهاجرون قادمون من أنحاء أوروبا لتغدو في نهاية الرواية مدينة عملاقة يتبع على أحشائها أجزاء من يافا التي هجرها كثير من سكانها في حركة عكسية اقتضتها طبيعة الأحداث التي يخلتج بها الجسم الأكبر من المبنى السردية لهذه الحكاية.

■ يحاول طالب أبو شرار، الأستاذ في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، في روايته «الحياة على عتبات الجنة» 2012، أن يؤرخ، عن طريق السرد الروائي، لمآسة شعب فلسطين، حاشدا في نيف و300 صفحة عشرات الأشخاص الذين ينتصون لمكان واحد في فلسطين هو مدينة يافا الساحلية التي تقع غير بعيدة من (تل الربيع) مقلما يسمى تل أبيب التي ظهرت في بداية الرواية مستوطنة صغيرة يؤمها مهاجرون قادمون من أنحاء أوروبا لتغدو في نهاية الرواية مدينة عملاقة يتبع على أحشائها أجزاء من يافا التي هجرها كثير من سكانها في حركة عكسية اقتضتها طبيعة الأحداث التي يخلتج بها الجسم الأكبر من المبنى السردية لهذه الحكاية.

■ يحاول طالب أبو شرار، الأستاذ في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، في روايته «الحياة على عتبات الجنة» 2012، أن يؤرخ، عن طريق السرد الروائي، لمآسة شعب فلسطين، حاشدا في نيف و300 صفحة عشرات الأشخاص الذين ينتصون لمكان واحد في فلسطين هو مدينة يافا الساحلية التي تقع غير بعيدة من (تل الربيع) مقلما يسمى تل أبيب التي ظهرت في بداية الرواية مستوطنة صغيرة يؤمها مهاجرون قادمون من أنحاء أوروبا لتغدو في نهاية الرواية مدينة عملاقة يتبع على أحشائها أجزاء من يافا التي هجرها كثير من سكانها في حركة عكسية اقتضتها طبيعة الأحداث التي يخلتج بها الجسم الأكبر من المبنى السردية لهذه الحكاية.

■ يحاول طالب أبو شرار، الأستاذ في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، في روايته «الحياة على عتبات الجنة» 2012، أن يؤرخ، عن طريق السرد الروائي، لمآسة شعب فلسطين، حاشدا في نيف و300 صفحة عشرات الأشخاص الذين ينتصون لمكان واحد في فلسطين هو مدينة يافا الساحلية التي تقع غير بعيدة من (تل الربيع) مقلما يسمى تل أبيب التي ظهرت في بداية الرواية مستوطنة صغيرة يؤمها مهاجرون قادمون من أنحاء أوروبا لتغدو في نهاية الرواية مدينة عملاقة يتبع على أحشائها أجزاء من يافا التي هجرها كثير من سكانها في حركة عكسية اقتضتها طبيعة الأحداث التي يخلتج بها الجسم الأكبر من المبنى السردية لهذه الحكاية.

■ يحاول طالب أبو شرار، الأستاذ في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، في روايته «الحياة على عتبات الجنة» 2012، أن يؤرخ، عن طريق السرد الروائي، لمآسة شعب فلسطين، حاشدا في نيف و300 صفحة عشرات الأشخاص الذين ينتصون لمكان واحد في فلسطين هو مدينة يافا الساحلية التي تقع غير بعيدة من (تل الربيع) مقلما يسمى تل أبيب التي ظهرت في بداية الرواية مستوطنة صغيرة يؤمها مهاجرون قادمون من أنحاء أوروبا لتغدو في نهاية الرواية مدينة عملاقة يتبع على أحشائها أجزاء من يافا التي هجرها كثير من سكانها في حركة عكسية اقتضتها طبيعة الأحداث التي يخلتج بها الجسم الأكبر من المبنى السردية لهذه الحكاية.

## الحياة على عتبات الجنة

تلازمة صفحة بين يافا، وحيفا، والقدس، وبيروت، ومكة، والمدينة، والقاهرة، ودمشق، وبغداد، وعمان، واسطنبول، ولندن، ولم يفته أن يضم إلى هذا كله: الجزائر، ونجد في الجزيرة العربية التي ينتمي إلى بعض قبائلها ماجد العربي الذي تزوج من الطيبية هدى خليل البكري، فهو - فيما يؤكد لنا الراوي - من عترة في نجد بالجزيرة، وبهذا الانتقال المنطوق روائيا يجمع - مثلما يقال - أطراف هذا الفضاء، وموذا وحدة الوطن العربي، ولو على سبيل الجاز، ما دامت تتعذر الوحدة في الحقيقة.

■ علاوة على هذا رصد الكاتب عن طريق الشخص، ردود الفعل التي تشكلت منها الحركات القومية، والدينية، والتحررية العربية، بعيدا عن الرصد التاريخي المباشر الذي نجده في كتب أخرى تتحدث عن هذه العتبات، فعلى سبيل المثال يمثل خير الله وابنه غالب تيارا قوميًا ملامًا (فرسان الحق) وسامي في بغداد يمثل هو الآخر تيارا قريبا من التيار القومي، ويمثل زواجه من زبيدة مهاجر كردية تأكيد وحدة الوطن بعربه وبكراهه، ومصطفى يمثل تيارا إسلاميا مستنيرا نحو الحاضر على الخلافة، وتغير موقفه بالتدرج نحو علمانية تقوم على مبادئ الحرية، والحق، والعدالة. وكعنان وأولاده يمثلون الخط أو الاتجاه الداعي للانفتاح على الغرب، والتزود بما يلائمه من علوم، وتقدم تكنولوجيا، عملا بابلية ودواني بالتي كانت هي الداء.

■ علاوة على هذا رصد الكاتب عن طريق الشخص، ردود الفعل التي تشكلت منها الحركات القومية، والدينية، والتحررية العربية، بعيدا عن الرصد التاريخي المباشر الذي نجده في كتب أخرى تتحدث عن هذه العتبات، فعلى سبيل المثال يمثل خير الله وابنه غالب تيارا قوميًا ملامًا (فرسان الحق) وسامي في بغداد يمثل هو الآخر تيارا قريبا من التيار القومي، ويمثل زواجه من زبيدة مهاجر كردية تأكيد وحدة الوطن بعربه وبكراهه، ومصطفى يمثل تيارا إسلاميا مستنيرا نحو الحاضر على الخلافة، وتغير موقفه بالتدرج نحو علمانية تقوم على مبادئ الحرية، والحق، والعدالة. وكعنان وأولاده يمثلون الخط أو الاتجاه الداعي للانفتاح على الغرب، والتزود بما يلائمه من علوم، وتقدم تكنولوجيا، عملا بابلية ودواني بالتي كانت هي الداء.

■ علاوة على هذا رصد الكاتب عن طريق الشخص، ردود الفعل التي تشكلت منها الحركات القومية، والدينية، والتحررية العربية، بعيدا عن الرصد التاريخي المباشر الذي نجده في كتب أخرى تتحدث عن هذه العتبات، فعلى سبيل المثال يمثل خير الله وابنه غالب تيارا قوميًا ملامًا (فرسان الحق) وسامي في بغداد يمثل هو الآخر تيارا قريبا من التيار القومي، ويمثل زواجه من زبيدة مهاجر كردية تأكيد وحدة الوطن بعربه وبكراهه، ومصطفى يمثل تيارا إسلاميا مستنيرا نحو الحاضر على الخلافة، وتغير موقفه بالتدرج نحو علمانية تقوم على مبادئ الحرية، والحق، والعدالة. وكعنان وأولاده يمثلون الخط أو الاتجاه الداعي للانفتاح على الغرب، والتزود بما يلائمه من علوم، وتقدم تكنولوجيا، عملا بابلية ودواني بالتي كانت هي الداء.

■ علاوة على هذا رصد الكاتب عن طريق الشخص، ردود الفعل التي تشكلت منها الحركات القومية، والدينية، والتحررية العربية، بعيدا عن الرصد التاريخي المباشر الذي نجده في كتب أخرى تتحدث عن هذه العتبات، فعلى سبيل المثال يمثل خير الله وابنه غالب تيارا قوميًا ملامًا (فرسان الحق) وسامي في بغداد يمثل هو الآخر تيارا قريبا من التيار القومي، ويمثل زواجه من زبيدة مهاجر كردية تأكيد وحدة الوطن بعربه وبكراهه، ومصطفى يمثل تيارا إسلاميا مستنيرا نحو الحاضر على الخلافة، وتغير موقفه بالتدرج نحو علمانية تقوم على مبادئ الحرية، والحق، والعدالة. وكعنان وأولاده يمثلون الخط أو الاتجاه الداعي للانفتاح على الغرب، والتزود بما يلائمه من علوم، وتقدم تكنولوجيا، عملا بابلية ودواني بالتي كانت هي الداء.

■ علاوة على هذا رصد الكاتب عن طريق الشخص، ردود الفعل التي تشكلت منها الحركات القومية، والدينية، والتحررية العربية، بعيدا عن الرصد التاريخي المباشر الذي نجده في كتب أخرى تتحدث عن هذه العتبات، فعلى سبيل المثال يمثل خير الله وابنه غالب تيارا قوميًا ملامًا (فرسان الحق) وسامي في بغداد يمثل هو الآخر تيارا قريبا من التيار القومي، ويمثل زواجه من زبيدة مهاجر كردية تأكيد وحدة الوطن بعربه وبكراهه، ومصطفى يمثل تيارا إسلاميا مستنيرا نحو الحاضر على الخلافة، وتغير موقفه بالتدرج نحو علمانية تقوم على مبادئ الحرية، والحق، والعدالة. وكعنان وأولاده يمثلون الخط أو الاتجاه الداعي للانفتاح على الغرب، والتزود بما يلائمه من علوم، وتقدم تكنولوجيا، عملا بابلية ودواني بالتي كانت هي الداء.

■ علاوة على هذا رصد الكاتب عن طريق الشخص، ردود الفعل التي تشكلت منها الحركات القومية، والدينية، والتحررية العربية، بعيدا عن الرصد التاريخي المباشر الذي نجده في كتب أخرى تتحدث عن هذه العتبات، فعلى سبيل المثال يمثل خير الله وابنه غالب تيارا قوميًا ملامًا (فرسان الحق) وسامي في بغداد يمثل هو الآخر تيارا قريبا من التيار القومي، ويمثل زواجه من زبيدة مهاجر كردية تأكيد وحدة الوطن بعربه وبكراهه، ومصطفى يمثل تيارا إسلاميا مستنيرا نحو الحاضر على الخلافة، وتغير موقفه بالتدرج نحو علمانية تقوم على مبادئ الحرية، والحق، والعدالة. وكعنان وأولاده يمثلون الخط أو الاتجاه الداعي للانفتاح على الغرب، والتزود بما يلائمه من علوم، وتقدم تكنولوجيا، عملا بابلية ودواني بالتي كانت هي الداء.

■ علاوة على هذا رصد الكاتب عن طريق الشخص، ردود الفعل التي تشكلت منها الحركات القومية، والدينية، والتحررية العربية، بعيدا عن الرصد التاريخي المباشر الذي نجده في كتب أخرى تتحدث عن هذه العتبات، فعلى سبيل المثال يمثل خير الله وابنه غالب تيارا قوميًا ملامًا (فرسان الحق) وسامي في بغداد يمثل هو الآخر تيارا قريبا من التيار القومي، ويمثل زواجه من زبيدة مهاجر كردية تأكيد وحدة الوطن بعربه وبكراهه، ومصطفى يمثل تيارا إسلاميا مستنيرا نحو الحاضر على الخلافة، وتغير موقفه بالتدرج نحو علمانية تقوم على مبادئ الحرية، والحق، والعدالة. وكعنان وأولاده يمثلون الخط أو الاتجاه الداعي للانفتاح على الغرب، والتزود بما يلائمه من علوم، وتقدم تكنولوجيا، عملا بابلية ودواني بالتي كانت هي الداء.

■ علاوة على هذا رصد الكاتب عن طريق الشخص، ردود الفعل التي تشكلت منها الحركات القومية، والدينية، والتحررية العربية، بعيدا عن الرصد التاريخي المباشر الذي نجده في كتب أخرى تتحدث عن هذه العتبات، فعلى سبيل المثال يمثل خير الله وابنه غالب تيارا قوميًا ملامًا (فرسان الحق) وسامي في بغداد يمثل هو الآخر تيارا قريبا من التيار القومي، ويمثل زواجه من زبيدة مهاجر كردية تأكيد وحدة الوطن بعربه وبكراهه، ومصطفى يمثل تيارا إسلاميا مستنيرا نحو الحاضر على الخلافة، وتغير موقفه بالتدرج نحو علمانية تقوم على مبادئ الحرية، والحق، والعدالة. وكعنان وأولاده يمثلون الخط أو الاتجاه الداعي للانفتاح على الغرب، والتزود بما يلائمه من علوم، وتقدم تكنولوجيا، عملا بابلية ودواني بالتي كانت هي الداء.



طالب أبو شرار

الحياة على عتبات الجنة

الحياة على عتبات الجنة

الحياة على عتبات الجنة

الحياة على عتبات الجنة

الحياة على عتبات الجنة



## فيلم «السقوط»: سحر القصة وروعة الفانتازيا



لقطة من فيلم «السقوط»

تستمر هذه الملاءة الإثنين معا في كثير من المشاهد، ولكي لا تحس الطفلة بوجود طاقم التصوير حولها عملت نقوب في هذه الملاءة وتم التصوير مؤثر خارجي يكسر عفويتها.

من خلال تلك النقوب لكي لا تتأثر الكسندريا بأي هذا الجهد الإخراجي مطلوب للحالة التي ذكرناها من الجو الروائي الخيالي والفانتازيا الساحرة الجاذبة، ليس هناك خطاب غرائزي في الفيلم ولا توجد تلك الإثارة التي تقطع مخيلة المشاهد لحساب فهم ملامسات حبكة معينة كما هو دارج في الأفلام البوليسية وأفلام الغوض.

انتقاء الأمان كان بارعا من حيث إدخال كمية ضخمة من الآثار العالية في الهند واندونيسيا وإيطاليا وفرنسا، وتحقيق ظروف الزمان والمكان المتنوع، والصورة المشبعة بالألوان أقرب إلى الألوان الكرتونية، والشخصيات ذات الجسديات المختلفة، وتوتيجا لكل ذلك بالموسيقى التصويرية التي يبدأ بها الفيلم - مقطع من السيمفونية السابعة لبيتهوفين -، كل هذا يساهم في تعزيز الفانتازيا وسحب المشاهد إلى فضاء الأحلام دون أدنى إدخال للوعي والتفكير المنطقي في سياق الفيلم.

من خلال هذا الجو تتداعى الأفكار والمعاني: الخوف، الفشل، اليأس، الخيانة، اللحظة الإنسانية، القلق من الجهول، وأهم شيء «القصة» وسحرها وأنه لا يدرك شيء من نهاية. ولكن يؤخذ على الفيلم أنه لم يوفق في انتقائه للقصص المرورية من النوع الذي يكون بالفعل مشوقا وجاذبا لتفكير الطفل، بل يبقى سياق القصة على طول الفيلم فيه نوع من الملائمة والتطوير ما لا نستطيع معه أن نفهم شغف الكسندريا بالانتاعة، اللهم إلا قبيل نهاية القصة حيث تتداعى الأحداث بشكل سريع. وعلى أية حال فلا نستطيع أن نخفي إعجابنا ببراعة «تارسيم» وجهد الضخم في رسم هذه اللوحة الفنية الرائعة.

Saidomarabuzeineh@yahoo.

صعوبة التعامل مع الكسندريا أثناء التصوير، لأجد فيما بعد أن «تارسيم» وحفاظا على عفوية الطفلة الصغيرة لم يقبدها بحوار مكتوب بل تركها تتحدث بحرية طوال الفيلم، هنا نلاحظ أن الخرج هو صاحب الدور الأكبر في نقل الصورة من خلال مخيلة واسعة ونكاه إخراجي فريد، طلب «تارسيم» من «روي» - الراوي - أن لا يفقد على قدميه أبدا أثناء جلسات التصوير بل أمره أن يتنقل بالكروسي المتحرك طوال الوقت حتى تصدق الكسندريا أنه مقعد فيحافظ بذلك على صدق مشاعرها و عفويتها، ومن الحيل الجميلة التي أبدعتها فرادة «تارسيم» مشهد الطفلة مع روي داخل ملاءة السرير حيث

تنتقل الكسندريا إلى المستشفى بعد أن سقطت في مزرعة عائلتها من على شجرة برتقال وانكسر ذراعها، وبينما هي تتجول بسعادة في المستشفى تتعرف على «روي» ممثل بائس مقعد يعالج من آثار سقوطه أثناء أدائه مشهدا حركيا، وبينما تتضح لنا سريعا مساعي هذا الممثل البائس لإنهاء حياته يبدأ «روي» يقص على الكسندريا قصة خيالية ليتوسل بشغفها لتنامها أن تحضر له المورفين لينهي حياته.

تبدأ الفانتازيا الساحرة والجو الخيالي الأسر وتتجلى ببراعة «تارسيم»، في نقل الصورة وتلون الأماكن والشخصيات (تم تصوير الفيلم في عشرين دولة)، ويأسرنا «تارسيم» ببراعته اللافتة في عرضه للشخصيات من خلال مخيلة الكسندريا، سوف نرى الكسندريا تستدعي وجود تلك الشخصيات من وجه مالوفة لها، يباع الثلج الذي تراه كل صباح على باب المستشفى، والمرضة، وأخيرا من المؤكد أن يكون بطل الحكاية في ذهنها هو الراوي نفسه، ويوغل «تارسيم» في تعميق فلسفة القصة والخيال بأن يربط بأسلوب إخراجي رائع بين القصة والواقع بفواصل ولقطات مرحة فكاهية ليؤكد على أننا الآن نعيش في ذهن ومخيلة الكسندريا.

كنت أتساءل طوال مشاهدتي للفيلم عن

بابهي صورة، وفي الأدب الشرقي يكفينا نموذج ألف ليلة وليلة والتي هي قصة داخل قصة ليرينا ضعف الإنسان أمام سحرها ورغيبته المستدامة في التطلع إلى نهاية حزين يستمع شهريار إلى شهريار على مدى ألف ليلة لقصة ينتظر نهايتها نرى أنفسنا - نحن قراء القصة - في موضع شهريار نبحث عن نهاية.

الطفلة الكسندريا ذات السن سنوات ستعبر عن هذا السر الإنساني، ولعل هذا هو سر اختيار «Tarsim» لطفل، فأخر ما نريده هنا هو التكلف والإصطناع، وسنسلط الضوء فيما بعد على براعة الخرج في الحفاظ على عفوية هذه الطفلة أثناء الفيلم.

تنتقل الكسندريا إلى المستشفى بعد أن سقطت في مزرعة عائلتها من على شجرة برتقال وانكسر ذراعها، وبينما هي تتجول بسعادة في المستشفى تتعرف على «روي» ممثل بائس مقعد يعالج من آثار سقوطه أثناء أدائه مشهدا حركيا، وبينما تتضح لنا سريعا مساعي هذا الممثل البائس لإنهاء حياته يبدأ «روي» يقص على الكسندريا قصة خيالية ليتوسل بشغفها لتنامها أن تحضر له المورفين لينهي حياته.

تبدأ الفانتازيا الساحرة والجو الخيالي الأسر وتتجلى ببراعة «تارسيم»، في نقل الصورة وتلون الأماكن والشخصيات (تم تصوير الفيلم في عشرين دولة)، ويأسرنا «تارسيم» ببراعته اللافتة في عرضه للشخصيات من خلال مخيلة الكسندريا، سوف نرى الكسندريا تستدعي وجود تلك الشخصيات من وجه مالوفة لها، يباع الثلج الذي تراه كل صباح على باب المستشفى، والمرضة، وأخيرا من المؤكد أن يكون بطل الحكاية في ذهنها هو الراوي نفسه، ويوغل «تارسيم» في تعميق فلسفة القصة والخيال بأن يربط بأسلوب إخراجي رائع بين القصة والواقع بفواصل ولقطات مرحة فكاهية ليؤكد على أننا الآن نعيش في ذهن ومخيلة الكسندريا.

كنت أتساءل طوال مشاهدتي للفيلم عن

سعيد أبو زينة

للفانتازيا نمط خلاب في التأثير في المشاهد فهي استدعاء لفضاء الأحلام إلى عالم البقعة، فحين تخاطب الأنماط الأخرى من الأفلام مشاعر المشاهد الواعية وغرائزه، تخاطب الفانتازيا المخيلة والروح البريئة واللاوعي بشكل أساسي، وليس تأثير الفانتازيا الساحر تأثيرا لحظيا بل له امتداد وتغلغل في النفس عميق، يعلم ذلك كل من عاش تلك الحالة.

وفي ظني أن هذا النمط من الأفلام لا يلائم أن يرتكز على شخصية أو على حالة عاطفية محددة، بل من جوهره أن يكون المشاهد هو الموضوع، ولذلك فبراعة المخرج أساسية جدا هنا ومهمة، هناك أنماط درامية تتمحور حول شخصية رئيسية اكتسبت عناصرها منها وتكون بذلك الأحياء والشخصيات الثانوية والمكان والزمان مساهمة في تعزيز التوحد مع تلك الشخصية كما نشاهد مثلا في أفلام من مثل: *Limitless, Hancock, Spider man* وغيرها. مشكلة هذه الأنماط أنها مع تعزيزها وتضخيمها مجموعة مهمة من الأفكار، لا تستطيع أن تفصل تلك الأفكار في ذهن المشاهد عن سيطرة النموذج والشخصية، وربما يكون الفصل صعبا خصوصا لدى الأطفال. في حين أن للفانتازيا قدرة رائعة على اكتساب المعاني والأفكار حيوية تفاعلية بخطاب مباشر للمشاهد دون استدعاء نموذج مجسد، فقصص الخيال للأطفال من مثل «شجرة الفاصولياء» لها أثر كبير في جعل مخيلة الطفل فعالة وغنية بحيث أنتج له أن يستدعي بنفسه كثيرا من الصور والأفكار بحرية وإيجابية، فيلم الخرج تارسيم سينج «السقوط» جسده هذه الفكرة من خلال المضمون والشكل.

يتمحور الفيلم حول تأثير القصة وسحرها وفلسفتها، فحب الإنسان للقصص يكشف عن ولع الإنسان بالمعرفة وحبه للاستشراق والفهم والتفسير وعشقه للغوض، هذا الدوار الميتافيزيقي الإنساني تكشف عنه «القصة»

## «مهرجان دبي السينمائي الدولي» يقدم أفلاما من عالم العصابات والجريمة

دبي - «القدس العربي»:

والذي قالت عنه صحفية «بوسطن هيرالد» إنه «أفضل فيلم يرصد عالم العصابات تم تصويره على الإطلاق»، وهو فيلم مميز، حقاً، فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان «كان» السينمائي عام 2008، ورشح لنيل جائزة أوسكار، لكشفه أسرار الحقائق المزعجة للغمور (المافيا)، ومدى سطوتها وتحكمها بمجتمع مدينة نابولي.

ويقل لنا فيلم «غومورا» (Gomorra) واقع الحياة اليومية المعاصرة لعائلات الجريمة المنظمة الإيطالية من الداخل، فهو يعكس مدى سطوتها وثرانها ودمويتها، وهي المفاهيم التي يتحتم على سكان مقاطعتي «نابولي» و«كازيرتا» معاشتها يوميا، فواقعهم لا يتيح لهم أي خيار آخر، وهم مجبرون على الانصياع لقواعد هذا «النظام» الدموي للغمور (المافيا)، ويحظى القليل منهم فقط بالتفكير بإمكانية عيش حياة طبيعية، ويروح السيناريو العنيف للفيلم خمسة قصص متداخلة الأحداث والوقائع، تعيش في حضم هذا العالم القاسي بشكل سطحي، ولكن إحدى هذه القصص تتغلغل عميقاً في حقيقة هذا العالم. تختتم عروض شهر أبريل يوم الأربعاء 24 أبريل بفيلم «الكراهية» (La Haine)، أحد أكثر الأفلام تميزاً، والذي يصنف من روائع السينما الفرنسية، فهو عمل مبدع، من تأليف وإخراج ماتيو كازافيتش، الذي أبهر عالم السينما بنظرة شجاعة ومزعجة وغنية بالمشاهد الحية للصرعات العرقية والثقافية التي تشهدها مساحة المجتمع الفرنسي المعاصر.

يتناول الفيلم مسيرة أيام، أبطال الفيلم الثلاثة، بلا هدف في إحدى الضواحي بآلة معالم أو أحاسيس، حيث يعكس كل من «فنس»، «فنسنست كاسل» و«هوبر» (هوبر كوند) و«سعيد» (سعيد تغواي) - اليهودي والأفريقي والعربي، تركيبة سكان فرنسا من المهاجرين، ويرصد مدى استيائهم الشديد لتهميشهم اجتماعياً واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية، وهو الاستياء الذي يستعير بيضاء على مدى مجربات الفيلم، ليصل إلى نقطة الغليان في النهاية.



لقطة من فيلم «مدينة الرب»

## «قرية ومدنحة دير ياسين» للمخرجة الفلسطينية ساهرة درباس:

### فيلم وثائقي بشهادات ناجين

رام الله (الضفة الغربية) - من علي صوافطة:

تقدم المخرجة الفلسطينية ساهرة درباس في فيلمها الوثائقي الجديد (قرية ومدنحة دير ياسين) شهادات حية لبعض من بقوا على قيد الحياة من السكان.

ويبدأ الفيلم الذي عرض مساء الثلاثاء الماضي في قاعة (جماعة السينما) في رام الله بالتعريف بقرية دير ياسين الواقعة على تل يرتفع 800 متر عن سطح البحر غربي مدينة القدس وكان يسكنها عام 1948 ما يقرب من 750 نسمة.

وتعرضت القرية في «شهر ابريل نيسان عام 1948 الى هجوم من منظمات صهيونية، وتتضارب التقارير حول عدد القتلى الذين سقطوا خلال المعارك التي شهدتها بين سكان القرية والأفراد هذه المنظمات بين تسعين ومنتين وخمسين.

وقالت ساهرة قبل عرض الفيلم «اسعى الى حفظ الذاكرة الفلسطينية من خلال هؤلاء الشهود الناجين من مجزرة دير ياسين».

وأضافت «اخترت هذا اليوم لعرض الفيلم بمناسبة حلول الذكرى 65 لهذه المجزرة في هذه القرية التي حولتها إسرائيل الى

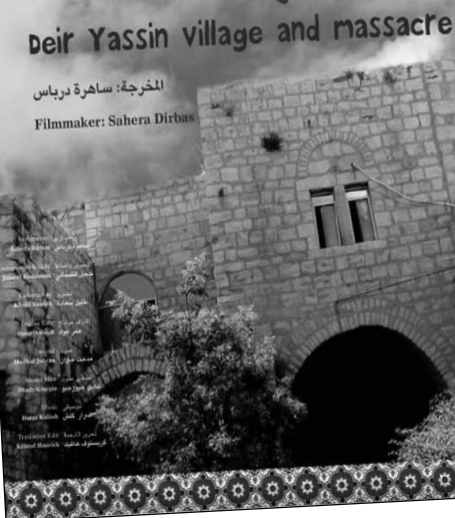
مستشفى للأمراض العقلية بعد طرد كل أهلها منها».

ويروي خمسة شهود فلسطينيين واثنتان من الإسرائيليين الأحداث التي شهدتها «مجزرة دير ياسين» بشيء من التفصيل في التاسع من ابريل عام 1948.

ويسرد الشهود الذين تتراوح اعمارهم بين السبعين والتسعين عاما هذه الايام شهادات عن قتل رجال ونساء واطفال من سكان القرية على ايدي «العصابات الصهيونية الارغون والانتيسل والبلماخ» وقال محمد اسعد (86 عاما) احد سكان قرية دير ياسين في شهادته عن الأحداث انه تمكن من توثيق 95 اسما من سكان القرية قتلوا في تلك «المذبحة».

وتحدثت وطفة جابر (70 عاما) إحدى سكان القرية التي لم يكن عمرها قد تجاوزت ست سنوات عندما حدث الهجوم على قريتها «صحیح انا كان عمري ست سنين بس انا بذكر كل شي صار».

## قرية ومدنحة دير ياسين



المخرجة: ساهرة درباس

Filmmaker: Samera Darbas

## سودوكو

6	1					7		
		6	8	3	9			
			1		8			
2		3	8			1	4	
		4	5					
3	8		9	1				7
	5		4					
	3	8	7	9				
					7	5		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق:

3	4	2	6	5	1	9	7	8
8	5	6	7	9	4	1	2	3
7	1	9	8	2	3	4	6	5
6	2	5	1	8	9	3	4	7
4	7	1	3	6	5	8	9	2
9	8	3	4	7	2	5	1	6
1	3	7	2	4	8	6	5	9
5	6	4	9	3	7	2	8	1
2	9	8	5	1	6	7	3	4



## لأول مرة يكرموني بعد 30 سنة فن

# يوسف فوزي: كتاب السيناريو بعد الثورة يرفضون الكوميديا

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

لأول مرة يتم تكريم الفنان يوسف فوزي رغم أنه يعمل بالتمثيل في السينما والتلفزيون والمسرح منذ 30 سنة ولم يفكر أحد في منح أي تكريم إلى أن حصل على جائزة «دير جيست».

يرى يوسف فوزي ضرورة تنوع الأعمال الفنية حتى لا يفقد الفن جاذبيته للشاهد العربي.

يبحث الفنان يوسف فوزي عن الإبتسام في الأعمال الفنية لكنها من العملات النادرة الآن.

الحالة السياسية تشعّر فوزي بالقلق لأنها ضد طبيعة المصريين ويحذر من يفتعل المشاكل من غضب أهل مصر.

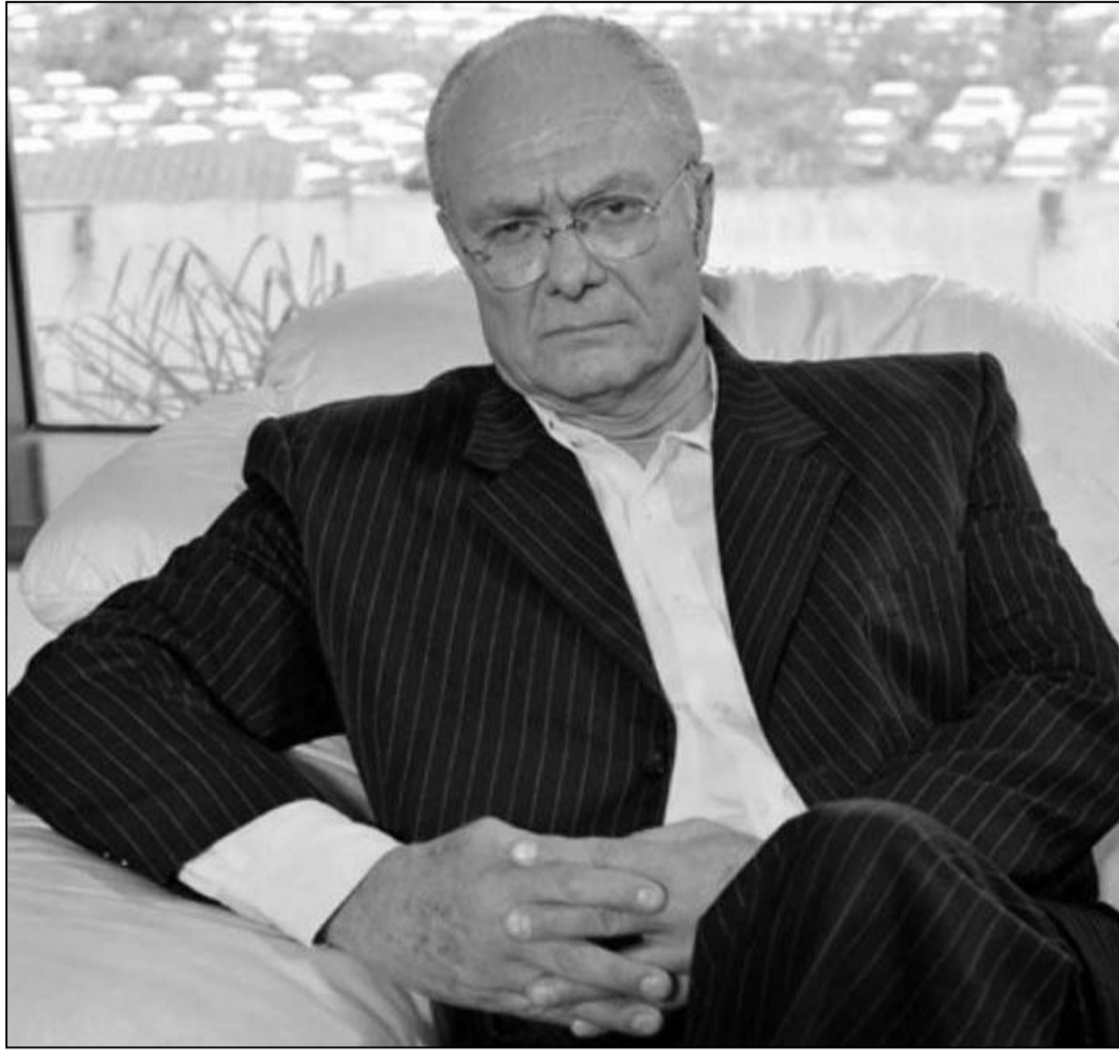
يخجل يوسف فوزي أدوار الشر رغم أنه يكره الشر، ونسأله ويحجب بصراحة.

يرى الفنان يوسف فوزي أن الحالة الفنية تحتاج إلى تغيير.

ويقول: المؤلفون يرفضون بعد الثورة كتابة كوميديا حتى لا يقال أنه بعيد عن الأحداث السياسية التي تسيطر على الأرض في مصر، وهذا منطق غريب لأن الجمهور لن يرى سياسة في كل مفردات حياته ويرغب في تغيير ما يراه بالذهاب إلى السينما أو مشاهدة الدراما الكوميديا.

أضاف: الفن حالة متنوعة إذا استقرت عند وضع معين فقد برهق ولن يجذب إليه أحد ولذا الخطوة الأولى تنوع الأفكار ولا يخضع المؤلف والمنتج للتقليد مع أي عمل ناجح، والجمهور يحب أن يجد تشكيلة من الأعمال الفنية سواء في السينما أو الدراما أمامه ليتناول منها ما يريد.

حول تكريمه مؤخراً لأول مرة قال يوسف:



يوسف فوزي

ليس 30 سنة في الفن لم أكرم إلى أن وجدت تكريم «دير جيست» الذي يقام سنوياً من خلال اختيار الجمهور للممثل المفضل الذي لفت نظره، ولأنني لم أشعر

بأحاسيس التكريم من قبل أخيراً سعدت بها وزادني الإحساس أكثر من آزاد وتعليقات الجمهور على أدائي الفني. أضاف:

وأيضاً تكريم المركز الكاثوليكي كل عام ويستضيفونني في احتفالاتهم وأحب تقديم التهنئة لهم بأعيادهم ثمثما يفعلون في أعيادنا وأنا ضد من يرفض تهنئة

الإخوة المسيحيين والذي تردد مؤخراً. عن رأيه في الحالة السياسية بالشارع قال:

ما أراه على الأرض في السياسة شيء غريب شاهدت على الفضائيات عنف لا بيت للمصريين في شيء، هذا العنف قد يعرف عن القبائل أما أسلوب المصريين فهو سهل وبسيط ولا يدخل هذا العنف الشديد، والمصريين لا يستحقوا ما يفعلهم الآخرون معنا، نحن دائماً نصبر ونتحمل ونعمل، ولهذا ما يحدث الآن لا يمت لنا في شيء، لكن أهدر من يصنع المشاكل والأزمات من غضب المصريين لأنهم يتخلصون فور غضبهم من المسبب لهذا الغضب وكما يقال «أثقل شر الحليم إذا غضب، فلا بد أن نستغل الطيبة والحلم لدينا في مزيد من العمل».

عن تميزه في أدوار الشر قال يوسف فوزي:

أرى فيها إبراز لا مكنيات الممثل وترورق له خاصة أن من يعرفه يتأكد من عدم وجود أي شر عنده، وعندما تختلف الشخصية في التمثيل عن الواقع والحقيقة فإن الفنان يؤديها باتقان لأنه يعيش صفات لا تتمثل فيه وتكون دافعة للتجديد في أدائها.

بالنسبة للتجديد لديه يقول: أجسد شخصية رجل أعمال في مسلسل «أدم وجميلة»، الذي تعرفت ابنته في البحر ويعيش في أزمة حتى يدخل تجرّب حب تبعده عن مشاكله، ويلعب البطولة يسرا اللوزي وحسن الرزاد، تأليف فداء الشديولي وإخراج أحمد سمير.

ينتظر يوسف فوزي عرض مسلسله الجديد «طيري يا طيارة» المنتظر عرضه الشهر المقبل على الفضائيات، ويلعب

بطولته: بوسي ومادلين طبر ومنى هلا وميمي جمال وباسم فرج ونورمين ماهر، تأليف فيفيان محمود وإخراج ضياء فهمي.

## «حمام شامي» أول مسلسل عن الحارة الدمشقية يتم تصويره بالكامل خارج سورية

لإنتاج الفني في ثلاثين حلقة درامية، ويشترك في بطولة المسلسل عدد من الفنانين السوريين بينهم مصطفى الخاني وعبد الهادي الصباغ وأحمد الأحمّد وديمة الجندي وديمة بباة ومها المصري وزهير رمضان ومرح جبر وواحة الراهب وعلي كريم ووفيق الزعيم وجنان البكر.

وتدور الأحداث حول تفاصيل مكائبات ويوميات حمام شعبي في حارة دمشقية قديمة يجتمع فيها البشر من كافة المستويات لسرد قصص واقعية وأخرى منسوجة من الحكايات الدمشقية التي عرفها الجمهور العربي في عدد من المسلسلات الشهيرة وأبرزها «باب الحارة».

وقال المنتج باسم المسلسل إن «ميزانية كبيرة رصدت لإنجاز» دون أن يكشف عن التفاصيل التي تضمنت الكثير من النفقات الخاصة ببناء الديكورات وسفر وإقامة الممثلين والفنيين في أبو ظبي.

القاهرة - (د ب أ) - يبدأ في العاصمة الإماراتية أبو ظبي السيت تصوير أول مشاهد المسلسل السوري «حمام شامي» ليكون أول عمل فني يدور حول المجتمع الشامي يتم تصويره خارج سورية بالكامل.

وقال حسام لبش المسؤول الإعلامي للمسلسل لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بالقاهرة إن «مسلسل المسلسل يعتبرونه مغامرة لأن تصوير مسلسل عن الحارة الأمامية القديمة بالكامل خارج سورية لم يسبق أن جربه أحد خاصة مع بناء نموذج كامل لحمام شامي تقليدي تدور داخله معظم الأحداث وحارة شامية قديمة بما يشعر المشاهد أن المسلسل تم تصويره في حارة دمشقية حقيقية».

ويتولى إخراج المسلسل الجديد المقرر عرضه في شهر رمضان القادم المخرج السوري مؤمن الملا بينما كتب العمل كمال مرة ومنتجه شركة الأدهم

## أخبار فنية



آن هاتاواي

## آن هاتاواي تجتمع مع كريستوفر نولان في مشروع خيال علمي

لوس أنجلس - (يو بي أي) - تجتمع النجمة الأميركية، آن هاتاواي، مع المخرج البريطاني، كريستوفر نولان، مرة جديدة بعد فيلم «عودة الفارس المظلم»، وهذه المرة في فيلم خيال علمي هو «إنترستيلار».

وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية، أن هاتاواي انضمت إلى مشروع فيلم «إنترستيلار» الذي سبق وأعلنت عن مشاركة ماثيو ماكونهي فيه.

ولفتت إلى أن نولان يعد الفيلم الجديد لمصلحة أستوديوهات باراماونت، بالرغم من أن أستوديوهات «وورنر براذرز» تشارك في إنتاج المشروع.

ولم يكشف عن تفاصيل الفيلم، لكن تردد أنه يتركز حول فكرة الانتقال في الزمن، وحدث 7 تشرين الثاني /

نوفمبر 2014 موعد انطلاقه.

وألّف نولان وشقيقه جوناثان سيناريو الفيلم، وهو يستند إلى نظريات علمية طورها الفيزيائي، كيم ثورن.

يشار إلى أن هذا سيكون أول عمل لها هاتاواي، بعد فوزها بجائزة أوسكار أفضل ممثلة ثانوية عن دورها في فيلم «البؤساء».

## جيم كيري ينضم إلى كوميديا «ريكي ستانليكي»

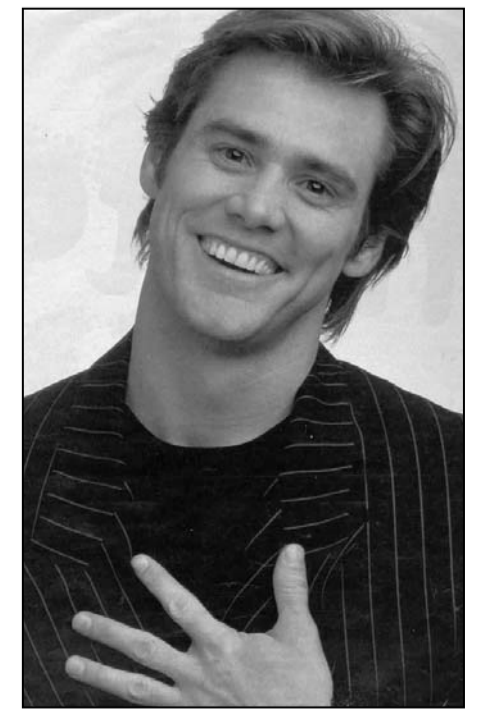
لوس أنجلس - (يو بي أي) - وقع النجم الأميركي، جيم كيري، على اتفاق للعب دور البطولة في كوميديا «ريكي ستانليكي»، التي تجتمع من جديد مع ستيف أوديريك، الذي سبق وعمل معه في فيلمي «بروس القدير» و«أيس فنتورا».

وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية، أن كيري، انضم إلى «ريكي ستانليكي» وسيؤدي دور البطولة في الكوميديا التي ينتجها، مايكل دي لوكا، وجون جايكوبز.

وأشارت إلى أن بروديريك، الذي ألّف «بروس القدير»، و«أيس فنتورا» عندما تدعو الطبيعة، وهما من بطولة كيري، هو المسؤول عن «ريكي ستانليكي» أيضاً.

وتتركز الكوميديا حول 3 مرافقين يقدمون على إحراق منزل في الحي الذي يسكنون فيه، ويخلفون شخصاً غير موجود لتحمله المسؤولية ويطلقون عليه اسم ريكي ستانليكي، ويستمر الثلاثة في إلقاء اللوم بأي خطأ يرتكبونه في حياتهم طوال السنوات الـ20 التالية على هذه الشخصية.

ويضطر الثلاثة لاستئجار ممثل للعب دور ريكي ستانليكي، هو كيري، عندما تطلب منهم زوجاتهم وحيبياتهم التعرف عليه.



جيم كيري



## ويسلي سنايبس من السجن إلى «ذا إكسبيندابلز»



ويسلي سنايبس

لوس أنجلس - (يو بي أي) - بعد أيام على مغادرة الممثل ويسلي سنايبس السجن، تلقى العرض الأول للعودة إلى عالم الأفلام من خلال إطلالة في جزء جديد من فيلم «ذا إكسبيندابلز» لسيفلستر ستالون.

ونشرت صحيفة (نيويورك ديلي نيوز) أن سنايبس الذي تفرّض عليه الإقامة الجبرية حتى تموز/ يوليو المقبل، تلقى عرضاً للمشاركة في (ذا إكسبيندابلز) بعد أن كتب ستالون دوراً خاصاً به.

ونقلت عن مصدر قوله «يريد سلاي مساعدة ويسلي ليقف على قدميه»، وأشار إلى أنه يجري العمل على النص على أن يبدأ التصوير في وقت لاحق هذه السنة.

يذكر أن سنايبس خرج من السجن في 2 نيسان/أبريل بعد 27 شهراً بتهمة التهرب من الضرائب.

## فضائيات

## السيد باسم يوسف رئيس المهرجين حفظه الله ورعاه

أحمد عمر \*

نزل الداعية عمر عبد الكافي من الطائرة إلى ضيافة عمرو الليثي في فضائية المحور من غير مظلة ومن غير وعاء وعلى الركب والسعة، وقدم حلقة عذبة عن أدب الحوار، فأدب الحوار واحد من أهم ضحايا الثورة المضادة وشهادتها. المتصارعون بسبب الكلام في الفضائيات المصرية مرافعون قضاة يطالبون بتطبيق أقصى العقوبة أو بعقوبة الإقصاء على رئيس الدولة، وعلى الدولة نفسها، وعلى الشعب المصري، تجنب الداعية تسمية التيارات السياسية حرصاً «على اللحمة الوطنية» التي تتعرض إلى التشقق ومرض الشقيقة، لأنها كانت قد لحمت بمادة لاصقة صناعية اسمها «الاستقرار». وتظهر آراء مصرية شاذة في الاستطلاعات تبدي الحنين إلى عصر مبارك، والوقوف على الأطلال والبرك الراكدة، فعلى الأقل كان «الأمن» موجوداً...، والورغيف كبير والمواصلات قاضية! عاب الشيخ على المصريين تحويل الفضائيات إلى خنادق للقصف بالتهمة والأراجيف والتكليل الأخلاقي بالخصم. ومن ذلك المقام أتي نزلت من غير مظلة ومن غير وعاء على فضائية النهار فوجدت المذيع خالد صلاح قد كاد كيدا لعصام العريان أيام السجن فعثر على لقي أثرية مصورة للعريان يمدح فيها محي الدين البرادعي «الذي أبطل التوريت» بكبسة زر، ثم انتقلت إلى «أون تي في» فوجدت يوسف الحسيني يستشهد بالفلم نفسه ليقتنعنا بأن عصام العريان عديم النخوة وخؤون للعيش والملح والأحجار الملقاة في البرك الراكدة.. المذيعان يعملان في أوركسترا واحدة مع بقية الإخوان «الغوليين»؟ المعلق على الفلم ينسى أن عصام العريان مناضل بدليل القفص الذي كان يغرد فيه، وأن رأيه قيل في «السجن». ثم إن الآراء تتغير بتغير الأزمان والأمكنة وليس حكماً غير قابل للطعن عن طريق النقض.

تجنب إعلاميان، في حدود علمي ومتابعاتي، في فضائية المحور - في الاشتراك في الأوركسترا الغلولية هما عمرو الليثي وسيد علي، وبما أن الشيء بالشيء يذكر، فقد تذكرت المرحوم البوطي الذي أشاد بالفنانين المصريين الذين لا يعانون من رهاب الدين، بل إن الفنانين السوريين يدينون بالفن ديناً قيماً، فهو كعبتهم، وملاحظة البوطي صحيحة، فمن المستحيل أن تجد في الشاشة السورية فناً يذكر الدين أو الحج أو الصلاة، ولو على سبيل مجاملة الجمهور أو على سبيل التنوع الإعلامي الكاذب. تعامل الإعلام السوري العلماني مع الدين عموماً كأنه رجس من عمل أمريكا أو إسرائيل. لكنني ضبطت مرة كتاباً من كتاب السيناريو المشاهير في برنامج ضحى القناديل ذكر أنه يستيقظ صباحاً على لوحة أسماء الله الحسنى، فكتبت في يومياتي: العثور على كاتب مؤمن في سوريا! هكذا يفتح عمرو الليثي يديه، «وهو أفضل إعلامي مصر بحسب استفتاء أجرته إحدى مراكز البحث، مع عمرو عبد الكافي ليدعو الله معه، بل أنه هو الذي يطلب منه الدعاء لمصر، أما في سورية العقائدية فمن العار أن يؤمن الفنان والمثقف بالغيب. هناك ساعة واحدة فقط للدين في «دراسات قرآنية» والسلام! العلمانية السورية علمانية جسدية، علمانية الحواس الخمس! حوارات الفضائيات المصرية تحرص على جمع خصوم سياسيين متساويين في البأس والوطيس، أما في سورية فالحوار «الشامل والعادل» قد بلغ حلقوم الحلقة العاشرة، ويجتمع في الحلقة عادة أستاذ مفوه كليم يتربع على عرش أو منبر، ليحاضر في مستمعين في رياض الأطفال أو فضائية الجزيرة أطفالاً. وأحى المرحوم البوطي في حواراه الأخير بأن معركة ثقافية وفنية وليست سياسية، وأعتقد أنه كان ساذجاً في المجالين، فهو لا يزال خصماً لما سماه «برنامج ما لكمت إيمانكم». وكان سعيداً بفضائية نور الشام وكأنها منتهى المنى، مع أنها تبث دروساً في الفقه... للمختصين.

## البطل المهرج:

كان المهرج دوماً عنصراً درامياً الروايات وموظفاً في بلاطات الملوك، وقد تحول إلى وجبة للوزراء في رواية خريف البطريرك لماركيز. لم يكن المهرج موظفاً في بلاطات الخلفاء فمجالس الخلفاء كانت تمور بالتواور والمواظ والشعراء... لم يسبق أبداً في تاريخ أخبار النواير والمهرجين أن أصبح المهرج خبيرا في المنشورات الإخبارية، بله أن يصبح خصماً للرئيس. عاشت مصر ثلاثين سنة في عصر مبارك، ببطلين هما محمد حسني مبارك وعادل إمام بطل عرش الكوميديا، لكنها في هذه الأيام، تعيش ببطل واحد فقط هو باسم يوسف وهذا يذكرني بأغنية، واركب الحنطور..

## حامض حلو

يعيب مصطفى الفقي على الاخوان أنهم يهدمون ولا يبنون، ويتذكر موهبة واحدة في النقد الأدب هي موهبة سيد قطب، ثم تحول إلى التفسير والفكر الإسلامي لكن ليس لهم مواهب في التمثيل أو في الرواية أو الشعر أو في الفن التشكيلي، وهذا صحيح. لديهم مواهب وأعلام في القانون وفن المناظرة، والفكر والتصنيف.. الفن الأفضل الذي برعوا فيه هو الجهاد، ولهم مذكرات في السجن.. التقوى تفتق مسيرة الاعتراف بخلجات النفس الخاطئة، والرغبات، ثم أن «الشعراء يتبعهم الغاؤون...» والتمثيل لن تكون له قيمة أمام المشاهد الشيش يبش الساخنة.. وكان يمكن لبرنامج «شارع السياسة» في فضائية مصر 25 الذي يقدمه عبد الحافظ، والحافل بالإشارات الذكية والسخریات التحفظة إلى درجة إهمالها كلمات خشنه مثل «رقاصة».. أن يجذب المشاهدين لولا التقوى. المصريون جمعياً ماهرون في السخرية والتريقة، خذ على سبيل المثال الشيخ وجدي غنيم الذي يقدم أحياناً نمرًا قاسية في «الهجاء» لكن الهجاء يجرح ولا يضحك، «وموهبته» تحتاج إلى ترتيب وتنظيم وإخراج مونتاج لتصبح كوميديا ولا أظن أنه يسعى إلى ذلك أبداً.

- يحرص الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل على كثرة الظهور، والظهور الإعلامي مغر، ومهلل أيضاً، فحب الشهرة ذئب مفترس، وكلما رأته احترت في تفسير الكاريزما التي تحيط به، هل هي من بسطته في الجسم أم هي من وضاحة الوجه البسام... ومع هذا فهو يغاض المشاهد بأجوبة فائنة وبسيطة مردها تواضعه وإخلاصه، فهو يجيب عن سؤال طوني خليفة قائلاً: الهوية التي يمكن أن أرغب بها غير هويتي المصرية هي هوية أي بلد عربي أو مسلم، ثم يقول: هوية الكعبة، فيخلص من تسمية الملكة المنسوبة إلى عائلة. وهو تفضله فضائيات عربية بذكاء، فالجزيرة تعتمد توقيت «مكة المكرمة» بدلا من توقيت السعودية التي تعتمد فضائيات لبنانية مثل فضائية «ال بي سي» التي صارت في مؤخرة سباق الفضائيات. أما فضائية الميادين فقد نحى بها الدهاء إلى توقيت آخر: هو توقيت «القدس الشريف».

• كاتب من كوكب الأرض

## وارضيات











## العرب الان: لعبة الغرب والشرق وتركيا وايران

بل وأصبح القوميون العرب غير مرغوب بهم من المجتمعات العربية. ان الذبيحة العربية قد قسمت الاوروبيين قديهم الدول المقابلة لهم في حوض المتوسط. والامريكان تمهم مصر والسودان وتركيا سورية وليبيا، وايران البحرين والسعودية... الخ. كنت تأمل وأقول لا بد ان يكون هناك امل لمقاومة ذلك الخطط. ولكن مع الاسف وبعد تحليل الوطن العربي الان عليه ان يعالج المشاكل وان يتوقف عن التفكير والابداع. ولكني أرجو من الله ان يكون تحليلي شاذاً وغير واقعي ونوعاً من الهلوسة الذهنية وان الامر أبسط من ذلك. آمين ذلك.

نصالح جراب

العالم الغربي والشرقي ان العرب لا يستحقون ما لديهم من الثروات المادية والبشرية والجغرافية والتاريخ الذي يملكون حيث اولى اهم الحضارات في العالم البابلية والفرعونية. ايها السادة انها الحرب الكونية على الوطن العربي يقودها كل من امريكا، الاتحاد الاوربي، روسيا، والصين. اضافة الى الثلاثي الذي يكره القومية العربية وهم تركيا، والدولة اليهودية، والدولة الفارسية. وتتساءل هل سينجحون بذلك؟ نعم ليس لان لديهم مخططاً رائعاً ومدروساً، ولكن الامة العربية في هذا الوقت لا يمكن ان تصفها الا بالرجل المريض او بالرجل الذي يحتضر، وهناك علامات اولية لهذا الامر وهو انقراض فكرة القومية العربية.

والعراق ولبنان والاردن بطريقة الخنق الاقتصادي. اما القلب فهي مصر فقد ضربت واضعفت دون حرب. ان الهدف هو الجسم العربي الكبير وفعلاً ان جسم الوطن العربي بدأ يتربص من شدة الضربات. وتتساءل هنا لماذا كل ذلك؟ ومن هو صاحب المشروع؟ للوهلة الاولى يقول اي مواطن انها اسرائيل وامريكا، وهذا ممكن ولكن في الحقيقة باعتباري اولئك ليسوا اللاعبيين الاصليين في تلك المؤامرة. وبالتحديد ليست مؤامرة لان الكثير لا يطيق تلك المغولة فلنقل الخطة الجهنمية. في الحقيقة لاول مرة في العالم يتفق الشرق والغرب على تلك الامة العربية والسبب النطق اللعين والارهاب الاسلامي كما يسمى. لقد وجد دهاء

العربي بالخير على تلك الدول العربية والتي تشرفت بالربيع؟ الجواب محير حتى الان ويمكن ان نقول نعم لان مدى الحرية اعلى من ذي قبل ويمكن ايضا ان نقول انه دمار شامل لاقتصاديات تلك الدول وفتناً يا متفانين. في الحروب التقليدية كانت الجيوش تشكل على ثلاثة مستويات القلب والميمنة والميسرة، وداًماً يكون القلب الاعم والاقوى لتلك الجيوش لذلك يحاول الجيش المقابل ان يضرب الميمنة او الميسرة حتى يضعف القلب، وهذا يقودنا الى ان مشروع الربيع العربي هو لضرب الجسم العربي بدأ من الميسرة وهي تونس وليبيا وتقسيم السودان والجزائر ستكون تحصيلاً حاصلاً. اما الميمنة فتم ضرب سورية

يريد العالم والعرب خصوصاً ان يعرف ماذا بعد الربيع العربي؟ ولماذا تلك الدول بالذات قد قام بها الربيع العربي؟ اهم الدول العربية الافريقية والتي تشكل شريطاً متصلًا للبحر الابيض المتوسط والمواجهة لاوروبيا هي تونس، ليبيا، الجزائر، المغرب، وهي تعتبر الجناح الغربي للوطن العربي، اما مصر والسودان والسعودية فهي من الدول المتاخمة للبحر الاحمر، وخصوصاً قناة السويس بالنسبة لمصر وتعتبر مصر والسودان رقية الوطن العربي، اما سورية والاردن ولبنان والعراق فتشكل جذع واطراف الوطن العربي، اما باقي الدول العربية فهي عبارة عن مكمالات الجسد للوطن العربي. ونسأل هنا، هل عاد الربيع

### لماذا يُصنّف الثوار في سورية؟

لماذا يُصنّف الثوار في اي دولة عربية من الدول التي قامت فيها ثورات إلا قليلاً في ليبيا وكثيراً في سورية، في أي بلد من بلدان العالم قاطبة لن تجد شعباً ذا خصائص وسلوكيات وعادات واحدة وجميعهم على قلب رجل واحد قد خلف الله الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا، وبما انه من الصعب ان تجد شعباً نقياً خالصاً من الشوائب، فكذا الثورات الشعبية فهي تحمل نفس خصائص المجتمعات للشعب الواحد، وتلك من البديهيات المتعارف عليها علمي من العصور وفي كل مكان وزمان.

السؤال هنا هل موقع الدولة الجغرافي يحتم على المجتمع الدولي تصنيف الثورة والثورة؟ اين العدل في الحكم على البعض بما لا يجوزها الحاكم على الكل في ظل معطيات تقسمة ضئيلة، اليس الثورة كيفية يتشأه وبما يشأ اذا

الحاكم الظالم والحكم الاستبدادي والنظام القمعي، اليس التخويف والتكبير من هول بعض الثوار ونهجم يعطي ذريعة للنظام السوري الظالم وقواته ان تبتسط على ما لديها من قوة وعتاد ليس ينكس الجماعات من الثوار فحسب بل بكل سكان المناطق التي يتم تحريرها من قبلهم، وتلك حقيقة يتم تدميرها ودكها على رؤوس ساكنيها من قبل قوات النظام الاسدي بمشاركة ما يسمى بالجمع الدولي الذي افرد في تركيته جرائم النظام الاسدي من خلال اعطائه الذرائع الواهية للقيام بذلك بل ان صمت المجتمع الدولي الرهيب هو جزء من العملية نفسها.

العشرات يقتلون يومياً بل المئات والمجتمع الدولي يفكر في امكانية وضع حظر جوي على المناطق المحررة من الاراضي السورية حفاظاً على ارواح المدنيين فوق هذا بل يقرر بعد؟ عجايب الكيل بمكيالين فاذاً ما حدث شيء بسيط لا يقارن بأي دولة غير شرق او وسطية او عربية فان الدنيا لن تقعد وتستطيل المساعدات

لم يصنف الثوار في اي دولة عربية من الدول التي قامت فيها ثورات إلا قليلاً في ليبيا وكثيراً في سورية، في أي بلد من بلدان العالم قاطبة لن تجد شعباً ذا خصائص وسلوكيات وعادات واحدة وجميعهم على قلب رجل واحد قد خلف الله الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا، وبما انه من الصعب ان تجد شعباً نقياً خالصاً من الشوائب، فكذا الثورات الشعبية فهي تحمل نفس خصائص المجتمعات للشعب الواحد، وتلك من البديهيات المتعارف عليها علمي من العصور وفي كل مكان وزمان.

السؤال هنا هل موقع الدولة الجغرافي يحتم على المجتمع الدولي تصنيف الثورة والثورة؟ اين العدل في الحكم على البعض بما لا يجوزها الحاكم على الكل في ظل معطيات تقسمة ضئيلة، اليس الثورة كيفية يتشأه وبما يشأ اذا



### اليمن والسعودية وايران وبركة البارود!

كشفت لنا فضيحة ان اليمن بعد 33 سنة من حكم الرئيس صالح، ليس فيها مستشفي واحد يصلح لعلاج الرئيس وحين وقعت الواقعة اذا بالسيادة اليمنية ترد على سير المرض في الرياض، والمرض السعودي بيده ان يحيي النظام اليمني ويمتد بحقته تخدير ومع ذلك ولقت الملكة موقفاً عظيماً سيخلده التاريخ، ثم جاءت بعد ذلك المبادرة الخليجية التي حصنت اليمن من الانزلاق في حرب أهلية، لتؤكد عبق ابرك قادة السعودية ودول الخليج لحاظ انفجار بركة البارود في الجوار. الحديث عن تاريخ اليد البيضاء للملكة في اليمن ومواقفها الايجابية النبيلة لا حصر له ولا ينكره الا واحد، وهو في البدايات اهدار لوقات العقلاء ولذلك ساقطت هنا فقط مع السياسة ومصالحها وتداعياتها الاخيرة تبعاً لقوانين الحياة التي خربها العقلاء في اليمن والسعودية، فايران تضاعف من حضورها في اليمن بتسلح الجوني ودعم انفصاليه عن الشمال الذي تتفقد فيه دعمها لجماعة الحوثي كذراع عسكري إيراني في خاصرة السعودية حيث يتواجد مخزون النفط العمالي.

اننا لا نكره ايران، وكثيراً ما توقفت امام سؤال - لماذا ننادي ايران؟ وماهي مصلحة اليمن من ذلك لكن للاسف فاخبار السفن الإيرانية المحملة بالأسلحة والذخائر الى جنوب اليمن قبلها الى صعدة شمالاً بجسليتي اعيد السؤال معكوساً - لماذا تعادينا ايران؟ وماهي مصلحتها في ذلك؟

خطأ السياسية - التي تصنع على عجل - ويقوم بها المغامرون بحياة الشعوب وازرقهم هي التي تجعلنا نغفل قوانين الحياة، فنحرب الجرب ونجرع مراراً نفس الكاس فنفسر الاصدقاء الاقربين ونضاعف بهم الخصوم ولا نكتفئ لتزييف الهابة. لا غنى لليمن واليمنيين مع السعودية ولا غنى للسعودية وامهنا عن اليمن، فكلها عمق استراتيجي واقتصادي يعضها، بركة البارود اذا انفجرت في أحد البلدين ففضاهاها لن تصيب الداخل فقط وانما تستشم الجوار والمصالح الإقليمية والدولية فإي ذى الملكة يؤذينا باليمن دولة وشعباً، كما ان رخاءها واستقرارها يعني بالضرورة استقرارنا لنا، والعكس صحيح واذا كانت هذه القاعدة تنسري في الظروف الطبيعية، فإنها تغدو أكثر أهمية حين تهب رياح التغيير في خارج الحدود محملة بعواصف تبرق وتعد تستهدف البلدين معا في آن واحد ومن طرف واحد.

بما ان الهزل لم يعد للنواعم فقط، بل أصبح من اختصاص القيادة والزعماء والقضائيات والمفاوضات واللقاءات والقبليات والطعنات من القمم إلى القاع، وايضاً أصبح للهز مدارس سياسية ودول خاصة لها بصمات السياسية الفلاني والعلاني، وكل مرحلة ليها ميزان، ونحن فصول الرقص، وما أكثرهم الآن، لن نكتفب عن هن القمم العربية التي خلعت حتى فكرة الهز الخجول واتبعت اسلوب الهز الحار في القمم الاخرية في الدولة.

### ما بين القاسم وأبو حمدية ربع قرن من الوجد فما الذي تغير؟

حرة، تعددت الإجابات عبر عصف ذهني تمخض عن نتيجة اتفقنا عليها جميعاً (هؤلاء جواسيس يعمون الحدود من أجل إسرائيل) كان هذا هو الدرس الأول، وكانت الدروس متباعدة وبخاصة أن القاسم رحمه الله كان يدرسه اللغة الإنجليزية وهي مادة يصعب استقمار ضامنها لربط المعرفة بالبحارة.

انما نكره ايران، وكثيراً ما توقفت امام سؤال - لماذا ننادي ايران؟ وماهي مصلحة اليمن من ذلك لكن للاسف فاخبار السفن الإيرانية المحملة بالأسلحة والذخائر الى جنوب اليمن قبلها الى صعدة شمالاً بجسليتي اعيد السؤال معكوساً - لماذا تعادينا ايران؟ وماهي مصلحتها في ذلك؟

انما نكره ايران، وكثيراً ما توقفت امام سؤال - لماذا ننادي ايران؟ وماهي مصلحة اليمن من ذلك لكن للاسف فاخبار السفن الإيرانية المحملة بالأسلحة والذخائر الى جنوب اليمن قبلها الى صعدة شمالاً بجسليتي اعيد السؤال معكوساً - لماذا تعادينا ايران؟ وماهي مصلحتها في ذلك؟

انما نكره ايران، وكثيراً ما توقفت امام سؤال - لماذا ننادي ايران؟ وماهي مصلحة اليمن من ذلك لكن للاسف فاخبار السفن الإيرانية المحملة بالأسلحة والذخائر الى جنوب اليمن قبلها الى صعدة شمالاً بجسليتي اعيد السؤال معكوساً - لماذا تعادينا ايران؟ وماهي مصلحتها في ذلك؟

### الاحتفال بيوم الحقيقة بدل أذكوية أبريل!

كثيرة هي الجرائد والمواقع الإخبارية التي نشرت مقالات وأخبار وعناوين كانت جد مغررة للقراء في الأول من هذا الشهر، ليتفاجأ بعدها القارئ بأنه ضحية كذبة أبريل، وأن كل ما اطالع عليه مجرد كذبة ومزحة، وذلك احتفاءً بمناسبة اليوم العالمي للكذب، هذه العادة السيئة التي انتقلت من أوروبا وخاصة فرنسا حسب بعض الباحثين عن أصل الكذب، اتخذتها الدول التابعة للغرب بجدية أكبر وأصبحت تحتفل باناسية من خلال إشاعة أخبار كاذبة في الأول من أبريل، من أجل البسط، وتناسي الهموم وتحقيق الترخي ولو بالكذب، وكان ما يقصنا سوى الكذب.

احتفال الغرب ولو بشكل غير رسمي وغير قانوني بهذه العادة السيئة، له ما يبرره وذلك أن الشعوب الغربية ربما «ملت» من كثرة العود الصادقة، والمشاريع الحقيقية، والجدية واحترام المواعيد وما تم الاتفاق بشأنه، وتحمل المسؤولية ومسؤولية، ومحاسبة المسؤولين، وتقديم الاستقالة من طرف من ثبت تورطهم في قضايا فساد أو عدم قدرتهم على تحمل المسؤولية، وغيرها من الخصال المحمودة والنبيلة، فلا بأس ان يخصصوا يوماً للكذب والمزاح.

أما نحن، فالكذب والبهتان صم أذاننا من كثرة تداوله، حتى أصبح سلوك عادي جداً، ومقبول، فما يزال المسؤول عندنا بعدنا بإجراءات ومبادرات تسوية، وخطط إصلاحية، حتى يمكنها الزمان، ولا يستحي هذا المسؤول أو ذاك من كذبه، ولا يتوانى أن يظهر وجهه مرة أخرى لكن مع احمرار وانتفاخ على مستوى الأرواح من خيرات التسوية، لكي يبشرنا بمشاريع إصلاحية أخرى، وهكذا دون اليك، لتعيشه يوماً، في الإدارة الغربية، الوجود ثم الوجود، ولا شيء سوى الكذب والكذب في كذب، فلماذا نكتب المغاربة بالكلية، المقالات التي تتحدث بالمناسبة، وأوردت أخباراً، تظهر إجراءات سياسية قوية سيقبل عليها السيد بتركان، مثلها، وغيرها من المصالحات الكاذبة، وحتى ولو لم نختم بعبارة - إنها كذبة أبريل - كان القارئ سيكتفي تلقائياً وربما يضحك حتى تظهر نواجذه، من غرابة الخبر، فربما الحكوة، مع غماته على رأس الجهاز التنفيذي، ويصل اختيار من صوت من الشعب، والمصالحات التي حولها إياه المستور ومنصفه الحالي، لا يجرأ أن يتحدث إلى المغاربة بصراحة، ويحدثنا عن من يعرقل عمله، ومن هم المغايرت والتماشيع والقردة والبالبل... وغيرهم من الحيوانات التي كتبت عن أنيابها في وجه هويل لا زال يدايها ويلاطفها بكلام جميل وغير جارح ويحدث عنها بصفة الغائب احتراماً لها، من الأمثلة الكثيرة للكذب تذكر منها قصة الوزير الذي اشرك الرأي العام معه من خلال قراره بمنع أطباء القطاع العام من الاشتغال في القطاع الخاص، لكن سرعان ما اتضح أنها مجرد أذكوية، وآخر أصغر قرار بمنع أساتذة القطاع العام بالاشتغال بالقطاع الخاص، لكن سرعان ما اتضح أنها فقط أذكوية، وذلك كل الأسس وضعت له الأيدي من خلال إعلانه عن كشف ومحاسبة من يعصون دم المغاربة وينهبون أمواله باسم أنهم قدموا خدمات المغرب، لكن سرعان ما تبين أنها مجرد أذكوية، والأمثلة كثيرة، وما أكثر الكذب.

المغاربة لا يحتاجون للكذب، التفكير بالاحتفال به، وبالعكس من ذلك تماماً نود أن يتم الاحتفال بيوم يخصص للمساءلة والحاسبة والمكاشفة والاعتراف بكل الأخطاء، والتصريح العلني لكل المغاربة عن من هم هؤلاء الذين تحدث عنهم بصفة الغائب، نريد يوم نسمع فيه الحقيقة، نريد مسئولون يتحدثون بمسؤولية ومن خلال المنصب الذي هم به متواجدين، لأن يتحدثوا إلبنا كمواعظين لا حول لهم ولا قوة.

الأجدر الاحتفال بيوم الحقيقة بدل أذكوية أبريل.

رشد ايت راهير  
rachidaittahr@gmail.com

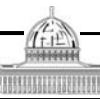
أحمد عرفات الزاوي

أحمد عرفات الزاوي

أحمد عرفات الزاوي

أحمد عرفات الزاوي





رأي القدس

# جولة كيري للسلام أم للحرب؟

لم نستغرب ما نشره يوم أمس موقع «اللا إلكتروني الإسرائيلي نقلًا عن مسؤول أممي كبير وصف جولة جون كيري وزير الخارجية الأمريكي الماراتونية الحالية في الشرق الأوسط، بأنها تهدف إلى تكوين تحالف أو محور لخصم المزيد من العقوبات ضد إيران، لإرغامها على وقف برنامجها النووي، واحتمال شن هجوم عسكري عليها في حال فشلت العقوبات في تحقيق أهدافها.

عدم استعراها هذا نابع من تجاربنا السابقة مع التحركات الأمريكية المشابهة، ففي كل مرة تحدث فيها مسؤول أمريكي عن إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أقدمت الولايات المتحدة على إرسال جيوشها وقاذفاتها العملاقة (B52) لكصف واحتلال دولة شرق أوسطية.

في عام 1990 وبعد اجتياح القوات العراقية للكويت وعدنا جورج بوش الأب بعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية، وبعد تعرضها لهجوم أسرائيلي على أيلول (سبتمبر) عام 2001 وعدنا جورج بوش الابن بإقامة دولة فلسطينية مستقلة قبل انتهاء ولايته الرئاسية الأولى، وجدد الوعد نفسه قبل وبعد احتلاله للعراق على أساس اكدونية أسلحة الدمار الشامل، وبقية القصة معروفة.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي وعد في بداية رئاسته الأولى بجعل قضية الدولة الفلسطينية المستقلة على قمة أولوياته، رضخ لتهديدات بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي واللوبي اليهودي الأمريكي الداعم له، وتراجع عن هذا التوجه كلياً، رافعا راية الاستسلام، ومنكفئا في مكتبه البيضاوي، بجدة معالجة أزمات بلاده الاقتصادية، وتميز برنامجه الصحي الاجتماعي.

الآن بدأ العد التنازلي للهجوم الإسرائيلي - الأمريكي على إيران لتدمير طموحاتها النووية، بعد أن فشلت جولة

المباحثات الأخيرة في التوصل إلى اتفاق سلمي، وهناك من يقدر أن هذا الهجوم بات وشيكاً وقد يقع في شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وهناك عدة مؤشرات في هذا الصدد علاوة على محاولات إحياء عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية.

● أولاً: زيارة أوباما لتل أبيب وتجديد التزامه بعدم السماح لإيران بأن تتحول إلى قوة نووية.

● ثانياً: تحقيق المصالحة التركية - الإسرائيلية وإقناع نتنياهو بالاعتذار لرجب طيب اردوغان نظيره التركي.

● ثالثاً: وصول تشاك هاغيل وزير الدفاع الأمريكي إلى القدس المحتلة لإحياء التعاون والتنسيق العسكري التركي - الإسرائيلي والعودة به إلى مسيغته السابقة.

● رابعاً: تكرار التصريحات الإيرانية من قبل كبار المسؤولين وإبرازهم السيد علي خامنئي بأن إيران سترد رداً ساحقاً في حال تعرضها لهجوم أسرائيلي على مفاعلاتها النووية.

لتسهيل قيام هذا المحور الجديد، وإعطاء ثماره يتعرض بنيامين نتنياهو إلى ضغط مكثف حالياً من قبل الإدارة الأمريكية ووزير خارجيتها كيري لتقديم بعض التنازلات الشكلية للفلسطينيين، مثل دفع مشاريع اقتصادية فلسطينية في المنطقة «ج» الخارجة عن ولاية سلطة الرئيس عباس، وتحويل مستحققات الضرائب الفلسطينية المستحقة للسلطة دون تأخير.

تجري محاولة دؤوبة حالياً لتجميل وجه نتنياهو وتصويره كحمل وديع يريد السلام وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والشئ نفسه يقال عن حكومته اليمينية الاستيطانية المتطرفة، ومن اللافت أن السلطة الفلسطينية التي استخدمت بطرق بشعة، ولدغت من الجحر نفسه أكثر من مرة في السابق، تجاري هذا الخطط الأمريكي وتتجاوز معه.

# الهجوم العربي الإلكتروني على إسرائيل..



# على هذا المر المزدهم بالتاريخ جنوب شرقي المتوسط

## د. بشير موسى نافع\*

ولآخر أنظمة السيادة الإسلامية في المشرق. تجلت أهمية هذا المر ليس فقط في أنه الطريق البري الوحيد بين كتلتَي القوة والثروة الإمبريستيبي في غرب آسيا وشمال إفريقيا، وإنما من أنه طريق السيطرة على معظم حوض المتوسط، ولكن أيضاً من أنه محل التقاطع بين شمال العالم القديم وجنوبه، بين أوروبا، التي تتفقد إلى قدر كبير من التنوع، وجنوب - شرقي آسيا، حيث التنوع الزراعي الهائل.

ومنذ حفر قناة السويس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لتصل بين البحرين المتوسط والأحمر، في الحد الغربي للقوس المتوسطي الجنوبي - الشرقي، أصبح المرور من الشمال إلى الجنوب أسهل وأسرع، وتعززت الأهمية الاستراتيجية للقناة السويس - الإفريقية، والحقيقة، أن بريطانيا، أبرز القوى الأوروبية الغربية في القرن التاسع عشر، والقوة البحرية الأكبر في العالم، أولت اهتماماً بالغاً بالقوس المتوسطي الجنوبي - الشرقي حتى قبل حفر قناة السويس، عندما أعاد محمد علي بناء مصر كقوة عثمانية رئيسية، وتقدم ليهيئ على بلاد الشام، ويتحكم كلية في جنوب - شرقي المتوسط، في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، قادت بريطانيا تحالفاً أوروبياً بحرياً، أو قعت الهزيمة بقوات والي مصر، وأجبرته على توقيع معاهدة استسلام مهيبة، وضعت نهاية مؤلمة لمشروعها.

وكان هذا التوسع المصري المفاجيء والكبير، في مواجهة توازن قوى عالمي جديد، هو الذي ولد في العقل الإمبريالي البريطاني فكرة الوجود اليهودي في فلسطين، للمرة الأولى، منذ منتصف القرن التاسع عشر، وقبل ولادة الحركة الصهيونية بأربعة عقود، أصبح هدف بناء حاجز استراتيجي موال لبريطانيا، يمنع أية محاولة صربية أخرى من السيطرة على الممر الاستراتيجي الأهم في خارطة العالم، جزء من الرؤية الاستراتيجية البريطانية.

خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، وبينما كانت بريطانيا تخوض حرباً في ثلاث قارات، تطورت الفكرة التي تداولتها دوائر الإمبراطورية في العقود

وآخر أنظمة السيادة الإسلامية في المشرق. تجلت أهمية هذا المر ليس فقط في أنه الطريق البري الوحيد بين كتلتَي القوة والثروة الإمبريستيبي في غرب آسيا وشمال إفريقيا، وإنما من أنه طريق السيطرة على معظم حوض المتوسط، ولكن أيضاً من أنه محل التقاطع بين شمال العالم القديم وجنوبه، بين أوروبا، التي تتفقد إلى قدر كبير من التنوع، وجنوب - شرقي آسيا، حيث التنوع الزراعي الهائل.

ومنذ حفر قناة السويس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لتصل بين البحرين المتوسط والأحمر، في الحد الغربي للقوس المتوسطي الجنوبي - الشرقي، أصبح المرور من الشمال إلى الجنوب أسهل وأسرع، وتعززت الأهمية الاستراتيجية للقناة السويس - الإفريقية، والحقيقة، أن بريطانيا، أبرز القوى الأوروبية الغربية في القرن التاسع عشر، والقوة البحرية الأكبر في العالم، أولت اهتماماً بالغاً بالقوس المتوسطي الجنوبي - الشرقي حتى قبل حفر قناة السويس، عندما أعاد محمد علي بناء مصر كقوة عثمانية رئيسية، وتقدم ليهيئ على بلاد الشام، ويتحكم كلية في جنوب - شرقي المتوسط، في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، قادت بريطانيا تحالفاً أوروبياً بحرياً، أو قعت الهزيمة بقوات والي مصر، وأجبرته على توقيع معاهدة استسلام مهيبة، وضعت نهاية مؤلمة لمشروعها.

وكان هذا التوسع المصري المفاجيء والكبير، في مواجهة توازن قوى عالمي جديد، هو الذي ولد في العقل الإمبريالي البريطاني فكرة الوجود اليهودي في فلسطين، للمرة الأولى، منذ منتصف القرن التاسع عشر، وقبل ولادة الحركة الصهيونية بأربعة عقود، أصبح هدف بناء حاجز استراتيجي موال لبريطانيا، يمنع أية محاولة صربية أخرى من السيطرة على الممر الاستراتيجي الأهم في خارطة العالم، جزء من الرؤية الاستراتيجية البريطانية.

خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، وبينما كانت بريطانيا تخوض حرباً في ثلاث قارات، تطورت الفكرة التي تداولتها دوائر الإمبراطورية في العقود

وآخر أنظمة السيادة الإسلامية في المشرق. تجلت أهمية هذا المر ليس فقط في أنه الطريق البري الوحيد بين كتلتَي القوة والثروة الإمبريستيبي في غرب آسيا وشمال إفريقيا، وإنما من أنه طريق السيطرة على معظم حوض المتوسط، ولكن أيضاً من أنه محل التقاطع بين شمال العالم القديم وجنوبه، بين أوروبا، التي تتفقد إلى قدر كبير من التنوع، وجنوب - شرقي آسيا، حيث التنوع الزراعي الهائل.

ومنذ حفر قناة السويس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لتصل بين البحرين المتوسط والأحمر، في الحد الغربي للقوس المتوسطي الجنوبي - الشرقي، أصبح المرور من الشمال إلى الجنوب أسهل وأسرع، وتعززت الأهمية الاستراتيجية للقناة السويس - الإفريقية، والحقيقة، أن بريطانيا، أبرز القوى الأوروبية الغربية في القرن التاسع عشر، والقوة البحرية الأكبر في العالم، أولت اهتماماً بالغاً بالقوس المتوسطي الجنوبي - الشرقي حتى قبل حفر قناة السويس، عندما أعاد محمد علي بناء مصر كقوة عثمانية رئيسية، وتقدم ليهيئ على بلاد الشام، ويتحكم كلية في جنوب - شرقي المتوسط، في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، قادت بريطانيا تحالفاً أوروبياً بحرياً، أو قعت الهزيمة بقوات والي مصر، وأجبرته على توقيع معاهدة استسلام مهيبة، وضعت نهاية مؤلمة لمشروعها.

وكان هذا التوسع المصري المفاجيء والكبير، في مواجهة توازن قوى عالمي جديد، هو الذي ولد في العقل الإمبريالي البريطاني فكرة الوجود اليهودي في فلسطين، للمرة الأولى، منذ منتصف القرن التاسع عشر، وقبل ولادة الحركة الصهيونية بأربعة عقود، أصبح هدف بناء حاجز استراتيجي موال لبريطانيا، يمنع أية محاولة صربية أخرى من السيطرة على الممر الاستراتيجي الأهم في خارطة العالم، جزء من الرؤية الاستراتيجية البريطانية.

خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، وبينما كانت بريطانيا تخوض حرباً في ثلاث قارات، تطورت الفكرة التي تداولتها دوائر الإمبراطورية في العقود

وآخر أنظمة السيادة الإسلامية في المشرق. تجلت أهمية هذا المر ليس فقط في أنه الطريق البري الوحيد بين كتلتَي القوة والثروة الإمبريستيبي في غرب آسيا وشمال إفريقيا، وإنما من أنه طريق السيطرة على معظم حوض المتوسط، ولكن أيضاً من أنه محل التقاطع بين شمال العالم القديم وجنوبه، بين أوروبا، التي تتفقد إلى قدر كبير من التنوع، وجنوب - شرقي آسيا، حيث التنوع الزراعي الهائل.

ومنذ حفر قناة السويس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لتصل بين البحرين المتوسط والأحمر، في الحد الغربي للقوس المتوسطي الجنوبي - الشرقي، أصبح المرور من الشمال إلى الجنوب أسهل وأسرع، وتعززت الأهمية الاستراتيجية للقناة السويس - الإفريقية، والحقيقة، أن بريطانيا، أبرز القوى الأوروبية الغربية في القرن التاسع عشر، والقوة البحرية الأكبر في العالم، أولت اهتماماً بالغاً بالقوس المتوسطي الجنوبي - الشرقي حتى قبل حفر قناة السويس، عندما أعاد محمد علي بناء مصر كقوة عثمانية رئيسية، وتقدم ليهيئ على بلاد الشام، ويتحكم كلية في جنوب - شرقي المتوسط، في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، قادت بريطانيا تحالفاً أوروبياً بحرياً، أو قعت الهزيمة بقوات والي مصر، وأجبرته على توقيع معاهدة استسلام مهيبة، وضعت نهاية مؤلمة لمشروعها.

وكان هذا التوسع المصري المفاجيء والكبير، في مواجهة توازن قوى عالمي جديد، هو الذي ولد في العقل الإمبريالي البريطاني فكرة الوجود اليهودي في فلسطين، للمرة الأولى، منذ منتصف القرن التاسع عشر، وقبل ولادة الحركة الصهيونية بأربعة عقود، أصبح هدف بناء حاجز استراتيجي موال لبريطانيا، يمنع أية محاولة صربية أخرى من السيطرة على الممر الاستراتيجي الأهم في خارطة العالم، جزء من الرؤية الاستراتيجية البريطانية.

خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، وبينما كانت بريطانيا تخوض حرباً في ثلاث قارات، تطورت الفكرة التي تداولتها دوائر الإمبراطورية في العقود

# العلاقات المصرية السودانية: في ضوء زيارة مرسى للخرطوم

## د. يوسف نور عوض\*

حركة اتحادية قوية مع مصر، ولكن هذه الحركة ضعفت عندما قام الرئيس جمال عبدالناصر بإزاحة اللواء محمد نجيب ذي الأصول السودانية من قيادة الثورة.

ولم يحاول الرئيس جمال عبد الناصر أن يدعم العلاقات السودانية المصرية لأنه اندفع نحو المد القومي العربي الذي كان يدعمه زعامة عبد الناصر الذي لم يكن يمتلك رؤية واضحة لإقامة نظام سياسي قومي موحد.

ولم يتمكن السودان بعد إدارة ظهره لمشروع الوحدة مع مصر أن يؤسس نظاماً يخلو من المشكلات خاصة مع تتابع الأنظمة العسكرية مثل نظام عبود ونظام النعمري ونظام الإنقاذ الذي فقد السودان جزءاً عريضاً من أرض السودان وهو جنوب السودان في عهد.

و لا شك أن فقدان جنوب السودان ليس مجرد فقدان لإقليم سياسي، بل هو ذو قيمة استراتيجية بسبب النفوذ الإسرائيلي في هذه المنطقة التي تريد أن تصف مصر، لأن ذلك من وجهة نظرها يخدم الأمن الاستراتيجي لإسرائيل في المستقبل. وهنا يجب ألا تركز مصر إلى أنها تريد فقط أن تقدم العون للسودان أو أنها تحتاج إلى تأمين نفسها من خلال إقامة علاقات سياسية حسنة مع دولة جنوب السودان ومنطقة البحيرات وأثيوبيا، بل يجب أن تفكر مصر والسودان معا في امتلاك القوة الحقيقية التي تجعل البلدين قادرين على تحقيق مصالحهما الاستراتيجية في المستقبل، ويجب أن يعلم البلدان أنهما يعيشان في عالم متغير ويتحاجان إلى إعادة فهم العلاقة بينهما كما يحتاجان إلى امتلاك وسائل الردع التي تحقق مصالحهما، وسيكون من الخطأ أن يتوقف التركيز عند دعم العلاقة بين نظامي حكم يتشابهان في تكوينها السياسي.

حركة اتحادية قوية مع مصر، ولكن هذه الحركة ضعفت عندما قام الرئيس جمال عبدالناصر بإزاحة اللواء محمد نجيب ذي الأصول السودانية من قيادة الثورة.

ولم يحاول الرئيس جمال عبد الناصر أن يدعم العلاقات السودانية المصرية لأنه اندفع نحو المد القومي العربي الذي كان يدعمه زعامة عبد الناصر الذي لم يكن يمتلك رؤية واضحة لإقامة نظام سياسي قومي موحد.

ولم يتمكن السودان بعد إدارة ظهره لمشروع الوحدة مع مصر أن يؤسس نظاماً يخلو من المشكلات خاصة مع تتابع الأنظمة العسكرية مثل نظام عبود ونظام النعمري ونظام الإنقاذ الذي فقد السودان جزءاً عريضاً من أرض السودان وهو جنوب السودان في عهد.

و لا شك أن فقدان جنوب السودان ليس مجرد فقدان لإقليم سياسي، بل هو ذو قيمة استراتيجية بسبب النفوذ الإسرائيلي في هذه المنطقة التي تريد أن تصف مصر، لأن ذلك من وجهة نظرها يخدم الأمن الاستراتيجي لإسرائيل في المستقبل. وهنا يجب ألا تركز مصر إلى أنها تريد فقط أن تقدم العون للسودان أو أنها تحتاج إلى تأمين نفسها من خلال إقامة علاقات سياسية حسنة مع دولة جنوب السودان ومنطقة البحيرات وأثيوبيا، بل يجب أن تفكر مصر والسودان معا في امتلاك القوة الحقيقية التي تجعل البلدين قادرين على تحقيق مصالحهما الاستراتيجية في المستقبل، ويجب أن يعلم البلدان أنهما يعيشان في عالم متغير ويتحاجان إلى إعادة فهم العلاقة بينهما كما يحتاجان إلى امتلاك وسائل الردع التي تحقق مصالحهما، وسيكون من الخطأ أن يتوقف التركيز عند دعم العلاقة بين نظامي حكم يتشابهان في تكوينها السياسي.

حركة اتحادية قوية مع مصر، ولكن هذه الحركة ضعفت عندما قام الرئيس جمال عبدالناصر بإزاحة اللواء محمد نجيب ذي الأصول السودانية من قيادة الثورة.

ولم يحاول الرئيس جمال عبد الناصر أن يدعم العلاقات السودانية المصرية لأنه اندفع نحو المد القومي العربي الذي كان يدعمه زعامة عبد الناصر الذي لم يكن يمتلك رؤية واضحة لإقامة نظام سياسي قومي موحد.

ولم يتمكن السودان بعد إدارة ظهره لمشروع الوحدة مع مصر أن يؤسس نظاماً يخلو من المشكلات خاصة مع تتابع الأنظمة العسكرية مثل نظام عبود ونظام النعمري ونظام الإنقاذ الذي فقد السودان جزءاً عريضاً من أرض السودان وهو جنوب السودان في عهد.

و لا شك أن فقدان جنوب السودان ليس مجرد فقدان لإقليم سياسي، بل هو ذو قيمة استراتيجية بسبب النفوذ الإسرائيلي في هذه المنطقة التي تريد أن تصف مصر، لأن ذلك من وجهة نظرها يخدم الأمن الاستراتيجي لإسرائيل في المستقبل. وهنا يجب ألا تركز مصر إلى أنها تريد فقط أن تقدم العون للسودان أو أنها تحتاج إلى تأمين نفسها من خلال إقامة علاقات سياسية حسنة مع دولة جنوب السودان ومنطقة البحيرات وأثيوبيا، بل يجب أن تفكر مصر والسودان معا في امتلاك القوة الحقيقية التي تجعل البلدين قادرين على تحقيق مصالحهما الاستراتيجية في المستقبل، ويجب أن يعلم البلدان أنهما يعيشان في عالم متغير ويتحاجان إلى إعادة فهم العلاقة بينهما كما يحتاجان إلى امتلاك وسائل الردع التي تحقق مصالحهما، وسيكون من الخطأ أن يتوقف التركيز عند دعم العلاقة بين نظامي حكم يتشابهان في تكوينها السياسي.

حركة اتحادية قوية مع مصر، ولكن هذه الحركة ضعفت عندما قام الرئيس جمال عبدالناصر بإزاحة اللواء محمد نجيب ذي الأصول السودانية من قيادة الثورة.

ولم يحاول الرئيس جمال عبد الناصر أن يدعم العلاقات السودانية المصرية لأنه اندفع نحو المد القومي العربي الذي كان يدعمه زعامة عبد الناصر الذي لم يكن يمتلك رؤية واضحة لإقامة نظام سياسي قومي موحد.

ولم يتمكن السودان بعد إدارة ظهره لمشروع الوحدة مع مصر أن يؤسس نظاماً يخلو من المشكلات خاصة مع تتابع الأنظمة العسكرية مثل نظام عبود ونظام النعمري ونظام الإنقاذ الذي فقد السودان جزءاً عريضاً من أرض السودان وهو جنوب السودان في عهد.

و لا شك أن فقدان جنوب السودان ليس مجرد فقدان لإقليم سياسي، بل هو ذو قيمة استراتيجية بسبب النفوذ الإسرائيلي في هذه المنطقة التي تريد أن تصف مصر، لأن ذلك من وجهة نظرها يخدم الأمن الاستراتيجي لإسرائيل في المستقبل. وهنا يجب ألا تركز مصر إلى أنها تريد فقط أن تقدم العون للسودان أو أنها تحتاج إلى تأمين نفسها من خلال إقامة علاقات سياسية حسنة مع دولة جنوب السودان ومنطقة البحيرات وأثيوبيا، بل يجب أن تفكر مصر والسودان معا في امتلاك القوة الحقيقية التي تجعل البلدين قادرين على تحقيق مصالحهما الاستراتيجية في المستقبل، ويجب أن يعلم البلدان أنهما يعيشان في عالم متغير ويتحاجان إلى إعادة فهم العلاقة بينهما كما يحتاجان إلى امتلاك وسائل الردع التي تحقق مصالحهما، وسيكون من الخطأ أن يتوقف التركيز عند دعم العلاقة بين نظامي حكم يتشابهان في تكوينها السياسي.

# أجراس مستقبل النفط والغاز تترعرع

## د. علي محمد فخر

يجمع الكثيرون على أن إنتاج النفط والغاز على المستوى العالمي قد وصل إلى ذروته منذ حوالي ست سنوات. وهذا يعني أن إنتاج المادتين في دول مجلس التعاون الخليجي هو الآخر قد وصل إلى ذروته. وبالطبع لا يمكن الحديث عن الوصول إلى الذروة دون أن يعقبه الحديث عن التراجع والهبوط، ومن ثمّ عن النفط. هذا موضوع السّاعة في كثير من الأوساط الذي تتناوله الكثير من التقارير والندوات.

وحتى لو وجدت مصادر إنتاج جديدة، كاستخراج البترول الحجري المبالغ بشأنه في الولايات المتحدة الأميركية وغيرها أو اكتشافات مكامن جديدة من الغاز، فإن ذلك لن يكون أكثر من تعويض جزئي عن التراجع في إنتاج آبار البترول والغاز الكبيرة الهومة القديمة وعن استجابة جزئية لنهم الآلة الاقتصادية العالمية وعلى الأخص في دول آسيا الكبيرة الصّاعدة من مثل الصّين والهند. من هنا فإن العالم يريد أن يعرف عن مقدار التراجع في الإنتاج وطول ما بقي من عمر حقبة البترول والغاز.

في دول مجلس التعاون، يجب عدم تنصيب أنفسنا كمشؤولين عن حل إشكالية توفّر البترول والغاز للشحاطات الحياتية في مجتمعات الهميمة والنفوذ الاقتصادي في الغرب والشرق، فهذا شأن خصّوم، وهم قادرون على التكيّف مع الظروف ومهيّون للإنتقال عبر الحقب التاريخية بكثير من الإستعداد والمرونة والبحث عن المخارج من الأزمات.

لكنّنا يجب أن نكون معيّنين بجديّة وتركيز شديد بقدر الاستعداد لدول البترول والغاز العربية، وعلى الأخص دول مجلس التعاون الخليجي، للتعامل مع هذا الموضوع المصري الخطير. في اعتقادي أننا نحتاج أن نولي اهتماماً كبيراً للجوانب التالية:

أولاً - من الضروري التعامل مع ثروة البترول والغاز من منطلق أن نوع وكفاءة استعمال الثروة لا يقل أهمية عن توليدها وإنتاجها. من هنا فإن هوس البعض بالذفق نحو زيادة الإنتاج أو رعب البعض من أي تناقص في الإنتاج، دون أن يصاحبه تفكير عقلاني وموضوعي بشأن استعمال عوائد الثروة الحالية استعمالاً يبعده عن التبدّير السّفهي والممارسات العيبيّة في العقار والأسمه وغيرها من الإستعمالات الفاسدة أو الخادسة لصالح مجموعات أثنائية من المسؤولين والمتنفذين، فانهم، الهوس والخوف، لن يكونا أكثر من عواطف ساذجة لن تغيد في مواجهة مشاكل مستقبل هذه الثروة العربية الناضبة. إن ما سُمّاه البعض بلعنة ثروات البترول والغاز سيحتاج إلى تغييرات جذرية وليس لحرق تلك الثروات في أتون المظاهر والبطر والترف.

يجمع الكثيرون على أن إنتاج النفط والغاز على المستوى العالمي قد وصل إلى ذروته منذ حوالي ست سنوات. وهذا يعني أن إنتاج المادتين في دول مجلس التعاون الخليجي هو الآخر قد وصل إلى ذروته. وبالطبع لا يمكن الحديث عن الوصول إلى الذروة دون أن يعقبه الحديث عن التراجع والهبوط، ومن ثمّ عن النفط. هذا موضوع السّاعة في كثير من الأوساط الذي تتناوله الكثير من التقارير والندوات.

وحتى لو وجدت مصادر إنتاج جديدة، كاستخراج البترول الحجري المبالغ بشأنه في الولايات المتحدة الأميركية وغيرها أو اكتشافات مكامن جديدة من الغاز، فإن ذلك لن يكون أكثر من تعويض جزئي عن التراجع في إنتاج آبار البترول والغاز الكبيرة الهومة القديمة وعن استجابة جزئية لنهم الآلة الاقتصادية العالمية وعلى الأخص في دول آسيا الكبيرة الصّاعدة من مثل الصّين والهند. من هنا فإن العالم يريد أن يعرف عن مقدار التراجع في الإنتاج وطول ما بقي من عمر حقبة البترول والغاز.

في دول مجلس التعاون، يجب عدم تنصيب أنفسنا كمشؤولين عن حل إشكالية توفّر البترول والغاز للشحاطات الحياتية في مجتمعات الهميمة والنفوذ الاقتصادي في الغرب والشرق، فهذا شأن خصّوم، وهم قادرون على التكيّف مع الظروف ومهيّون للإنتقال عبر الحقب التاريخية بكثير من الإستعداد والمرونة والبحث عن المخارج من الأزمات.

لكنّنا يجب أن نكون معيّنين بجديّة وتركيز شديد بقدر الاستعداد لدول البترول والغاز العربية، وعلى الأخص دول مجلس التعاون الخليجي، للتعامل مع هذا الموضوع المصري الخطير. في اعتقادي أننا نحتاج أن نولي اهتماماً كبيراً للجوانب التالية:

أولاً - من الضروري التعامل مع ثروة البترول والغاز من منطلق أن نوع وكفاءة استعمال الثروة لا يقل أهمية عن توليدها وإنتاجها. من هنا فإن هوس البعض بالذفق نحو زيادة الإنتاج أو رعب البعض من أي تناقص في الإنتاج، دون أن يصاحبه تفكير عقلاني وموضوعي بشأن استعمال عوائد الثروة الحالية استعمالاً يبعده عن التبدّير السّفهي والممارسات العيبيّة في العقار والأسمه وغيرها من الإستعمالات الفاسدة أو الخادسة لصالح مجموعات أثنائية من المسؤولين والمتنفذين، فانهم، الهوس والخوف، لن يكونا أكثر من عواطف ساذجة لن تغيد في مواجهة مشاكل مستقبل هذه الثروة العربية الناضبة. إن ما سُمّاه البعض بلعنة ثروات البترول والغاز سيحتاج إلى تغييرات جذرية وليس لحرق تلك الثروات في أتون المظاهر والبطر والترف.

يجمع الكثيرون على أن إنتاج النفط والغاز على المستوى العالمي قد وصل إلى ذروته منذ حوالي ست سنوات. وهذا يعني أن إنتاج المادتين في دول مجلس التعاون الخليجي هو الآخر قد وصل إلى ذروته. وبالطبع لا يمكن الحديث عن الوصول إلى الذروة دون أن يعقبه الحديث عن التراجع والهبوط، ومن ثمّ عن النفط. هذا موضوع السّاعة في كثير من الأوساط الذي تتناوله الكثير من التقارير والندوات.

وحتى لو وجدت مصادر إنتاج جديدة، كاستخراج البترول الحجري المبالغ بشأنه في الولايات المتحدة الأميركية وغيرها أو اكتشافات مكامن جديدة من الغاز، فإن ذلك لن يكون أكثر من تعويض جزئي عن التراجع في إنتاج آبار البترول والغاز الكبيرة الهومة القديمة وعن استجابة جزئية لنهم الآلة الاقتصادية العالمية وعلى الأخص في دول آسيا الكبيرة الصّاعدة من مثل الصّين والهند. من هنا فإن العالم يريد أن يعرف عن مقدار التراجع في الإنتاج وطول ما بقي من عمر حقبة البترول والغاز.

في دول مجلس التعاون، يجب عدم تنصيب أنفسنا كمشؤولين عن حل إشكالية توفّر البترول والغاز للشحاطات الحياتية في مجتمعات الهميمة والنفوذ الاقتصادي في الغرب والشرق، فهذا شأن خصّوم، وهم قادرون على التكيّف مع الظروف ومهيّون للإنتقال عبر الحقب التاريخية بكثير من الإستعداد والمرونة والبحث عن المخارج من الأزمات.

لكنّنا يجب أن نكون معيّنين بجديّة وتركيز شديد بقدر الاستعداد لدول البترول والغاز العربية، وعلى الأخص دول مجلس التعاون الخليجي، للتعامل مع هذا الموضوع المصري الخطير. في اعتقادي أننا نحتاج أن نولي اهتماماً كبيراً للجوانب التالية:

أولاً - من الضروري التعامل مع ثروة البترول والغاز من منطلق أن نوع وكفاءة استعمال الثروة لا يقل أهمية عن توليدها وإنتاجها. من هنا فإن هوس البعض بالذفق نحو زيادة الإنتاج أو رعب البعض من أي تناقص في الإنتاج، دون أن يصاحبه تفكير عقلاني وموضوعي بشأن استعمال عوائد الثروة الحالية استعمالاً يبعده عن التبدّير السّفهي والممارسات العيبيّة في العقار والأسمه وغيرها من الإستعمالات الفاسدة أو الخادسة لصالح مجموعات أثنائية من المسؤولين والمتنفذين، فانهم، الهوس والخوف، لن يكونا أكثر من عواطف ساذجة لن تغيد في مواجهة مشاكل مستقبل هذه الثروة العربية الناضبة. إن ما سُمّاه البعض بلعنة ثروات البترول والغاز سيحتاج إلى تغييرات جذرية وليس لحرق تلك الثروات في أتون المظاهر والبطر والترف.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

AL-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي  
للنشر والإعلان

اليومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

